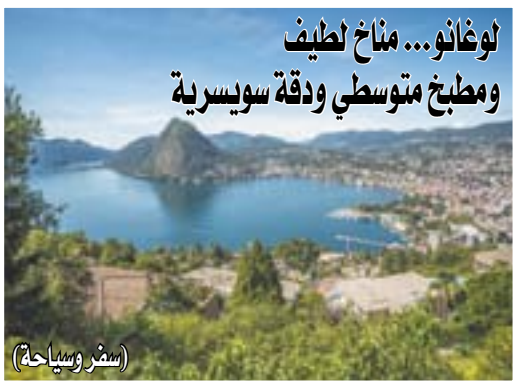




# تشديد سعودي على الوقوف إلى جانب العراق وإلزام طهران باحترام القوانين الدولية

(ص2)



لوغانو... مناخ لطيف  
ومطبخ متوسطي ودقة سويسرية

(مشتر وسياح)

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن  
الأربعاء 20 جمادى الأولى 1441 - 15 يناير (كانون الثاني) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15023 London - Wednesday - 15 January 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15023

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## خريطة طريق تدعو لتفكيك الميليشيات ودعم الجيش... والشرق الأوسط تنشر محاورها «مؤتمر برلين» لاقتراح «محاصرة» بين حفر والسراج

المشاور الألماني أنجيلا ميركل قبل أشهر عقد مؤتمر يُدعى إليه الالعون الدوليون للحصول على توافق ودعت ميركل قادة وممثلي 14 دولة بينها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وحفتر، والسراج، والأمن العام للأمن المتحدة أنطونيو غوتيريش. وإن توقعات المصادر تصاعد

المشاور الألماني أنجيلا ميركل قبل أشهر عقد مؤتمر يُدعى إليه الالعون الدوليون للحصول على توافق ودعت ميركل قادة وممثلي 14 دولة بينها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وحفتر، والسراج، والأمن العام للأمن المتحدة أنطونيو غوتيريش. وإن توقعات المصادر تصاعد

السراج وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر. وتتضمن مسودة البيان، الذي تنشر «الشرق الأوسط» محاوره، دعم وقف إطلاق النار، وعملية سياسية بقيادة الأمم المتحدة، وتشكيل لجان من ممثلي الدول المشاركة لدعم مسار المبعوث الأممي غسان سلامة الذي كان أول من اقترح على

لندن، إبراهيم حميدي يعكف مسؤولون عرب وغربيون على وضع اللمسات الأخيرة لـ«خريطة طريق» لحل الأزمة الليبية يتم إقرارها في ختام المؤتمر الدولي المقرر عقده في برلين الأحد المقبل، تتضمن «محاصرة» سياسية وعسكرية بين رئيس «حكومة الوفاق» فائز

## الإحراك الطلابي في يومه الرابع: نسترد إيران أوروبا تفعل آلية إلزام طهران احترام «النووي»

غاضبة منذ السبت الماضي، بعد إعلان «الحرس الثوري» مسؤوليته عن إسقاط الطائرة الأوكرانية ومقتل ركابها الـ176. وامتدت استخدام، الآلية، وقالت: «عليهم طهران حيث ردد الحراك الطلابي في يومه الرابع شعارات تشير إلى عزمه «استرداد إيران» والمطالبة بتنحي المرشد علي خامنئي. (تفاصيل ص 4 و5)

النووي التي بدأت في مايو (أيار) الماضي. في المقابل، حذرت طهران، الدول الأوروبية من «إساءة استخدام» الآلية، وقالت: «عليهم طهران حيث ردد الحراك الطلابي في يومه الرابع شعارات تشير إلى عزمه «استرداد إيران» والمطالبة بتنحي المرشد علي خامنئي. (تفاصيل ص 4 و5)

مشارك: «نحن لا نقبل التزوع بأن إيران الحق في الحد من الالتزام بالإنفاقية»، مضيفة أنه لم بعد أمامها خيار سوى تفعيل الآلية التي يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى فرض عقوبات دولية على طهران. وتخلت طهران، الأسبوع الماضي عن القيود المفروضة على تخصيب اليورانيوم، في خامس خطوة على مسار تقليص التزامات الاتفاق

باريس، ميشال أبو نجم باشرت فرنسا وبريطانيا والمانيا، أمس، تفعيل «آلية فض النزاع» المنصوص عليها في «الاتفاق النووي» لإلزام طهران العودة إلى احترام تعهداتها النووية، ما يهدد بإحالة الاتفاق إلى مجلس الأمن. وقالت الدول الثلاث، في بيان

## جوجع لـ الشرق الأوسط: الحل في انتخابات مبكرة

تصحح الأوضاع بأفضل الحالات لا تفعل شيئاً، وفي أسوأ الأحوال هي تساهم في تعميق الأزمة». في غضون ذلك، عادت الاحتجاجات الشعبية، أمس، إلى مختلف المناطق، مجددة المطالب التي طالما رفعتها منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأهمها الإسراع بتشكيل حكومة تكنوقراط من غير السياسيين ورفض السياسات المالية، وذلك تحت عنوان «أسبوع الغضب». وكان منزل رئيس الحكومة المكلف حسان دياب، محطة للمحتجين الذين نددوا بتكليفه، في موازاة وقفة احتجاجية أمام مصرف لبنان. (تفاصيل ص 9)

بيروت، ثامر عباس أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، أن المخرج الوحيد للأزمة القائمة في لبنان يتمثل في إجراء انتخابات نيابية مبكرة «بعد أن فشلت الأكتية الحاكمة في إيجاد الحلول». وقال جعجع في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن الأكتية الحاكمة «لا تعرف كيف تحكم ولا تدع الآخرين يحكمون، والناس عاقلة في المشكل». وإن جزم بأن «القوات» في صلب الحراك الشعبي القائم، رأى أن الناس عادوا إلى الشارع «لأنهم رأوا أن المؤسسات الدستورية التي انتظروا منها أن

## الجيش يدخل مقرات المتمردين... وحميدتي يحمل رئيس المخابرات الحالي مسؤولية التقصير تمرد قوات تابعة للمخابرات السودانية... واتهام قوش



عناصر من قوات التدخل السريع التابعة للحكومة تقطع شوارع في الخرطوم أمس (أب)

له أول من أمس». وأضاف أن مدير المخابرات العامة تأخر في تنفيذ توجيهات القيادة بجمع الأسلحة من وحدات هيئة العمليات بالأمن، رغم تسليمه 23 مليون دولار استحقاقات القوات المسرحة من القوات. في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أن الأوضاع تحت السيطرة، وأنها لا توقف مسيرة الثورة عن تحقيق أهدافها. وفي وقت متأخر مساء أمس، دخل الفريق أبو بكر ديملاب (وهو نائب قوش في السابق)، بحمل مسؤولية التقصير في حسم تفلاتت أفراد قواته، رغم تحذيرنا

التي وصفها بمحاولة انقلابية، مطالباً الإتربول بالقبض عليه، قبل أن يشير إلى مصادرة «أسلحة ثقيلة» خلال العمليات التي جرت ضد هذه القوات المتمردة التي تقدر بالعشرات. وأعلنت النيابة العامة مدير جهاز الأمن والمخابرات السابق صلاح قوش متهماً هارياً، وطالبته بتسليم نفسه؛ حيث يواجه 4 دعاوى جنائية. وقال حميدتي إن «مدير جهاز المخابرات العامة الحالي، الفريق أبو بكر ديملاب (وهو نائب قوش في السابق)، بحمل مسؤولية التقصير في حسم تفلاتت أفراد قواته، رغم تحذيرنا

الخرطوم، محمد أمين ياسين شهدت العاصمة السودانية الخرطوم، أمس، حركة تمرد الضاربة لجهاز الأمن والمخابرات، التي كانت تمثل القوة العسكرية، وودعت تلك القوات إلى تسليم إبان النظام المعزول. واعتبرت الحكومة ما جرى تمرداً، وودعت تلك القوات إلى تسليم نفسها وسلاحها، لكن نائب رئيس المجلس السيادي محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ذهب إلى اتهام رئيس جهاز المخابرات السابق، صلاح قوش الموجود خارج البلاد، بالتخطيط لهذه الأحداث،

### RICHARD MILLE

A RACING MACHINE ON THE WRIST

TOURBILLON G-SENSOR RM 36-01  
SEBASTIEN LOEB

RICHARD MILLE BOUTIQUES  
DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com

## قصف جديد من تل أبيب على مطار قرب حمص إسرائيل تلوح بـ «حملة مميته» لإيران في سوريا

تل أبيب - أنقرة - لندن: «الشرق الأوسط» لُوّحت إسرائيل بشن ما سمته «حملة مميته» لإيران في سوريا، حيث أعلن مسؤول أمني إسرائيلي بارز أن الظروف التي أسفرت عن اغتيال قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، تفتتح أفاقاً ينبغي استغلالها لتنفيذ «حملة هجومية مميته» ضد الحرس الثوري الإيراني في سوريا». وقال هذا المسؤول، في تصريحات للمراسلين العسكريين الإسرائيليين أمس، إنه يريد الآن القضاء التام على الحرس الثوري، وعناصره في الأراضي السورية، لإضعاف الحملة الإيرانية الموجهة

ضد الكيان الإسرائيلي». واتضح من تصريحات هذا المسؤول أن تقديرات جهاز الأمن الإسرائيلي تفيد بأن اغتيال سليماني «سويدي إلى تغيير للأفضل، فيما يتعلق بقدرة إيران على التأثير وإظهار قوتها في منطقة الشرق الأوسط». وأضاف المسؤول أن هذا التغيير «يتمس بفتح نافذة فرص أمام إسرائيل»، مؤكداً أنه «بإمكاننا، وبتحتم علينا، استغلال هذه الفرص من أجل وضع حد للمجهود الإيراني لإقامة وتأسيس جبهة ضد إسرائيل في سوريا والعراق، وكذلك القضاء على رغبة حسن نصر الله بالتعامل معنا». وأشار المحلل العسكري

في موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني، رون بن يشاي، إلى أن هذه النظرية تستند لتقديرات في إسرائيل مفادها أن النظام الإيراني موجود حالياً في «نقطة حضيض تاريخية»، لأن العقوبات الاقتصادية الأميركية اقتطعت أكثر من 9 في المائة من الناتج القومي الإيراني في السنة الماضية، والتدهور الاقتصادي لا يزال مستمراً. وأضاف مصدر في دمشق بتعرض مطار «أي فور» قرب حمص وسط سوريا، لقصف جديد يعتقد أنه إسرائيلي. وأشارت إلى تصدي «دفاعات جوية» سورية للقصف. على صعيد آخر، سُجلت أمس خروقات محدودة لوقف إطلاق النار الذي أنجزته موسكو وأنقرة بعد

في الجزائر: الجس الاحتياطي لمسؤولاتهم رمزاً تاريخياً بالخيانة انسحابات عسكرية متبادلة في أبن بوموجب «اتفاق الرياض» بلدة كارل ماركس الألمانية تعود إلى واجهة الأحداث اليمينية نانسى عجرم تهدد بمقاضاة من يبت شائعات تتناولها (يوميات الشرق)

## هيفاء آل مقرن مندوبة دائمة للسعودية في «اليونسكو»

الرياض: «الشرق الأوسط» تمّ تعيين الأميرة هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن مندوبة دائمة للسعودية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، ويأتي ذلك تكميلاً لدور المرأة السعودية، وتعزيزاً لرؤية البلاد 2030. وكانت الأميرة هيفاء آل مقرن تشغل، منصب وكيل مساعد لشؤون التنمية المستدامة في وزارة الاقتصاد والتخطيط، إضافة إلى كونها الوكيل المساعد لشؤون «مجموعة العشرين» في الوزارة نفسها. كذلك، عملت آل مقرن، محاضرة في جامعة الملك سعود

العريقة بالعاصمة الرياض، وعملت أيضاً في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعدة سنوات، حيث كانت تعنى بالبرامج الخاصة بالتنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان. حصلت الأميرة هيفاء على درجة الماجستير في الاقتصاد عام 2007 من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية «SOAS» في المملكة المتحدة، وقبلها حصلت عام 2000 على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة الملك سعود.

يذكر أن السعودية، فازت بعضوية المجلس التنفيذي للمنظمة للفترة من 2019 إلى 2023، ويعتبر المجلس التنفيذي من أهم السلطات النافذة في «اليونسكو».



## سامبا ... يوزع أرباح مجزية عن عام 2019م قدرها 1,39 مليار ريال

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاصة برفعة بشارف مؤسسة النقد العربي السعودي

# سامبا sambabank

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (€1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)







## عبد المهدي يبحث مع مسؤول ألماني سحب القوات الأجنبية

بغداد - لندن، الشرق الأوسط

هوألاء الجنود بشكل مؤقت إلى الكويت في أعقاب الهجوم الصاروخي الإيراني على قاعدتين عسكريتين للقوات الأمريكية في العراق، ردا على اغتيال الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني.

وكان التحالف، قد أعلن عقب مقتل سليماني أنه علق أنشطته العسكرية في العراق للتركيز على حماية القواعد العراقية التي تستضيف أفراد التحالف، موضحاً أن الأنشطة التي تم تعليقها تشمل التدريب مع الشركاء ودعم عملياتهم ضد داعش.

من جهة أخرى، دعا رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى مظاهرات مليونية، العراق. وقال الصدر في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر» إن «سماء العراق وأرضه وسيادته تنتهك من قبل القوات الغازية» في إشارة إلى الولايات المتحدة. وأضاف الصدر، في تغريدته، التي أوردتها وكالة الصحافة الفرنسية: «إلى ثورة عراقية لا شرقية ولا غربية (...) هبوا يا جند الله وجند الوطن إلى مظاهرة مليونية سلمية موحدة تندد بالوجود الأمريكي وبانتهاكاته»، من دون أن يحدد وتأتي هذه الدعوة فيما تتواصل الاحتجاجات الشعبية غير المسلحة في العراق، والتي انطلقت في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي.

لكن الشارع، الذي استأنف قبل أيام حراكه، يندد إلى جانب الطبقة السياسية الحاكمة، بالولايات المتحدة وإيران على حد سواء، وفضلاً لتجهيز القوات اليوم إلى العراق، الذي صار أشبه بملعب بين واشنطن وطهران، يرى العراقيون في ذلك فرصة لإصلاص صوتهم.

تصدرت تطورات الوضع في العراق والمنطقة والعلاقات الثنائية جلسة محادثات عقدها أمس عادل عبد المهدي، رئيس حكومة تصريف الأعمال في البلاد، وفيليب أكرمان، سفير الحكومة الألمانية في العراق، والمدير السياسي بوزارة الخارجية الألمانية.

وأفاد بيان رسمي عراقي بأن الجانبين تناولوا «العلاقات بين البلدين، وتطورات الأحداث في العراق والمنطقة وسبل التعاون لتحقيق التهدئة وخفض التوتر وإبعاد خطر الحرب عن المنطقة والعالم، وتبادل وجهات النظر حول رؤية العراق لمستقبل التعاون مع محيطه العربي والإقليمي والدولي بما يحفظ أمنه وسيادته الوطنية».

وبحسب البيان، الذي أوردته وكالة الأنباء الألمانية، تم أيضاً بحث «قرار انسحاب القوات الأجنبية من العراق، والحرص على استمرار التعاون ضد الإرهاب وتدريب القوات العراقية ومحااربة بقايا داعش».

إلى ذلك، صادقت حكومة لاتفيا أمس على تمديد مهمة جنودها المشاركين في التحالف الدولي المناوئ «داعش» في العراق حتى مطلع فبراير (شباط) 2022. ويتعين أن تحصل مصادقة الحكومة على موافقة البرلمان اللاتفي حتى يدخل التمديد حيز التنفيذ.

وحسب بيان الحكومة، تعتزم لاتفيا الإسهام بما يصل إلى 30 جندياً من جنودها لتدريب القوات العراقية.

ويشارك حتى الآن ستة جنود لاتفين ضمن وحدة دنماركية في تدريب قوات الأمن العراقية. وقد تم نقل

## مساعي البحث عن رئيس وزراء تصطدم بأزمة الثقة بين القوى النافذة في العراق جهود لإعادة تأهيل عبد المهدي من «البوابة الصينية»



لافئة في ساحة التحرير وسط بغداد ضد إعادة تكليف رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي (أب)

الدول عديمة الموارد والإيراد، وليس العراق، فضلاً عن أنه نوع من الاحتلال عن طريق القروض والفوائد، كما أنه انعدام لأي فرصة عمل عراقية للشباب.

مساعي إعادة تأهيل عبد المهدي، مع العجز عن اختيار بديل، ترى فيه عضواً البرلمان عن ائتلاف «دولة القانون» عالية تصنيف، أنه «يصطدم برفض العديد من القوى السياسية» بسبب أن «الأزمة السياسية في العراق معقدة، وهناك عدة أطراف في الأزمة؛ أولها رئيس الجمهورية والكتل السياسية وأراء الجمهور والضغوط، وجميعها لم تتفق على أي

الامر مستحيل، فلا يمكن القبول بذلك مع وجود رفض شعبي وسياسي كبير لبقاء عبد المهدي، واعتراض مرجعية النجف على ذلك الأمر أيضاً، فإن هذا الحراك يبدو أنه يجيء هذه المرة من البوابة الصينية، مثلما يرى النائب في البرلمان العراقي عبد الله الخريبطي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، حيث يقول إن «إعادة تأهيل عبد المهدي من البوابة الصينية يأتي كون المؤشرات تقول إن هناك توجيهاً طليقاً لمذكرات التفاهم بين مستقبل العراق ونظته إلى الصين، وهو ما لا يحتاجه العراق»، مبيناً أن «هذه مثل الصفقات توقعها

بغداد، حمزة مصطفى

عادل كل من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الداعم لكتلة «سائرون» البرلمانية، وهادي العامري زعيم تحالف «الفتح»، إلى الواجهة الثانية، لكن هذه المرة من بوابة قم، حيث أنهى الطرفان اجتماعاً فيها مؤخرًا. الصدر والعامري كانا قد توافقا أواخر عام 2018 على المضي بعادل عبد المهدي، مرشح تسوية، بعد فشل كل من تحالفي «البناء» و«الإصلاح» في إثبات نفسه «الكتلة البرلمانية» الأكثر عدداً بموجب الدستور.

التبرير الذي وافقت عليه الكتلة السياسية الأخرى أن كلا الطرفين (الفتح وسائرون) يمثلان أغلبية برلمانية واضحة، فضلاً عن قوتها ونفوذها في الشارع، وهو ما أدى إلى تراجع مفهوم الكتلة الأكبر بموجب الدستور، ونحت مصطلح سياسي عاطفي، ملخصه أن «العراق أكبر من الكتلة الأكبر». الاعراضات التي جاءت على لسان السياسيين وخبراء القانون لم تجد نفعاً، لكن بعد شهور، وبعدما عادت إلى الواجهة الخلافات العميقة بين الكتلة السياسية، ومن ثم تراجع تأييد الصدر للحكومة، ورئيسها عبد المهدي، عاد الحديث ثانية عن عرق الدستور. في الوقت نفسه، فإن الحكومة التي لم تكمل كابنتها الوزارية إلا بالتقسيم، بدت أسيرة رغبة الكتلة المتناقضة، فيما حاول رئيسها أن يقفز بعيداً، حين قام في الوقت بدل الضائع من الخلافات السياسية، وبدء غليان الشارع، برحلة إلى الصين لتوقيع المزيد من مذكرات التفاهم التي قبل إنها أغضبت واشنطن، فحركت الشارع الذي لا يزال ثائراً منتفضاً.

## خشية تعرضها لهجمات من قبل ميليشيات مسلحة قناة «الحر» الأميركية توقف عملها الميداني في بغداد وجنوب العراق

بغداد، فاضل التشمي

خوفاً من استهداف مكاتبها وطواقمها، قررت قناة «الحر» العراقية من الكونغرس احتمال تعرض مكاتب (الحر) في بغداد إلى هجمات، وأعلنت سريعة إعادة هيكلة عملها الميداني في بغداد وجنوب العراق الذي رافق وارتبط بغالبية الأحداث السياسية والأمنية والاجتماعية التي حدثت بعد إطاحة نظام صدام حسين عام 2003.

قرار تسريح العاملين في «مكتب بغداد» من محشرين ومصورين وكوادر فنية يزيد عددها على المائة موظف خوفاً من احتمال تعرضهم لهجمات مسلحة، استناداً إلى إدارة القناة في واشنطن. وكان بث قناة الحر بنسختها «العامة» و«العراق» انطلق في شتاء عام 2004. وأبلغ صحافيون في مكتب «الحر» ببغداد «الشرق الأوسط» عن وصول رسائل رسمية بالبريد الإلكتروني من إدارة «الحر» في واشنطن بشأن مخاوفهم من تعرضهم لهجمات تهديد سابقة قبل أن تزيد وتبرتها إثر بث تحقيق استقصائي، في ديسمبر (كانون

الأوسط» للإرسال «MBN»، البرتو فرنانديز، أن «الشبكة اتخذت حزمة إجراءات وقائية في العراق إثر ورود معلومات عن احتمال تعرض مكاتب (الحر) في بغداد إلى هجمات، وأعلنت سريعة إعادة هيكلة عملها الميداني في العراق، نظراً لتدري الأوضاع الأمنية في العاصمة بغداد، وفي إطار حرصها على سلامة طواقمها».

وتعليقاً على البيان، قال مدير الشبكة البرتو فرنانديز إن «الشبكة تلقت معلومات جدية عن احتمال شن الميليشيات هجوماً على مكتب (الحر) في بغداد، الذي لا يتمتع بالحماية التي تحتمت بها البعثات الدبلوماسية». وأضاف أن «المخاوف الأمنية تأتي وسط حملة مستمرة تقودها الميليشيات وجيشهم العراقيون، والدليل عجزها عن حماية الصحافي أحمد عبد الصمد الذي تعرض للاعتقال قبل أيام في البصرة، إضافة إلى مئات المتظاهرين الذين قُتلوا منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

ولفت فرنانديز إلى أن الشبكة «لا تستطيع الجزم إن كان الهجوم المحتمل على مكتب (الحر) سيضاهي الهجمات التي استهدفت في أكتوبر الماضي مكاتب وسائل إعلام مستقلة ومحايدة، أم سيكون أكثر خطورة». في إشارة إلى قيام عناصر سلسلة بغلق وتكسیر مجموعة من الفضائيات والمكاتب الإعلامية، وضمنها مكاتب قناة «العربية والحدث» في بغداد نتيجة قيامها بتغطية الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات العراقية. ولم يستبعد فرنانديز أن «الميليشيات كانت تخطط، عقب مهاجمة مكتب الحر في بغداد، للإيحاء بأن الجهة التي تقف وراء الاعتداء هي جماعات متشددة أخرى، على غرار تنظيم داعش الإرهابي». وأشار إلى أن «المخاوف الأمنية تأتي وسط حملة مستمرة تقودها الميليشيات وجيشهم العراقيون، والدليل عجزها عن حماية الصحافي أحمد عبد الصمد الذي تعرض للاعتقال قبل أيام في البصرة، إضافة إلى مئات المتظاهرين الذين قُتلوا منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

بغداد، فاضل التشمي

مع مطالب المتظاهرين» من جهة، وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية علي البياتي إن إجمالي عدد الضحايا من القتلى بين صفوف المتظاهرين العراقيين بلغ 492 قتيلاً، ضمنهم 15 عاملاً من مكاتب الأجهزة الأمنية. وذكر البياتي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الإحصائية تغطي الفترة الممتدة من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحتى هذا الأسبوع». وعن أعداد المصابين كشف عن تسجيل ما لا يقل عن 23 ألف إصابة، وتجاوز عدد المعتقلين حدود الـ2900 معتقل، تبقى منهم 93 فقط قيد الاعتقال. ويؤكد البياتي أن إحصاءاتنا متقاربة مع إحصاءات الأمم المتحدة، ومع ذلك تعتقد الحكومة العراقية أن أرقامنا غير صحيحة».

وعن الإحصاءات التي أصدرها «المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب» وأعلن فيها عن مقتل 669 متظاهراً، وجرح أكثر من 24 ألف متظاهر، قال البياتي إنها «إحصاءات غير دقيقة».

## «استراحة محارب» احتجاجية تمهيداً لحملة قطع الطرق الدولية

بغداد، فاضل التشمي

تواصلت أمس، الاحتجاجات العراقية في غالبية الساحات والمحافظات لكن بوتيرة أقل من الأيام السابقة، واستمر اعتصام طلبة الجامعات أمام مبنى وزارة التعليم العالي في بغداد احتجاجاً على القرار الذي اتخذته الوزارة في ضرورة عودتهم إلى مقاعد الدراسة. وفي محافظة ذي قار، أفادت الأنباء الواردة من هناك، بأن مركزها، مدينة الناصرية، شهد هوداً نسبية بعد أيام من التوتر. وأكدت استئناف الدوام الرسمي في دوائر التقاعد والرعاية وصندوق الإسكان في مدينة الناصرية، كما أن غالبية شوارع المدينة مفتوحة باستثناء شارع الحويبي الذي يعترض فيه المتظاهرون. وشهدت المدينة كذلك افتتاح معظم الجسور الرابطة بين شطريها باستثناء جسر الزيتون.

ويقول ناشطون إن «الهدوء الذي تشهده المدينة ربما يمثل استراحة محارب قصيرة، نظراً

مع مطالب المتظاهرين» من جهة، وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية علي البياتي إن إجمالي عدد الضحايا من القتلى بين صفوف المتظاهرين العراقيين بلغ 492 قتيلاً، ضمنهم 15 عاملاً من مكاتب الأجهزة الأمنية. وذكر البياتي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الإحصائية تغطي الفترة الممتدة من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحتى هذا الأسبوع». وعن أعداد المصابين كشف عن تسجيل ما لا يقل عن 23 ألف إصابة، وتجاوز عدد المعتقلين حدود الـ2900 معتقل، تبقى منهم 93 فقط قيد الاعتقال. ويؤكد البياتي أن إحصاءاتنا متقاربة مع إحصاءات الأمم المتحدة، ومع ذلك تعتقد الحكومة العراقية أن أرقامنا غير صحيحة».

وعن الإحصاءات التي أصدرها «المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب» وأعلن فيها عن مقتل 669 متظاهراً، وجرح أكثر من 24 ألف متظاهر، قال البياتي إنها «إحصاءات غير دقيقة».

## تبلغوا مسبقاً بالضربة فاختبأوا... والصواريخ جاءت على امتداد ساعتين جنود أميركيون في «عين الأسد» يروون تفاصيل ليلة القصف الإيراني



جندي أميركي يمر أمام طائرة مسيرة (درون) في قاعدة عين الأسد غرب العراق أول من أمس (أفب)

بأذى». ونقلت عنها وكالة «رويترز» قولها: «من يصور أنه ستطلق عليهم صواريخ باليستية... ولا يتعرضون لخسائر في الأرواح».

وجاء الهجوم الذي وقع يوم الثامن من يناير (كانون الثاني) بعد ساعات من إعلان وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، أن على الولايات المتحدة أن تتوقع انتقاماً لقتلها القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في غارة جوية بطائرة مسيرة في العراق في الأسبوع السابق، وأثار قتل سليماني مخاوف من نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط، لكن الولايات المتحدة والعراق ودولا أخرى، لها قوات في القاعدة الجوية، قالت إن أحد لم يُصَب بسوء. وقال قادة عسكريون أميركيون، إن الفضل في ذلك يعود للقادة الميدانيين وليس لحسن نية إيران.

وفي أحد المواقع أحدث صاروخ كروز حفرة كبيرة وأحرق مناطق المعيشة القائمة من حاويات شحن. وتصعدت الجدران الخرسانية وتحطمت حاويات الشحن وتفجرت بما فيها من أشياء كان بينها الدراجات ومقاعد وغيرها من قطع الأثاث. وأصاب نحو 12 صاروخاً القاعدة الجوية، حيث نُفذت القوات الأميركية «خطط انتشار»، لنقل جنود ومعدات لمناطق محصنة عدة بعيدة عن بعضها بعضاً.

وليس لدى القوات الأميركية دفاعات جوية من طراز باتريوت في القاعدة؛ الأمر الذي يلقي مسؤولية حماية قواتها على قادة محليين. وقال السارجنت تومي كادوليل: «تلقينا إخطاراً باحتمال حدوث هجوم قبل ساعات؛ لذا تلقنا المعدات». وحسب اللقنات كولوئيل كولمان، فإنه بحلول العاشرة مساءً كانت القوات التي تعمل تحت إمرتها جاهزة للاحتماء. وأضاف: «أخذ الأشخاص هذا الأمر بجديته بالغة». وبعد ذلك بثلاث ساعات ونصف الساعة بدأت الصواريخ في السقوط. وقال

بغداد، فاضل التشمي

خوفاً من استهداف مكاتبها وطواقمها، قررت قناة «الحر» العراقية من الكونغرس احتمال تعرض مكاتب (الحر) في بغداد إلى هجمات، وأعلنت سريعة إعادة هيكلة عملها الميداني في بغداد وجنوب العراق الذي رافق وارتبط بغالبية الأحداث السياسية والأمنية والاجتماعية التي حدثت بعد إطاحة نظام صدام حسين عام 2003.

قرار تسريح العاملين في «مكتب بغداد» من محشرين ومصورين وكوادر فنية يزيد عددها على المائة موظف خوفاً من احتمال تعرضهم لهجمات مسلحة، استناداً إلى إدارة القناة في واشنطن. وكان بث قناة الحر بنسختها «العامة» و«العراق» انطلق في شتاء عام 2004. وأبلغ صحافيون في مكتب «الحر» ببغداد «الشرق الأوسط» عن وصول رسائل رسمية بالبريد الإلكتروني من إدارة «الحر» في واشنطن بشأن مخاوفهم من تعرضهم لهجمات تهديد سابقة قبل أن تزيد وتبرتها إثر بث تحقيق استقصائي، في ديسمبر (كانون

بغداد، فاضل التشمي

خوفاً من استهداف مكاتبها وطواقمها، قررت قناة «الحر» العراقية من الكونغرس احتمال تعرض مكاتب (الحر) في بغداد إلى هجمات، وأعلنت سريعة إعادة هيكلة عملها الميداني في بغداد وجنوب العراق الذي رافق وارتبط بغالبية الأحداث السياسية والأمنية والاجتماعية التي حدثت بعد إطاحة نظام صدام حسين عام 2003.

قرار تسريح العاملين في «مكتب بغداد» من محشرين ومصورين وكوادر فنية يزيد عددها على المائة موظف خوفاً من احتمال تعرضهم لهجمات مسلحة، استناداً إلى إدارة القناة في واشنطن. وكان بث قناة الحر بنسختها «العامة» و«العراق» انطلق في شتاء عام 2004. وأبلغ صحافيون في مكتب «الحر» ببغداد «الشرق الأوسط» عن وصول رسائل رسمية بالبريد الإلكتروني من إدارة «الحر» في واشنطن بشأن مخاوفهم من تعرضهم لهجمات تهديد سابقة قبل أن تزيد وتبرتها إثر بث تحقيق استقصائي، في ديسمبر (كانون



## إيران تعلن اعتقال أشخاص لدورهم في كارثة الطائرة... والسفير البريطاني مهدد بالطرد طلاب الجامعات في طهران يطالبون خامنئي بالتنحي



طالبات إيرانيات يحملن الزهور بينما أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع أمام مدخل جامعة أمير كبير في طهران أول من أمس (أ.ف.ب)

لندن - طهران، الشرق الأوسط»

امتدت الاحتجاجات الطلابية المنددة بـ«الحرس الثوري» والمرشد الإيراني علي خامنئي، إلى جامعة طهران، أكبر الجامعات الإيرانية، وذلك في سياق غضب المتظاهرين على إسقاط طائرة ركاب بصاروخ أرض - جو، ما أدى إلى مقتل 176 راكباً بعد لحظات.

وركزت هتافات الطلاب المنددة بالسلطات على المرشد علي خامنئي، المسؤول الأول في البلاد، على مدى العقود الثلاثة الأخيرة، فيما تصاعدت أزمة السفير البريطاني في طهران. وورد المحتجون هتافات، منها «اغربوا عن وجوهنا يا رجال الدين» وأخرى تنوعت باسترداد إيران، والثورة والعصيان، رداً على ما اعتبروه فشلاً في الإصلاح والاستفتاء على تقرير مصير نظام ولاية الفقيه.

وكان عزل المرشد الإيراني ومقاطعة الأجهزة الخاضعة لصلاحياته، مثل هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني، بيت القصيد في رابع أيام أحداث احتجاجات تشهدها إيران.

في الأثناء، أفادت صحيفة «همشهری»، المنبر الإعلامي لبلدية طهران، أن المرشد الإيراني علي خامنئي سيكون خطيب الجمعة طهران هذا الأسبوع. وهذه المرة الأولى التي يعود فيها خامنئي لمنبر صلاة الجمعة، التي تعتبر مناسبة دينية وسياسية في إيران، بعد 8 سنوات.

وتدخل الاحتجاجات مرحلة متقدمة، بوصولها إلى جامعة طهران الكبيرة، التي تعتبر من رموز الأحدث والكبرى في الغرب، وقبل جامعة طهران، شهدت جامعات في العاصمة ومدن أخرى في أنحاء البلاد، حراكاً غاضباً يطالب بإسقاط النظام، وبموازاة جامعة طهران، واصل الطلاب وقفاتهم الاحتجاجية في عدد من جامعات طهران وأصفهان.

وأظهرت مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي تصدي الشرطة بعنف لبعض المظاهرات. وأظهرت لقطات ضرب الشرطة لمحتجين بالهراوات، وجرحى يجري نقلهم، وبرك نار. وذلك في وقت تصد الشرطة الإيرانية على نفي إطلاق النار من عناصرها على المتظاهرين. ولم تعلق بدورها قوات «الباسيج» التي تشارك إلى جانب الشرطة على تلك التقارير.

وقال المتحدث باسم القضاء الإيراني، غلام حسن إسماعيلي، أمس، إن 30 شخصاً اعتقلوا في الاحتجاجات، لكنه أضاف أن السلطات ستبدي تسامحاً مع «المتظاهرين بشكل قانوني». وقبل تصاعد الأزمة مع الولايات المتحدة بعد مقتل القيادي في «الحرس الثوري» قاسم سليماني، شهدت إيران موجة احتجاجات غاضبة ضد تدهور الوضع المعيشي، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتمنع إيران عن إعلان الإحصائية الرسمية للقتلى والمعقلين، بعدما شنت حملة قمع، وصفت بالكثر دموية على مدى 40 عاماً من الثورة الإيرانية. وقال 3 مسؤولين إيرانيين لوكالة «رويترز» إن 1500 قتلوا في الاحتجاجات بأوامر مباشرة من المرشد علي خامنئي، وقال نائب في البرلمان حينذاك إن عدد المعتقلين بلغ 17 ألف شخص.

ومنذ مقتل سليماني أبرز قائد عسكري إيراني ومؤسس شبكة القوات المخالفة مع إيران في المنطقة، في هجوم شنته طائرة مسيرة، واجهت إيران تصاعداً في المواجهات مع الغرب، واحتجاجات في الداخل، بلغ كلالها مستويات تكاد تكون غير مسبوقة في تاريخها الحديث، بحسب وكالة «رويترز».

وجاء استهداف سليماني بعد أيام من إطلاق صواريخ على قاعدة أميركية، ما أسفر عن مقتل متعاقد أميركي في ديسمبر

(كانون الأول)، وذلك في ضربة بطائرة مسيرة في بغداد يوم 3 يناير (كانون الثاني). ورداً على ذلك، أطلق «الحرس الثوري» 13 صاروخاً باليستياً متوسط المدى على قاعدتين للقوات الأميركية في العراق.

ويعد أيام من الإنكار، اعترفت إيران بإسقاط الطائرة أثناء حالة استنفار، بعد ساعات من إطلاقها صواريخ على أهداف أميركية. وإسقاط طائرة الخطوط الجوية الأوكرانية، الرحلة 752 الأربعاء الماضي، والذي أسفر عن مقتل 176 شخصاً كانوا على متنها، هو أحد أكبر الحوادث الخطيرة للنظام الإيراني، في وقت يواجه استياء عاماً من تفشي الفساد والأزمة الاقتصادية، بالترام مع تعرضه لعقوبات أميركية خانقة منذ مايو (أيار) 2018.

وأعلن المتحدث باسم القضاء الإيراني، أمس، اعتقال أشخاص يشتبه بضلوعهم بدور في إسقاط

طائرة ركاب أوكرانية، واعتقال 30 شخصاً في الاحتجاجات التي تجتاح البلاد منذ أن اعترفت الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» متأخراً بالخطأ الذي ارتكبته.

وقال إسماعيلي إنه جرى بالفعل اعتقال بعض من اتهموا بالاضطلاع بدور في كارثة الطائرة. ولم يحدد المشتبه بهم أو يذكر عدد المعتقلين. بدوره، وعد الرئيس حسن روحاني بإجراء تحقيق متعمق بشأن إسقاط الطائرة، الذي وصفه بأنه «خطأ لا يغتفر»، وأدى بحديث بهت التلفزيون اليوم هو الأحدث في سلسلة اعتذارات من قيادة، نادراً ما تقف بأخطائها، وقال في كلمته أمس: «اعتراف القوات المسلحة الإيرانية بخطئها خطوة أولى طيبة».

وأضاف أن إيران ستعاقب كل المواطنين في إسقاط الطائرة، وتابع أن حكومته «مسؤولة أمام

الشعب الإيراني والدول الأخرى التي تقدمت رعاياها في الحادث» بحسب «رويترز». وأغلب الذين كانوا على متن الطائرة إيرانيون أو يحملون جنسية مزدوجة. وحددت كندا وأوكرانيا وبريطانيا ودول أخرى كانت لها رعاياها على متن الطائرة موعداً لعقد اجتماع يوم الخميس في لندن لبحث اتخاذ إجراء قانوني ضد إيران.

وأظهرت أحدث لقطات مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي المحتجين يتجمعون منذ السبت ومدن أخرى ويجرقون صوراً لسليمان، في وقت أطلقت السلطات حملة دعائية باعتبار سليماني بطلاً قومياً، ما فسّر أنه محاولة للرد على احتجاجات نوفمبر.

وذكر التلفزيون الإيراني الرسمي أن مسؤولين بقطاع الطيران من كندا، التي قتل 57 من مواطنيها في تحطم الطائرة،

ومن إيران وأوكرانيا، اجتمعوا في طهران اليوم لبحث التحقيق. ومن المقرر أن تجتمع الدول الخمس، التي قتل رعاياها في تحطم الطائرة الأوكرانية، غداً في لندن، بحسب وزير خارجية أوكرانيا، لبحث اتخاذ إجراء قانوني.

في شأن متصل، تفاعلت قضية السفير البريطاني، راب ماكير، بعد توقيفه لساعات، يوم السبت، على هامش تأبين الضحايا في مدخل جامعة أمير كبير، ما شكل شرارة الاحتجاجات.

وبعد 3 أيام من التلاسن بين طهران ولندن حول توقيف السفير، صعدت عدة أطراف إيرانية، أمس، الدعوات لطرد السفير.

يشارك في وقفة لتأبين ضحايا الطائرة الأوكرانية. ووصفت لندن احتجازها بأنه انتهاك للأعراف الدبلوماسية.

وقال الجهاز الدبلوماسي الإيراني، في بيان: «إن كنتفي باستدعاء السفير إذا تدخل في الشؤون الداخلية»، وذلك بعد يوم من استدعاء السفير.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم السلطة القضائية قوله لصحافيين إيرانيين، أمس، عندما سُئل عن السفير البريطاني: «بناءً على اللوائح الدولية، فإن السفير البريطاني لدى إيران يكون أحادي الجانب»، وأضاف: «إن نجامل أهدأ، ولو كان يحمل حصانة دبلوماسية».

وبعد إسماعيلي بساعات، طالب المدعي العام الإيراني محمد جعفر منتظري بطرد السفير البريطاني اليوم لبحث التحقيق. وقال منتظري إن «حضور سفير بلد آخر في تجمع غير قانوني لبعض الخارجين على الأعراف، غير مقبول لنا إطلاقاً، وهذه الخطوة تتحمل الملاحقة».

وستكون وزارة الخارجية الإيرانية هي المسؤولة عن إعلان أي تحرك لطرده. وقال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، إن لندن لن تعلق إلى الآن أي إخطار رسمي بأن ماكير ربما يتم طرده، مضيفاً أن أي إجراء من هذا القبيل سيكون مؤسفاً.

ولم يكن القضاء الجهة الوحيدة التي هاجمت السفير البريطاني أمس. ونقلت وكالة «تسنيم» لـ«الحرس الثوري» عن أحمد علم الهدي، خطيب الجمعة وممثل خامنئي في مدينة مشهد: «أفضل شيء يمكن أن يحدث له» والأربعاء مرقه أنصار القائد العسكري الإيراني

قاسم سليماني إرباً. وقدم نواب في البرلمان الإيراني، مشروع قرار عاجلاً، لطرده السفير البريطاني، والزام الحكومة بخفض مستوى العلاقات من مستوى السفير إلى القنصل.

ودعا ممثل أصفهان أحمد سالك إلى طرد السفير البريطاني. وقالت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن 20 نائباً وقّعوا القرار. فيما ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن عدد الموقعين وصل إلى 50 نائباً.

وقال موقع «الف» الإخباري، إن النائب الإصلاحي مصطفى كوكبيان الذي يرأس جمعية الصداقة البرلمانية البريطانية - الإيرانية، طالب بطرد السفير البريطاني، ومن بين النواب، أشارت وسائل الإعلام إلى النائب المعتدل، علي مطهري وعضو لجنة السياسة الخارجية، علاء الدين بروجردي.

وتبادلت بريطانيا وإيران السفراء بعد شهرين على توقيع الاتفاق النووي في 2015، وتدهورت العلاقات بين البلدين، في زمن الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، بعدما اقتحم أعضاء «الباسيج» الطلابي السفارة البريطانية ومقر إقامة السفير البريطاني، في 29 نوفمبر 2011 ودمروا محتلاتها. وجاء الحادث بعد ساعات من تمرير قرار في البرلمان الإيراني بتقليص العلاقات، ما أدى إلى سحب عدد من الدول الأوروبية سفراءها من طهران.

وتواصلت بموازاة ذلك، ردود الأفعال في إيران. ونشر «بيت السبنا الإيرانية»، بياناً بدين فيها هجوم التلفزيون الإيراني على المخرجة رخشان بني اعتماد وباران كوثري، على إثر دعوتهما لوفقات تأبين ضحايا الطائرة. كما نشرت نقابة الصحافيين في طهران بياناً تحذر فيه من تحول وسائل الإعلام إلى «بوق» للسلطات، في إشارة إلى تشديد القيود على وسائل الإعلام.

## تطيل سياسي

حسام عبيتي

لم تصمد طويلاً مقولة إن اغتيال قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني أعاد اصطفاك الشارع الإيراني وراء قيادته الحالية. ذلك أن أسبوعاً واحداً فصل بين التشيع الذي حشد له النظام حشوداً كبيرة في مختلف المدن، وبين اندلاع مظاهرات حاشدة في طهران احتجاجاً على إسقاط طائرة مدنية أوكرانية بصاروخ أطلقه «الحرس الثوري» عليها قرب مطار العاصمة.

مظاهرات السبت 11 يناير (كانون الثاني) تكتسب أهميتها

من وقوعها بعد شهرين ونيّف فقط من الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) والتي قابلتها إسفر عن سقوط مئات الإيرانيين قتلى.

وتراوحت التقديرات لأعداد ضحايا حملة البطش الرسمي تلك بين 300 و1500 قتيل، بحسب أرقام منظمة حقوق الإنسان، ووكالات الأنباء الأجنبية، إضافة إلى آلاف الجرحى والمعقلين. بتعين الانكسار أن عودة المحتجين إلى الشارع على الرغم من القتل المتعدد الذي مارسه أجهزة الأمن يقول إن عنصر الخوف الذي راهن النظام عليه قد انهار، وإن شجاعة المتظاهرين الذين يهتفون ضد

«الديكتاتور» ويرفضون تدخل إيران في شؤون الآخرين - ولو من باب الاعتراض على تمويل منظمات مسلحة غير إيرانية - غذبيهما (الشجاعة والرفض) إقرار حكم المرشد إلى خطة لوقف تداعيات العقوبات الأميركية الخانقة على الاقتصاد، والتي وصلت أضرارها إلى المواطن العادي.

فالنظام يرفض إعادة النظر في طريقة إنفاقه لموارد البلاد التي شحت بسبب الحظر النفطي، حيث ما زال الفساد وسيطرة «الحرس الثوري» على القطاعات الاقتصادية المربحة خصوصاً الاتصالات والمقاولات» يعيقان توزيع اعباء الأزمة توزيعاً عادلاً على

عودة المظاهرات، بالإضافة إلى انكسار حاجز الخوف، أن قدرة الإيرانيين على تحمل شظف العيش في ظل نظام يعتمد الكذب والخداع سياسة يومية قد تضاعفت تضاملاً ملموساً. ذلك أن الاكثريّة الساحقة من ضحايا الطائرة الأوكرانية هم من الإيرانيين ومن يحملون جنسية مزدوجة؛ خصوصاً الجنسية الكندية، بحيث شكل مقتلهم صفة لفكرة النجاة الفريدة عن طريق الهجرة إلى الغرب وبناء حياة كريمة هناك. لقد وجّه إسقاط الطائرة ضربة معنوية قاسية لكل الإيرانيين الذين اكتشفوا زيف ادعاءات القوة والمنعة التي تروجها أجهزة الحكم، بل إن

تغير مواقفها من السلطة ومشاريعها بكونها «تؤمّن بالواقعية السياسية»، وأن الحراك الشعبي «لم يطرح بديلاً للانتخابات»، كما أن تبون بالنسبة لهم «امر واقع» يجب التعامل معه. ونشر ناشطون في الحراك بحساباتهم شبكة التواصل الاجتماعي تصريحات لحمروش، تعود إلى شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حينما التقى أشخاصاً جاؤوا

تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى استعراض مستجدات القضايا الإقليمية والدولية. حضر اللقاء، أحمد قطان وزير الشؤون الدولية والعلاقات العربيتين سفير السعودية لدى الجزائر.

التي بدأت في مشهد نهاية 2017 وبداية 2018 أكثر من ستة ونصف السنة. وبين هذه الأخيرة وبين «الثورة الخضراء» التي اندلعت تنديداً بتزوير السلطة لنتائج انتخابات 2009 الرئاسية، نحو 9 أعوام. بكلمات ثانية، تصاعد وتيرة المظاهرات واقتربها زنياً بعضها من بعض، بعض النظام وإخفاقه في طرح حلول مقبولة، وأن خطته السابغة بترويج الانتصارات الخارجية، ووجه بناء إمبراطورية جديدة، كان يقود مشروعها سليماني، ثمناً لضيق العيش الذي تعانيه الاكثريّة منه والفقر المتفاقم. قد انهارت بمقتل سليماني بذلك الطريقة الاستعراضية التي قُتل

بها، وعدم فاعلية الرد العسكري وتطور نوع من التفاهم الضمني بين طهران وواشنطن على تجنب التصعيد. إذن، لم يعد أمام الإيرانيين سوى نظام بوليسي قمعي وإزمة اقتصادية خانقة، يتعايشون معها في غياب حد أدنى من حرية التعبير أو الاعتراض. هل يعني ما تقدم أن النظام الإيراني فقد نهائياً قاعدته الشعبية، وأنه يسير نحو نهايته؟ لعل من هذا الشأن، لكن العزلة الدولية ومحاوله روسيا السريعة وراثة الدور الإيراني في سوريا على سبيل المثال، نقولان إن مستقبل نظام المرشد علي خامنئي ليس مشرقاً.

## الجزب الاحتياطي لمسؤول ثقافي اتهم رمزاً تاريخياً بالخيانة المعارضة الراديكالية الجزائرية تعقد «هدنة» مع السلطة الجديدة

الجزائر: بوعلام غمراسة

شملت المشاورات السياسية، التي يجريها الرئيس الجزائري الجديد عبد المجيد تبون، شخصيات في المعارضة كانت حتى وقت قريب ترفض الانتخابات التي أقرت تبون رئيساً، وصرحت لإعلام بأنها لا تعترف به بحجة أنه «يمثل امتداداً» لحكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

واستقبل تبون أمس سفيان جيلالي، رئيس الحزب النخبوي المعارض (جيل جديد)، ودار بينهما حديث عن الحوار مع الحراك الشعبي، الذي دعت إليه الرئاسة و«الجنة تعديل الدستور»، وعمل الخبراء الـ16 الأعضاء فيها، والإصلاحات السياسية والاقتصادية «الشاملة»، التي تعهد بها الرئيس خلال حملة انتخابات 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حسب مصادر على صلة بالمشاورات. وقال بيان للرئاسة

بخصوص اللقاء إنه «يندرج في إطار المشاورات، التي يجريها رئيس الجمهورية مع الشخصيات الوطنية، وقادة الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، وتخص الوضع العام في البلاد، ومراجعة الدستور لإرساء أسس الجمهورية الجديدة، التي هي في صلب المطالب الشعبية».

وأكد البيان أن جيلالي «عرض آراءه وتصورات حزبه، وقدم اقتراحات لتعزيز الحوار والشعور، اللذين يشارهما السيد الرئيس تنفيذاً لالتزاماته الانتخابية، التي أكدها مباشرة بعد أداء اليمين الدستورية رئيساً للجمهورية».

ويرتقب خلال الأسبوع ترتيب لقاء مع عبد الرزاق مقري، رئيس الحزب الإسلامي المعارض (حركة مجتمع السلم)، الذي قدم مؤشرات عن قبوله مسعى الحوار مع السلطة الجديدة.

ويصنف الإعلام المحلي جيلالي ضمن المعارضة الراديكالية، التي تتشكل من أحزاب درجت على رفض أي هدنة أو تقارب مع السلطة. وقاطع انتخابات الرئاسة الأخيرة بحجة أنها «تشكل امتداداً لنظام بوتفليقة»، كما اعتبر جيلالي الرئيس تبون «رئيساً غير توافقي»، وأعلن قبل إجراء الانتخابات أنه ينخرط في كل مطالب الحراك الشعبي، وعلى رأسها إلغاء الانتخابات، على أساس أنها لن تأتي بالتغيير الجذري، الذي أراده الجزائريون عندما انتفضوا في 22 من فبراير (شباط) 2019 ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة.

وتم مساء أول من أمس استقبال رئيس الوزراء السابق مولود حمروش، الذي كان من المغضوب عليهم في عهد الرئيس السابق لأنه من الشخصيات السياسية البارزة، التي لم يدعوهوا أبداً. ويقول مقربون منه إن قدمه لم تطأ مقر الرئاسة منذ أن غادر الوظيفة الحكومية عام 1991.

في سياق ذلك، نقل تبون أول من أمس إلى بيت وزير

الرياض، «الشرق الأوسط»، التقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، أمس، في الرياض، نظيره الجزائري صبري بوقادوم، وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل

## وزير الخارجية السعودي يلتقي نظيره الجزائري في الرياض

الرياض، «الشرق الأوسط»

التقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، أمس، في الرياض، نظيره الجزائري صبري بوقادوم، وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل

إلى بيته لمناسحته الترشح للانتخابات، جاء فيها: «حتى لو انتخبت غداً، وصررت رئيساً فلن أستطيع فعل أي شيء». كما نشر مقالاً في صحيفة محلية، يصف فيه النظام بأنه «قاتل للحرية ومعاد للسياسة... معاد للنضال ومعاد للحكم الرشيد... معاد للمؤسسات ومعاد للتنظيم ومعاد للوطن». مؤكداً أن الحراك «يمثل فرصة تاريخية لإنقاذ البلاد».

في هذا السياق، كتب أستاذ علم الاجتماع سعيد لوصيف بخصوص اللقاءات، التي جمعت تبون برمز المعارضة، بأنها «تؤكد أن النظام لا يرى في التوافق سيورة مجتمعية، وإنما هي سيورة توازنات أجهزة وهيكل وعصب، لا تعني المجتمع إطلاقاً، وليست من شأنه العام. كما تبين هذه الاستقطابات أن إعادة ترتيب بيت النظام، والتوافق بين رموزه وامتداداتها، هي أولى من استشارة الأحزاب السياسية، وما يسمى عادة بالمجتمع

المدني، حتى وإن كانت هذه الأحزاب والجمعيات تشكل امتداداً عضواً للأجهزة ذاتها المكونة للنظام».

وأضاف لوصيف موضحاً: «يحاول تبون أن يلعب دور وسط الميدان المكلف بإعادة التوازن للنظام من خلال رموزه وعصبه، وأنه لا يملك خارطة طريق سياسية واضحة يمكن أن يقدمها للمجتمع، أو يعرضها عليه، وذلك قبل أن يضع لمساتها في شراكة مع رموز النظام بعينه، وبعد الحصول على التوافق داخل أجهزته».

من جهة أخرى، أودع قاضي التحقيق بمحكمة المسئلة (جنوب شرق)، أمس، مدير الخفافة المحلي رابح ظريف، الحسب الاحتياطي، بسبب الإساءة إلى رمز ثورة التحرير عيان رمضان، الذي اغتيل عام 1957 في المغرب في أيدي رجال مخابرات الثورة.

الإضراب المصلحة الوطنية والمساس بسلامة وحدة الوطن». كان الرئيس عبد المجيد تبون، قد أمر بعزل ظريف من منصبه، على إثر اتهام عيان بـ«الخيانة» و«العمالة للمحلل الفرنسي»، في منشور على حسابه بـ«فيسبوك».

وباتي حسبه بعد 24 ساعة من إعلان الرئاسة عن ترقيات لإصدار قانون يجرم العنصرية وخطاب الكراهية.

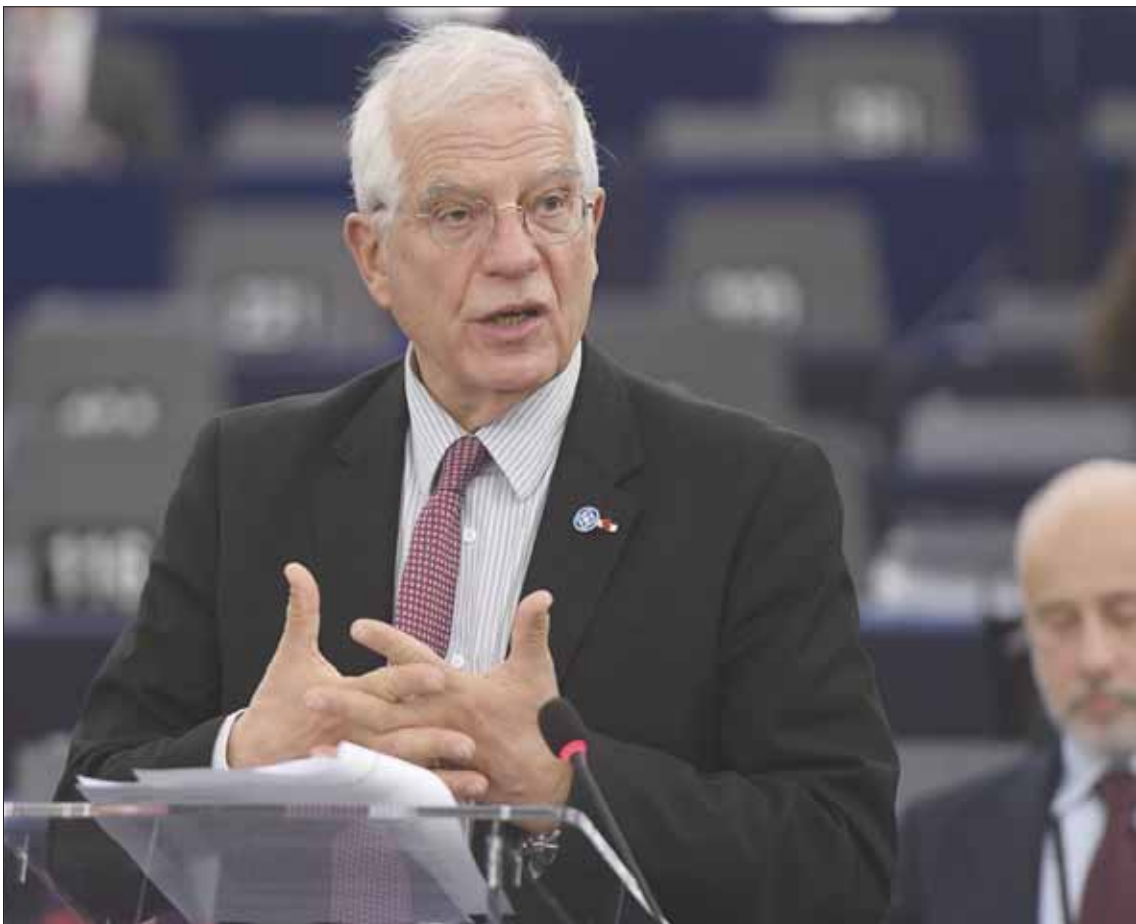
وتزامن ذلك مع مظاهرة قام بها نحو ألفي طالب في الجزائر العاصمة، للأسبوع الـ47 على التوالي، رافعين لافتة من 14 نقطة، تعبر عن «مطالب الحراك» للسلطة الحاكمة.

وبسبب الطلاب ومعهم الكثير من المواطنين مسيرتهم الأسبوعية من ساحة الشهداء، أسفل مدينة القصبة العتيقة نحو الجامعة المركزية بوسط العاصمة، وسبب انتشار أملي للحراك الذي بدأ في 22 من فبراير (شباط) الماضي.



4 ملاحظات أوروبية على تفعيل آلية فض النزاعات... وطهران ترد

# الثلاثي الأوروبي ينجأ إلى ورقة الضغط الأخيرة ضد إيران



ممسق السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل المكلف بالإشراف على آلية فض النزاع في الاتفاق النووي يلقى كلمة في ستراسبورغ أمس (أ.ب)

باريس: ميشال أبو نجم  
أخيراً، انتقلت دول الاتحاد الأوروبي الثلاث الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران عام 2015 من التهديد إلى التنفيذ، فعمدت إلى تفعيل «آلية فض النزاعات» المنصوص عليها في نص الاتفاق تحت البند (36). وبعد عشرات التحذيرات التي جاءت على لسان المسؤولين الأوروبيين على كل المستويات، وكلها تحت طهران على وضع حد لخروجها التدريجي من بنود الاتفاق، وتراجعها عن الخروقات التي ارتكبتها، لم تجد باريس ولندن وبرلين بدأ من الانتقال الداخلي من بنود الاتفاق، لأن إيران ضربت عرض الحائط بالنصائح والتحذيرات كافة التي وصلت إليها بطرق متعددة.

وأشارت مصادر رسمية أوروبية، تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، في إطار عرضها للخطة الأخيرة، إلى 3 ملحوظات: الأولى أن الطرف الأوروبي «فقد صبره إزاء إيران» التي لم تنظر بجدية إلى التنبيه الأوروبي، وآخره جاء في إطار بيان ثلاثي مشترك صدر عن الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية ورئيس الوزراء البريطاني، متضمناً تحذيراً واضحاً للمسؤولين في طهران. والملحوظة الثانية أن البلدان الأوروبية الثلاثة «لم يعد يبديها أوراق ضغط ذات معنى» لحمل إيران على وقف تحللها من الاتفاق، وبالتالي فإنها لحات إلى استخدام «الطاقة الأخيرة» المتوافرة بين أيديها. وثالث الملحوظات أن العواصم الثلاث ترفض «القراءة الإيرانية» للبند (36) الذي تتخذه طهران ذريعة وجة للخروج من الاتفاق، من غير أن تقول ذلك علناً.

وحسب هذه المصادر، فإن القشة الإيرانية التي قصمت ظهر البعير هي إعلان طهران، في الخامس من الشهر الحالي، رفع أي قيود على تطوير برنامجها النووي، سواء لجهة عدد أجهزة الطرد المركزي وأنواعها، أو جهة التخصيب ونسبته، أو جهة مخزونها من

يطلب به الأوروبيون. إلا أن الطرف الأوروبي يحرص عقب ذلك على التمايز عن المقاربة الأميركية القائمة على الضغوط القصوى، وأنه يتصرف «بنية طيبة»، وهو «متمسك بالاتفاق»، وهدفه «المحافظة عليه، والوصول إلى مخرج من الطريق المسدود عبر الحوار الدبلوماسي»، لتعاود طهران احترام التزاماتها.

وإذ يشكر الوزراء الثلاثة روسيا والصين، ويدعوها «للاضطلاع إلى الجهود المشتركة» لتحقيق الأهداف التي يسعون وراءها، كما يشكرون وزير الخارجية الأوروبي لدوره، وخلصتهم أنه «إزاء التطورات الحديثة (في المنطقة)، من المهم جداً تلافى ضم أزمة انتشار السلاح النووي إلى التصعيد (الموجود) الذي يهدد كامل المنطقة». وجاء الرد الروسي سريعاً، إذ قالت وزارة الخارجية، أمس، إنها «لا ترى سبباً» لتفعيل آلية فض النزاعات، ما يبين وجود شروخ في المقاربة بين الطرفين لجهة ما يتعين القيام به إزاء طهران، وي طرح تساؤلات حول سهولة السير بتفعيل الآلية ومآلاتها.

وواضح أن الطرف الأوروبي أصبح اليوم، أكثر من أي يوم مضى، «محتوراً» في الزاوية، وحسب آثار من هذه الخطوة «كان سيفقده ما تبقى له من مصداقية» في هذا الملف، حيث إنه ما زال متمسكاً باتفاق خرج منه الطرفان الرئيسيان الولايات المتحدة وإيران، وأفرغ عملياً من محتواه. ويأتي ذلك بعد أن دعا الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأطراف الخمسة (الأوروبيين وروسيا والصين) إلى التخلي نهائياً عن الاتفاق، الأمر الذي رد عليه هؤلاء بإعلان التمسك به.

وهذا تبدو الصورة اليوم: أوروبا لم تعد تجد أن كلامها له وقع ما على الجانب الإيراني، وأن التوجيه الأخير في المنطقة سيؤدي من تهميشها، وبالتالي فإنها قررت إبراز الورقة الأخيرة التي في حوزتها، لعلها تعود معها إلى قلب المعمة التي أخرجت منها.

«لن يكون لديها طريق أخرى» غير تفعيل الآلية، إذا استمرت طهران على اندفاعتها، ولكن ما حصل جاء تماماً بعكس ما

على العودة لبذل الجهود الدبلوماسية عندما تسمح الظروف بذلك. وأشار البيان إلى أن

## جونسون يدعم ترمب لاستبدال الاتفاق النووي

أريد توضيحها لأصدقائنا الأميركيين أي نمك بشكل أو باخر يجب أن تمنعوا الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018، الباب مفتوحاً أمام توقيع اتفاق شامل يتضمن قيوداً جديدة على البرنامج النووي الإيراني (باراك) أوباما. بنطوي من وجهة نظرهم على عيوب كثيرة جداً». وقالت مستشارة البيت الأبيض كيليان كونواي هذا الشهر بعد أن أعلنت إيران تراجعاً جديداً عن التزاماتها النووية، إن ترمب على ثقة من أنه ما زال باستطاعته إعادة التفاوض على اتفاق نووي جديد مع طهران.

ولندن: «الشرق الأوسط»  
قصر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس، المسافة مع موقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق النووي مع إيران الموقّع في 2015، ودعا لاستبداله باتفاق جديد لضمان عدم امتلاكها سلاحاً نووياً. وقال جونسون عن الاتفاق النووي «إذا كنا سنتخلص منه فلنجد بديلاً له وليلتح اتفاق ترمب محله... ذلك سيقتطع شوطاً كبيراً»، وأضاف في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، «الرئيس ترمب صانع صفقات رائع... فلنفعّل معاً على استبدال خطة العمل الشاملة المشتركة باتفاق ترمب».

## ترمب يعيد التوازن إلى مفهوم «الردع» للقوة العظمى بعد مقتل سليمانى

### تليل إخباري

واشنطن: إيلي يوسف

قرار التخلص من سليمانى لم يكن مجرد رد على تجاوز خطوط ترمب الحمراء، لكنه لا يستبعد أيضاً سياسات سابقة انتهت أو أشطن قبل أكثر من ثلاثة عقود، من التدخل الاستخباري المباشر، في عمليات أتهمت وكالة الاستخبارات الأميركية بتنفيذها عبر اغتياح معارضين أو قادة معادين لها وادى بعضها إلى قلب أنظمة.

أسئلة طرحت أخيراً سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها، بعد أن فرض أسلوب حكم ترمب علاقاته مع خصوم الولايات المتحدة وأصدقائها، قارة جديدة لدور واشنطن في العالم. هي إذا المرة الأولى منذ عقود عدة التي تعترف فيها واشنطن علناً بمسؤوليتها عن تصفية قادة إحدى الدول المناهضة لها، منبهة حالة التعاضد الضمنية التي كانت قائمة مع طهران في المنطقة. تعايش حول العلاقة بين أكبر دولة في العالم ودولة من العالم الثالث إلى ما يشبه الندية، فيما دول كبرى أخرى أقل ندية وقوة من أميركا تشهد علاقتها بتلك الدول نوعاً من الخسنة والهيبة.

يرى محللون أن الولايات المتحدة تحت إدارة ترمب، باتت أكثر استعداداً لإعادة فرض مفهوم «الردع» في علاقاتها مع الدول الأخرى. لا بل يقولون إن 40 سنة من السياسات الأميركية والغربية التي تحترم القانون هي التي سمحت لإيران بالتحول إلى دولة «مارقة»، حسب تصنيف إدارات أميركية سابقة لها.

يقول مايكل بوران الباحث في معهد «هدسون» في شؤون المنطقة والمسؤول السابق في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس جورج بوش، إن ما جرى هو بالتأكيد إعادة توازن للعلاقة مع إيران، ويضيف بوران لـ«الشرق الأوسط» أنه بعد سلسلة الهجمات

كي يتعرفوا على الأخطار التي يمكن أن تخلقها المشكلات الاقتصادية اسم الأنظمة الحاكمة. في الشهور الأخيرة، شهد العراق والبنان مظاهرات عارمة اشتعلت لأسباب بينها انحصار مستويات المعيشة في خصم حالات فساد وإساءة استغلال للسلطة.

في وقت قريب -تحديداً نوفمبر (تشرين الثاني)- بدأ أن الوضع الخطير للاقتصاد الإيراني يشكل تهديداً جوهرياً للنظام. ومع سعي الحكومة حثيثاً لضمان الحصول على النقد اللازم لتمويل توفير مساعدات للقراء والمواطنين، ألغت دعم الغازولين، ما أحدث ارتفاعاً هائلاً في أسعار الوقود. وأثار ذلك مظاهرات غاضبة عبر شوارع مدن إيرانية، بعد دعوة المتظاهرين علانية لإسقاط الرئيس حسن روحاني.

وأشارت خبيرة شؤون الشرق الأوسط لدى مؤسسة «أكسفورد إكونوميكس»، إلى أن «هذا مؤشر على حجم الضغوط التي يواجهها النظام». وبإطلاقه هجوم «الدرون» الذي أسفر عن مقتل سليمانى، أراح ترمب فعلياً القيادة من عبء هذه الضغوط، ووجه الأنظار نحو قوة العقوبات التي يفرضها، حسبما يرى خبراء.

في الوقت الحالي، يحاول النظام كبح المظاهرات بالاعتماد على شريط أفريقيا، في مؤسسة «تشاتام هاوس» البحثية في لندن، عن اعتقاده أن «المتشددين على استعداد لإفكار الناس كي يظلوا في السلطة، فالجمهورية الإسلامية لا تتخذ قراراتها بناءً على اعتبارات اقتصادية محضة».

ومع هذا، يتعين على قادة إيران إصمان النظر في منطقتهم

## الاقتصاد الإيراني المنهار قد يمنع طهران من التصعيد

تراجعت العملة أكثر عن ذلك، ستضطر هذه الشركات لدفع المزيد مقابل هذه السلع. وستعين على البنوك في هذه الحالة تقديم مزيد من القروض، وإلا ستتهار الشركات، لتزداد أعداد العاطلين تضخماً. وعمل البنوك المركزي على تمويل الإنفاق الحكومي وسد الفجرات في ميزانية مهترئة من أجل تقليص الغضب الشعبي. ويستلزم ذلك طبع مزيد من الأموال الإيرانية، ما يزيد الضغوط على العملة الوطنية.

سيدفع المزيد من الإيرانيين الأكثر فراء إلى نقل ثرواتهم إلى خارج البلاد، الأمر الذي يحمل خطر حدود مزيد من التراجع في العملة وتفاقم التضخم على نحو خطير.

باختصار، هذا هو الخيار الصعب أمام القيادة الإيرانية: فيإمكانها الإبقاء على حركة الاقتصاد عبر استمرارها في ضخ الاعتمادات في البنوك والصناعة، ما يزيد مخاطر كارثة مصرفية نهاية المطاف وحالة تضخم هائلة. أو يمكنها اختيار سبيل التقشف الذي يهدد بإشعال الغضب العام.

ورغم أن هذا الواقع يقلص على ما يبدو ميل إيران نحو التصعيد، يعتقد بعض الخبراء أن أوساطاً مندفعة داخل النظام ربما تختار في نهاية الأمر الدخول في حرب مع الولايات المتحدة كوسيلة لتحفيز الاقتصاد الهزيل. وعمدت إيران خلال السنوات الأخيرة على التركيز على بناء ما سمته «الاقتصاد المقاوم» والذي ضخت فيه الدولة استثمارات ضخمة ووفرت دعماً لصناعات استراتيجية، مع سعيها للدفع بإنتاج محلي محل السلع المستوردة من الخارج. إلا أن خبراء اقتصاديين

نيويورك: بيتر غودمان»  
تواجه إيران أزمة اقتصادية حادة، في ظل ندرة الوظائف وارتفاع أسعار الغذاء وبيع أساسية أخرى على نحو هائل. ويشهد الاقتصاد انكماشاً سريعاً، بينما يبدو السخط على الإيرانيين بصورة متزايدة.

وأتت العقوبات الأميركية إلى إبعاد إيران من الأسواق عالمية، وإصابة اقتصادها بالشلل، ما أدى إلى انكماشه حالياً بمعدل سنوي مقلق للغاية يبلغ 9,5%، حسب تقديرات صندوق النقد الدولي. ووصلت صادرات النفط فعلياً في ديسمبر (كانون الأول) إلى الصفر، طبقاً لما أعلنته مؤسسة «أكسفورد إكونوميكس»، رغم تهريب كميات غير معلومة في محاولة للتفاف على العقوبات.

ويبدو أن هذا المشهد الاقتصادي قلس استعداد إيران تجاه تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة، ويبدو قادتها اليوم مدركين أن الحرب ستزيد الوضع على الصعيد الوطني سوءاً. وخلال الشهر الأخيرة، ظهر الغضب العام إزاء البطالة والمخاوف الاقتصادية التي أفسدت بوضفه مصدر تهديد محتمل لوجود النظام.

وسرعات ما اشتعلت الاحتجاجات من جديد خلال عطلة نهاية الأسبوع في طهران، واستمرت حتى أول من أمس (الآنين)، بعد اعتراف الحكومة الصادم بإسقاط الطائرة الأوكرانية -رغم استمرارها في إنكار مسؤوليتها طيلة ثلاثة أيام. وعبرت المظاهرات عن ازدياد عميق تجاه محاولات التعميم التي مارسها النظام في أعقاب سقوط الطائرة، والذي أسفر عن مقتل جميع الـ176 شخصاً الذين كانوا حتى الصلب والحبوب. وإذا

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## توافق مصري - إيطالي على «استعادة استقرار ليبيا»

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
يستعيد الاستقرار في ليبيا ويدعم قدراتها ومؤسساتها الوطنية، ويحافظ على وحدة أراضيها وسيادتها ويصون مواردها». وأوضح المتحدث، كونتي، الذي زار القاهرة، أمس، على تكثيف الجهود المشتركة لدعم مساعي التسوية السياسية للوصول إلى حل شامل للأزمة الليبية، على نحو يستعيد الاستقرار في ليبيا، ويحافظ على وحدة أراضيها وسيادتها.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن السيسي وكونتي بحثا تطورات الأزمة الليبية في ضوء قرب انعقاد مؤتمر برلين الخاص بليبيا، مشيراً إلى أنه تم التوافق حول «تكثيف الجهود المشتركة لدعم مساعي التسوية السياسية للوصول إلى حل شامل للقضية على نحو

## عقيلة صالح يحشد دعم «البرلمان العربي»

القاهرة، سوسن أبو حسين  
يلقي المستشار عقيلة صالح، رئيس البرلمان الليبي، كلمة أمام البرلمان العربي، اليوم (الأربعاء)، في القاهرة، تتعلق بتطورات الأوضاع في ليبيا، عقب رفض التوقيع على اتفاقية موسكو لتسوية الأزمة مع حكومة طرابلس. وتأتي مشاركة صالح، في إطار الجلسة الثانية، من دور الانعقاد الرابع للبرلمان العربي التي تُعقد، اليوم، برئاسة مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، حيث يعزّم البرلمان إصدار قرار بشأن تطورات الأوضاع في ليبيا، وآخر حول الأحداث في العراق. ووصل رئيس مجلس النواب الليبي إلى القاهرة، قادماً من العاصمة الروسية، بعد رفض قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، توقيع اتفاق وقف النار مع حكومة «الوفاق» في طرابلس. ويسعى صالح إلى حشد مواقف عربية داعمة للجيش الوطني في مواجهة حكومة طرابلس. وطلعت الأسبوع، التي كلمة أمام البرلمان المصري هاجم فيها توقيع (حكومة الوفاق) مذكريتها التي تعقد، اليوم، برئاسة مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، حيث يعزّم البرلمان إصدار قرار بشأن تطورات الأوضاع في ليبيا، وآخر حول الأحداث في العراق. ووصل رئيس مجلس

## تضمن تشكيل لجان عسكرية وسياسية من ممثلي حفر والسراج... والتنسيق الأوسط تنشر أهم بنودها

# مؤتمر برلين يُطلق «خريطة طريق» لمستقبل ليبيا



ليبيون في ساحة الشهداء بالعاصمة طرابلس أمس (أفب)

إلى استمرار المفاوضات لوضع اللمسات الأخيرة على مسودة البيان الختامي الذي اطلعت عليه ليبيا يوم الأربعاء 14 من أواخر الشهر الجاري في مؤتمر برلين الأحد، بمشاركة قادة وممثلي 14 دولة بينها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الشرق الأوسط»، أمس، إن مسودة البيان الختامي تتضمن مبادئ سياسية واقتصادية وعسكرية لدعم وقف النار وعملية سياسية بقيادة المبعوث الأممي غسان سلامة، بينها تشكيل لجان متابعة لأعمال المؤتمر من ممثلي الدول المشاركة لدعم مسار المبعوث الأممي الذي كان أول من اقترح على المستشار الألمانية أنجيلا ميركل قبل أشهر عقد مؤتمر يدعى إليه اللاعبون الدوليون للحصول على توافقات ودعم العملية السياسية. وكان مقرراً أن يشارك في

المؤتمر، بحسب المصادر، كل من رؤساء روسيا وفلاديمير بوتين وفرنسا إيمانويل ماكرون وتركيا رجب طيب أردوغان ومصر عبد الفتاح السيسي والجزائر عبد المجيد تبون ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو (نيابة عن الرئيس دونالد ترامب)، كما يشارك ممثلون عن الإمارات وتونس وإيطاليا والصين، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة وممثلين عن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. كما وجهت برلين الدعوة إلى رئيس الحكومة «الوفاق» فائز السراج وقائد «الجيش الوطني» خليفة حفتر. لكن المصادر أشارت إلى أن مستوى تمثيل الدول غير محسوم. وإن توقعات المصادر تصاعدت العملية العسكرية في الأيام المقبلة لرفض وقائع على الأرض قبل انعقاد مؤتمر برلين، أشارت

## «مسار برلين» ينطلق الأحد بمشاركة ليبية ودولية

المؤتمر للتأكد من تنفيذ الأهداف التي سيتم الإعلان عنها. وبحسب الخارجية الألمانية، فإن أهداف «عملية برلين» تبنيت وقف النار وتطبيق الحظر على إرسال السلاح. وتحدث المبعوث الأممي غسان سلامة في مؤتمر عُقد في روما، الشهر الماضي، عن محاولاته بناء تفاهم دولي من خلال «مسار برلين»، بدعم ألماني، يُتوقع بمؤتمر دولي في العاصمة الألمانية، على أن يتبع هذا المؤتمر في المرحلة الثانية محادثات ليبية - ليبية تعقد في جنيف للبحث الحبل السياسي، كما قال إن مؤتمر برلين سيستثنى الأطراف الليبية لأن هدفه «تأمين إجماع دولي» كمرحلة أولى لحل النزاع في ليبيا. وتحدث سلامة

سلامة، قادة أو ممثلون عن الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والإمارات ومصر وتركيا وإيطاليا، إضافة إلى الجزائر وجمهورية الكونغو. وكذلك سيجتمع ممثلون عن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وجاء الخريف الأخير الذي سمح بعقد مؤتمر برلين بعد زيارة للمستشارة أنجيلا ميركل، موسكو، السبت الماضي، حيث حصلت على تعهد من الرئيس فلاديمير بوتين بالعمل على وقف النار ودعم مسار برلين. ومن المقرر أن ينتج عن قمة برلين أهداف تتعهد الدول المشاركة بالسعي لتحقيقها. وستشكل لجنة متابعة بعد

برلين، رابعة بنهام

### نححت ألمانيا مؤخرًا

بتحديد موعد لعقد مؤتمر برلين حول ليبيا، بعد أن تمكنت من تحقيق التفاهم الدولي الذي تسعى إليه منذ أشهر إلى جانب الأمم المتحدة، ما سمح لها بالإعلان رسمياً عن استضافة المؤتمر الدولي الذي كانت تأمل عقده في الخريف الماضي، وأعلن مكتب المستشارية أنجيلا ميركل، بنود تتعلق بتشكيل لجان مراقبة خرق وقف النار وتقديم مساعدات إنسانية ومتابعة تنفيذ البنود المتفق عليها. وأعربت المصادر عن قلقها من أن يؤدي تصعيد المواجهات في الأيام المقبلة لخفض سقف مؤتمر برلين وخروجه بتفاهات لا يتم التزام تنفيذها.

## اتهمه بـ«الهرب من موسكو» والسعي إلى القضاء على «أحفاد العثمانيين»

### إردوغان يهدد بـ«تلقيح حفر درسا»

بحسب قوله، واعتبر أن تركيا لا تسعى إلى المغامرة في سوريا وليبيا والبحر المتوسط، قائلاً: «ليست لدينا طموحات إمبريالية على الإطلاق... هدفنا الوحيد هو حماية حقوقنا وضمان مستقبلنا». وذهب أردوغان إلى اتهام «الجيش الوطني» الليبي بالسعي إلى تطهير عرقي في ليبيا، قائلاً: «ثمة أخوة لنا من العرب ضد حفتر، الذي يريد القضاء عليهم، ومن يستهدفهم حفتر في هذا البلد

إخوتنا الأمازيغ والطوارق، وأحفاد بربروس (خير الدين بربروس) وتورغوت رئيس الأدميرال العثماني فاتح طرابلس الغرب»، مشيراً إلى وجود أكثر من مليون شخص من أحفاد الأتراك في ليبيا، قائلاً إن حفتر يريد أيضاً القضاء عليهم. وقال أردوغان: «كانت ليبيا لعصور طويلة جزءاً مهماً من الدولة العثمانية... قصة روابط تاريخية وإنسانية واجتماعية تربطنا مع ليبيا والليبيين. لأجل هذا لا يمكن أن نبقي مكتوفي الرصد خروقات، وهناك حالة من الهدوء، لافتاً إلى أن بلاده تجري مشاورات مع الجانب الروسي للمحافظة على وقف النار.

أنقرة، سعيد عبد الرزاق  
هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، متوعداً بـ«تلقيح الدرس اللازم في حال استمر في اعتدائه على الأشقاء الليبيين والحكومة الشرعية للبلاد»، بحسب رايه. واتهمه أيضاً بـ«الهرب» من توقيع على اتفاق وقف النار في موسكو.

وقال أردوغان إن حكومة «الوفاق» في طرابلس برئاسة فائز السراج تبنت ما سناه «موقفاً بناءً وتصالحياً» في محادثات موسكو أول من أمس، وإن حفتر وافق في بادئ الأمر على اتفاق الهدنة في ليبيا، ثم «فر هارباً» من موسكو دون أن يوقع. وأضاف أردوغان، في كلمة أمام اجتماع المجموعة البرلمانية للحزب العدائلي والنتنمية، الحاكم في البرلمان التركي أمس (الثلاثاء): «لا يمكننا البقاء مكتوفي الأيدي ما يحدث في ليبيا... الذين يطلخون ليبيا بالدم والنار يظهرون في الوقت نفسه قدهم تجاه تركيا». وتابع: «الذين يسألون عن سبب وجود تركيا في ليبيا، يجهلون السياسة والتاريخ، فلو لم تتدخل تركيا لكان الانقلابي حفتر سيسوق على كامل البلاد».

## الأمم المتحدة تدرس آلية رصد «محايدة» لوقف النار

نيويورك، علي بردى  
كشفت مسؤولون ودبلوماسيون في الأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»، أن البعثة الدولية في ليبيا «أنسميل» تسجل الانتهاكات التي تحصل لوقف النار الذي جرى التوصل إليه أخيراً في ليبيا. غير أن المراقبة الفاعلة «تحتاج إلى آلية رصد وتنفيذ محايدة، ولكن غير مسلحة»، واليست بزي عسكري. وشبه البعض أي مهمة طارئة كهذه ببعثة تنسيق تركيا الانتشار (أونمها) لتنفيذ اتفاق الهدنة في اليمن. ورداً على أسئلة من «الشرق الأوسط»، أفاد الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في مؤتمره الصحفي اليومي، بأن الأمين العام «يبحث الأضرار الليبية على مواصلة التزام وقف النار الذي بدأ في 12 يناير (كانون الثاني) الجاري»، مضيفاً

أن قواتها «ملتزمة بالهدنة منذ إعلانها تنفيذاً لتعليمات قيادتها». وأعلن «المركز السوري لحقوق الإنسان» (مقره بريطانيا)، في تقرير أمس، أن 3 عناصر من المرتزقة ضمن فصائل الموالي للحكومة التركية، قتلوا في المعارك الدائرة في ليبيا، موضحاً أن القتل الجدد ينتمون إلى فصائل «الحمرات». وتحدث «المركز» عن معلومات «عن قتل آخرين». لكنه أوضح أن العدد الإجمالي للقتلى جراء العمليات العسكرية في ليبيا ارتفع إلى 14 مقاتلاً من فصائل «لواء العتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمرات»، وكلها فصائل سورية موالية لتركيا. وتابع

أنه «العمليات الموالية لتركيا تنفذ عمليات إعدام ميدانية بحق الأسرى الذين سقطوا في قبضتها خلال المعارك التي جرت قرب العاصمة الليبية». وأشار تقرير «المركز» أيضاً إلى «خروج دفعة جديدة من المقاتلين المرتزقة إلى تركيا ويقدر عددهم بنحو 100 مقاتل، استعداداً لنقلهم إلى ليبيا قريباً».



قوات أمن موالية لحكومة «الوفاق» في تاجورا، شرق طرابلس أمس (رويترز)

الجيش ملتزمة بتعليمات حفر بشأن الهدنة وفي انتظار أي تعليمات جديدة أو إضافية» على حد تعبيره. وأضاف «تم إحالة الانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات إلى الجهات المختصة، وقاتنا في مواقعها تحسباً لأي من جهتها أعلنت إدارة عملية «بركان الغضب» التي تشنها «الميليشيات» الموالية

في المقابل إلى أنه «قد يتم تمديد مهلة الهدنة ووقف إطلاق النار مع اقتراب انعقاد مؤتمر برلين الدولي الذي ستضيفه ألمانيا برعاية الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية». واتهم المسؤول مجدداً «الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة السراج بمواصلة خرقها الهدنة في عدة محاور للقتال داخل وحول العاصمة طرابلس»، مشيراً إلى أن «قوات

القاهرة، خالد محمود  
تلندن، «الشرق الأوسط»

رغم استمرار تبادل الاتهامات بين قوات «الجيش الوطني» و«الميليشيات» الموالية لحكومة «الوفاق» بشأن خرق الهدنة السارية منذ الأحد الماضي، بدأ أي الطرفين حريصان على أمن، التخلي عن التهدة.

وفي حين أخفقت، حتى مساء أمس، المفاوضات التي ترعاها وتستضيفها موسكو بحضور تركي، في توقيع اتفاق بين قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة «الوفاق» فائز السراج، قال مسؤول رفيع المستوى في الجيش الوطني لـ «الشرق الأوسط»: إن «مقترح إرسال قوات حفظ سلام إلى ليبيا سواء دولية أو غربية، مرفوض جملة وتفصيلاً».

وأشار المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، إلى أن «احتمال إرسال قوات حفظ سلام من الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا لن يقبل الجيش به أو بأي قوات أجنبية أخرى». وقال المسؤول الرفيع في الجيش الليبي إن «كل الأفكار (المتعلقة بإرسال قوات سلام أجنبية) مرفوضة»، لكنه لفت

## خبراء وعسكريون: الحفاظ على «مكاسب الأرض» منع حفتر من التوقيع في موسكو

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
ولفت المحبوب ذلك إلى أن «استمرار توافد المرتزقة على بلادنا حتى الساعة، ربما كان رهاناً وأمثلاً للطرف الآخر في أن يساعدهم بتحسين موقعهم بمحاوِر القتال خلال فترة التفاوض»، معتبراً أن «طلب التفاوض كان لتحليل على تقدم الجيش على الأرض، والخنالز تراجع موقع (الميليشيات)». ويشأن الموقف العسكري الرهائن للجيش، أفاد المحبوب، بأن «اتجاه المشير حفتر للمبادرة الروسية كان على أساس أن الجيش هو الطرف المنتصر على الأرض، إذ نملك 95 في المائة من الأرض، وتأکیداً على سعيها لتفكيك الميليشيات ونزع أسلحتها، ولكن الدعم للوفاق إلى موقع الشراكة من تفوق عملية التفاوض، لا ممثلي حكومة الوفاق، وأن شروط المبادرة

وفرض سيطرته على العاصمة». وفي تقدير مدير «إدارة التوجيه المعنوي» بالجيش الوطني الليبي، العميد خالد المحبوب، فإن «القتال على الأرض من جانب (ميليشيات الوفاق) مستمر، لأنهم خرقوا الهدنة ولا يزالون، ولكننا في القيادة لم نُعلن أي جديد بشأن قرار وقف إطلاق النار». وأكد أن أسباب رفض البنود الراهنة من الاتفاق، قال لـ «الشرق الأوسط»، إنها «لا تتماشى مع وضعنا الراهن، ولا تناسب مطالبنا، وبالنهاية وقف القتال لا يعني انتهاء المعركة، خصوصاً مع تسجيلنا لأكثر من 30 خرقاً من جانب (ميليشيات الوفاق) منذ إعلان وقف إطلاق النار، ومن ضمنها تسبب طارئة مسيرة وإطلاق قذائف الهاون».

ويعرب الترهوني في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن اعتقاده بأن «القاعدة الشعبية بالداخل الليبي كانت ترفض بدرجة كبيرة في أن حفر سيرفض بالباطق التراجع عن المكاسب والنقاط التي تقدم نحوها منذ أبريل الماضي». ورأى المحلل السياسي الليبي محمد الزبيدي أن «قبول التراجع من قبل الجيش كان يعني الانسحاب بقدراً ألف كيلومتر عن طرابلس، فضلاً عن الخسارة المعنوية، وترك الساحة والعاصمة وما بها من مؤسسات الحكم وصناعة القرار لـ (الميليشيات) لتعيد تموضع قواتها بها وتستمر في سيطرتها، والعودة لنقطة الصفر من جديد، وبالتالي يفقد الجيش الحاضرة الشعبية المساندة له».

لم يمض وقت طويل على مغادرة قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر للعاصمة الروسية موسكو دون التوقيع على المبادرة الروسية- التركية للهدنة، حتى بدأ الخبراء والعسكريون في التركيز على «البنود المخفّرة» لهذا الاتفاق. وفي حين عزا محلولون رفض الجيش لبنود في الاتفاق، حتى مساء أمس، إلى «عدم النص على تفكيك الميليشيات المسلحة المتمركزة بالعاصمة ونزع أسلحتها»، ندد عسكريون بـ«البنود المخفّرة» التي تلغى حلول بديلة لحماية الأرواح وتخفيف معاناة الآلاف من الرجال والنساء والأطفال المحتجزين في ظروف غير إنسانية.



## بدء الانسحابات العسكرية المتبادلة في محافظة أبين بإشراف سعودي

عدن، «الشرق الأوسط»

السابقة قبل أحداث أغسطس (آب) الماضية.

ويُفترض أن تستمر الانسحابات المتبادلة المتفق عليها تدريجياً خلال الأيام المقبلة، في وقت تستعد فيه قوات الأمن في محافظة أبين لتولي مهام حفظ الأمن، بينما سيستمر لواء الحماية الرئاسية لتأمين القصر الرئاسي في عدن الواقع في منطقة «معاشيق». وتأتي هذه التطورات في أعقاب ما أعلنته الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي الخميس الماضي من التوافق على «مصفوفة انسحابات عسكرية متبادلة بين الطرفين وفق (اتفاق الرياض)». ومن المقرر أن تشمل الخطوات التنفيذية - وفق المصادر - إعادة نشر

الكثير من الألوية العسكرية في مناطق متفرقة من أبين والساحل الغربي ومناطق التماس مع الميليشيات الحوثية. وكان سبق الانسحابات العسكرية المتبادلة عملية تبادل الأسرى من الطرفين تحت إشراف سعودي، في الوقت الذي ستشهد فيه الأيام المقبلة تعيين محافظين في عدن وأبين ولحج ومدبرين للأمن. من جهته، اعتبر وزير الإدارة المحلية في الحكومة الشرعية عبد الرقيب فتح، أن بدء تنفيذ الخطوات الإيجابية بموجب «اتفاق الرياض» ووفق المصفوفة المتفق عليها «تخلق اطمئناناً لدى المواطنين». وأضاف في تغريدة على «تويتر» بقوله: «توجيهات الرئيس حول تنفيذ

الاتفاق واضحة، وعزم وحزم المملكة العربية السعودية وقيادتها يسير في اتجاه التطبيق، وعلى المشركين التوقف، بكيفية دورات دم، بحسب تعبيره. وكان مستشار الرئيس اليمني ورئيس الحكومة اليمنية السابق أحمد عبيد بن دغر كشف عن وجود توافق بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي على تنفيذ وشيك لخطوات المتعلقة بتنفيذ «اتفاق الرياض». وأكد بن دغر أنه «تم الاتفاق على كثير من الخطوات العسكرية والأمنية والسياسية التي سيجري تنفيذها بالترامع مع تعيين محافظ ومدبر أمن عدن خلال الفترة القريبة المقبلة، حيث

سيتم الإعلان عنها».

وأوضح أن الرئيس عبد ربه منصور هادي حريص «على نجاح تنفيذ اتفاق الرياض بما يخدم تحقيق الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة، ويحافظ على وحدة اليمن، ويهني الصراعات الداخلية، ويوجه المعركة باتجاه العدو الحقيقي وهو المشروع الانقلابي». وقال إن «تنفيذ اتفاق الرياض بكامل بنوده ونصوصه ينهي الصراعات العسكرية داخل عدن وما جاورها من المحافظات». وكان الاتفاق نص على قيام رئيس الوزراء الحالي معين عبد الملك بمباشرة عمله في العاصمة المؤقتة عدن لتفعيل جميع مؤسسات الدولة

في مختلف المحافظات المحررة، والعمل على صرف الرواتب والمستحقات المالية لمنسوبي جميع القطاعات العسكرية والأمنية والمدنية في الدولة ومؤسساتها في العاصمة المؤقتة عدن وجميع المحافظات المحررة. كما نص على التزام الطرفين بتفعيل دور جميع سلطات ومؤسسات الدولة اليمنية، حسب الترتيبات السياسية والاقتصادية الواردة في الملحق الأول بالاتفاق، وإعادة تنظيم القوات العسكرية تحت قيادة وزارة الدفاع، حسب الترتيبات العسكرية الواردة في الملحق الثاني من الاتفاق. وتضمن الاتفاق «إعادة تنظيم القوات الأمنية تحت قيادة وزارة الداخلية ونخب التمييز المناطقية

والمذهبي ونخب الفرقة والانقسام، بكل أنواعها بين الأطراف وتحالف دعم الجهود تحت قيادة تحالف دعم الشرعية لاستعادة الأمن والاستقرار في اليمن، ومواجهة التنظيمات الإرهابية».

إلى ذلك، نص الاتفاق على تشكيل لجنة تحت إشراف قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية تخصص بمتابعة وتنفيذ وتحقيق أحكام الاتفاق وملحقاته، وكذا تشكيل حكومة كفاءات سياسية لا تتعدى 24 وزيراً، وكذا تعيين محافظ ومدبر لأمن محافظة عدن وتعيين محافظين لأبين والضالع ومحافظين ومدبري أمن في بقية المحافظات الجنوبية.

## تدابير لزيادة إنتاج النفط ومباحثات في عدن مع وفد الاتحاد الأوروبي

# استنفاذ يمني لمجابهة الإجراءات الحوثية ضد الاقتصاد والعملية

عدن، «الشرق الأوسط»

استنفرت الحكومة اليمنية في العاصمة المؤقتة، أسس (الثلاثاء)، جهودها لمجابهة التحديات الاقتصادية المختلفة، بما فيها الإجراءات التعسفية للمليشيات الحوثية ضد العملة الوطنية، وتجريف الاقتصاد، وتدمير المؤسسات الخاضعة للجماعة. وفي هذا السياق، عقد المجلس الاقتصادي الأعلى اجتماعاً برئاسة رئيس الحكومة معين عبد الملك لدراسة التدابير اللازمة، بما في ذلك المتطلبات الخاصة بزيادة إنتاج النفط، وحماية العملة والاقتصاد، وذلك بالترامع مع مباحثات اقتصادية مع وفد سفراء الاتحاد الأوروبي الذي يزور العاصمة المؤقتة حالياً.

وتذكرت المصادر الرسمية أن اجتماع المجلس الاقتصادي الأعلى كرس «لمناقشة عدد من المواضيع والقرارات المتعلقة بالمشاكل الاقتصادية والمالية والنقدية، والخطط والسياسات الكفيلة بالتخفيف من الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة الناجمة عن الحرب التي أشعلتها مليشيات الحوثي الانقلابية، ووجود الحكومة لتنمية الموارد المحلية، والحفاظ على استقرار سعر صرف العملة الوطنية، بما في ذلك الخطوات العملية حيال الإجراءات الحوثية غير القانونية بمنع ومصادرة العملة الوطنية الجديدة، ومخاطرها الكارثية على المواطنين والاقتصاد الوطني بشكل عام».

وأوردت وكالة «سبأ»

## «أطباء بلا حدود» تندد بتصفية جريح في مستشفى تدعمه في تعز

تعز، «الشرق الأوسط»

تندت منظمة «أطباء بلا حدود» باقتحام مستشفى تدعّمه في مدينة تعز اليمنية (جنوب غرب) من قبل مسلحين قاموا بتصفية جريح كان يتلقى العلاج على أثر مواجهات اندلعت (الأثنين) بين عسكريين وموالين للحكومة الشرعية.

وتذكرت مصادر محلية وطبية لـ«الشرق الأوسط» أن مسلحين يتبعون اللواء 170 دفاع جوي اقتحموا مستشفى «الثورة» الحكومي وقاموا بتصفية أحد الجنود المصابين جراء اشتباكات سابقة قبل أن يغادروا إلى جهة غير معلومة. وأفادت المصادر بأن اشتباكات كانت اندلعت (الأثنين) بين جنود من اللواء 170 دفاع جوي واللواء 17 مشاة، بسبب الخلاف على قطعة أرض ما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود على الأقل من الطرفين وجرح آخرين.

وفي حين تكررت حوادث تصفية الجرحى في مستشفيات مدينة تعز، قالت منظمة «أطباء بلا حدود» في سلسلة تغريدات على «تويتر» إنه «يجب الإبقاء بالعقوبات بضمان حماية المرافق الطبية والمرضى وسلامتهم في تعز. وإن الغاضبي التام عن الطبيعة الإنسانية والطبية للمستشفيات والمرافق الصحية أمر غير مقبول. كما يجب وضع حد للاقتحامات المسلحة للمستشفيات». ووجدت المنظمة الدعوة لجميع المسلحين وطواقم الأمن لاحترام المرافق الصحية بوصفها مساحات إنسانية، وضمان حماية الكوادر الطبية والمرضى ومرافقهم. وأوضحت أنه حدثت عدة عمليات اقتحام مسلحة لمستشفى «الثورة» في تعز على مدار الاثني عشر شهراً الماضية، في ظل تجاهل الدعوة المتكررة لاحترام المساحات الإنسانية. وقالت المنظمة التي تنتشط في اليمن وتقدم الدعم للكثير من المستشفيات الحكومية إنها «ستتكرر بشدة الاعتداء الأخير على مستشفى الثورة وقتل أحد

المرضى بداخله».

وأشارت إلى أن هذه الواقعة هي الثانية من نوعها خلال الثلاثة الأشهر الأخيرة، قبل أن يتم قتل مريض آخر في غرفة طوارئ مستشفى الثورة العام المدعوم من قبل المنظمة مساء (الأثنين). وفي وقت تشهد فيه مواجهات احتجاجات على تأخر رواتب الموظفين لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي قال محافظ تعز نبيل شمسان إن تأخير صرف مرتبات الموظفين العاملين في قطاع التربية والتعليم سببه الوضع الأمني في العاصمة المؤقتة عدن، حيث أعاق نقل السيولة النقدية إلى تعز، مشيراً إلى أن «المشكلة في طريقها للحل خلال الأيام القليلة المقبلة».

وتذكرت المصادر الرسمية أن المحافظ التقى ممثلي النقابات المهنية والعلمية وناقش معهم قضايا تأخير صرف المرتبات والمستحقات لعدد من الوحدات المركزية والإدارية وأجرى مقدمات مرتبات التربية والتعليم. ونقلت المصادر عن المحافظ قوله إن «السلطة المحلية تبذل جهوداً كبيرة وعقدت عشرات اللقاءات مع الجهات الحكومية المختصة لتأكيد استمرارية صرف المرتبات دون انقطاع، وكذلك كافة الحقوق للموظفين والعاملين لمواجهة أبسط الاحتجاجات والمطالبات في محافظة ما زالت الحرب فيها مستمرة، وكذلك الحصار الجائر الذي يعقد مسارات الحياة للمواطنين ويضاعف مآثرها، معتبراً أن المرتبات والحقوق لا تسقط بالتقادم بموجب القانون والدستور». وأكد شمسان أن حقوق الموظفين تعد في رأس الأولويات، وأضاف «بإذنا جهوداً مضنية، وأجرينا الكثير من النقاشات ولا نزال على تواصل مستمر مع رئاسة الحكومة والجهات المالية لتسريع وتيرة صرف هذه المرتبات والحقوق والوصول إلى آلية دائمة تتم بموجبها عملية الصرف دون عراقيل أو تأخير، لما لذلك من آثار في معيشة المدرس والموظف وبالذات المؤسسات الاقتصادية والمركزية».



عنصر من قوات المجلس الانتقالي الجنوبي أثقله دورية حراسة في مدينة عدن (أ.ف.ب)

الإرادية وزيادة الموارد العامة، استعرض محافظ البنك المركزي اليمني وضع العملة الوطنية، والتدخلات التي اتخذها البنك لاستعادة استقرار سعر الصرف، والآليات المقترحة لمواجهة التداعيات الكارثية لإجراءات الحوثيين بمصادرة ومنع تداول العملة الوطنية الجديدة على الاقتصاد الوطني، ودفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرة الميليشيات، وزيادة معاناة المواطنين، وتعميق التحقيقات انسانية واستغلالها لتحقيق مكاسب سياسية.

وبحسب المصادر الرسمية،

اطلع المجلس الاقتصادي اليمني من وزير النفط والمعادن على تقرير حول إيرادات النفط الخام التي شهدت تحسناً ملحوظاً خلال الفترة الماضية، والإجراءات المتخذة لتنشيط وتطوير القطاعات النفطية، وزيادة إنتاج وتصدير النفط.

وأقر المجلس الاقتصادي نقل البعثات النفطية، وعمل المكتب الفني من اللجنة الاقتصادية إلى المجلس الاقتصادي الأعلى، كما كلف وزراء النفط والمعادن والمالية والتخطيط والتعاون الدولي بدراسة ومراجعة الآليات

المعتمدة لدخول المشتقات النفطية إلى اليمن، والرفع بالمقترحات المناسبة المستدامة إلى المجلس الاقتصادي الأعلى لاعتمادها.

وتشدّد المجلس على «الالتزام بأعلى درجات الشفافية، بما يضمن استمرار توفر الوقود، وفقاً للمواصفات والمقاييس المعتمدة، عبر تحويلات بنكية ومصرفية، طبقاً لمعايير الامتثال، واليات استمرار تطبيق قرارات الحكومة 75 لعام 2018، و49 لعام 2019، والترتيب لوراسة خاصة بهذا الشأن، بما يسهل على استيعاب الأفكار المناسبة

وتناولت المباحثات وفق المصادر الرسمية التحديات الاقتصادية والتنموية التي تواجه اليمن في هذه المرحلة الصعبة، وإجراءات الحوثيين بمنع تداول العملة الوطنية الجديدة، وتداعياتها الوخيمة على الوضع الإنساني والحالة المعيشية للمواطنين، ودفع رواتب الموظفين، واستقرار سعر الصرف وأسعار السلع والمواد الأساسية، والتدابير الحكومية للتخفيف من تلك التداعيات. وأكد الوزيران اليمنيان على «أهمية دور المجتمع الدولي في اتخاذ مواقف حازمة ضد الميليشيات الانقلابية، وإجراءاتها الهادفة إلى تقويض الاقتصاد الوطني وتعميق المأساة الإنسانية»، بحسب ما

## عمليات خطف في صنعاء وحملات لخلق شعر المراهقين في الشوارع

# انتهاكات حوثية متصاعدة ترافق فعاليات الجماعة للاحتفاء بقتلها

صنعاء، «الشرق الأوسط»

لم تتوقف الجماعة الحوثية في صنعاء وبقية المناطق الخاضعة لسيطرتها عن أعمال القمع والانتهاكات المتصاعدة ضد السكان بالترامع مع الاحتفالات والفعاليات التي تنظمها الجماعة احتفاءً بقتلها في الجبهات.

وفي حين وأصل كبار قادة الجماعة إقامته العشرات من معارض الصور لقتلهم في مختلف المؤسسات الحكومية في صنعاء وغيرها من المحافظات والمدريات، أفادت مصادر حوثية بأن عناصر الميليشيات كحفوا من حملات الاختطاف ضد المدنيين إضافة إلى شن حملات لخلق شعر المراهقين في الشوارع.

وتذكرت المصادر أن الميليشيات أقدمت على اختطاف أسرة كاملة في صنعاء، من حي صافية في العاصمة بعد أن داهمت منزل الأسرة بمجموعة من المسلحين يرافقهم عناصر من الأمن النسائي الحوثي المعروف بـ«الزينيةيات». وأوضحت المصادر الحوثية أن الجماعة خطفت الشهر الماضي فتاتين، إضافة إلى والدهن وشقيقتيهم وقامت باقتياد الجميع إلى جهة مجهولة يرحب أنها أحد السجون السرية التي تستخدمها الجماعة لإخفاء المختطفين والمختطفات. وزعمت الميليشيات عبر وسائل إعلامية موالية لها أنها اختطف أفراد الأسرة على خلفية تهم تتعلق بقضايا الشرف وهي التهمة التي دأبت الجماعة على توجيهها للمئات المعتقلين والمعتلات.

وفي سياق الانتهاكات الحوثية ذاتها، بدأت الجماعة شن حملات في صنعاء لخلق شعر المراهقين الذكور في صنعاء ضمن سعي الجماعة لتنفيذ ما سماه زعيمها عبد الملك الحوثي «الثقافة الإيمانية» في أوساط المجتمع. وبت ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً يظهر فيه عدد من عناصر الحوثيين وهم يجتزؤون مراهقين في أحد شوارع صنعاء ويقومون بحلاقة شعرهم عنوة وظهر في المقطع المصور أحد عناصر الجماعة الحوثية وهو يوجه المراهقين ويخبرهم عن إطاعتهم لشرع الإسلام، طالباً منهم بدلا عن ذلك التوجه إلى جهات القتال. وكانت الميليشيات الحوثية فرضت أخيراً على الحلاقين في مناطق سيطرتها اتباع أشكال محددة من قصات الشعر الرجالية، وحررتهم من الحسب والعقوبة المغلظة في حال مخالفة تعليماتها، زاعمة أن الكثير من القصات تخالف ما دعا إليه زعيمها من الالتزام بما أطلق عليه «الطهارة الإيمانية». وتداول ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لتعميمات أصدرها المشرفون الحوثيون على الإدارات الأمنية في عدد من مدريات محافظات إب وعمران ودمار والبيضاء، وقاموا بتوزيعها على الحلاقين.

وتذكرت مصادر محلية في صنعاء بيان مسلحين من الجماعة أطلقوا النار على أحد الحلاقين الشهر الماضي أثناء عمله في محله الواقع في منطقة الجراف شمال العاصمة، فيما يعتقد أنه

ضمن مخطط الجماعة لفرض قصات الشعر التي لا يرغب زعيمها في المجتمع. وكبرى زعيم الحوثية خطبه الأخيرة لما سماه الحرص على اتباع «الطهارة الإيمانية» في إشارة إلى معتقداته المذهبية المتطرفة فيما يخص العادات والتقاليد وضرورة الالتزام بالظاهر والهيئة التي يبدو عليها زعيم الجماعة.

ولم تكن أوامر الجماعة للحلاقين بالامر الجديد، ففي وقت كان زعيم الجماعة يلقي إحدى خطبه في مطلع أبريل (نيسان) الماضي بمناسبة ذكرى مصرع شقيقه حسين بدر الدين الحوثي مؤسس الجماعة، كانت ميليشياته تقتحم أحد الأحياء في مدينة رداع بمحافظة البيضاء لتتكلل باصباح العرس وبإفغانين الشغبين المشاركين فيه. وسبق أن اقتحم المسلحون الحوثيون حفلات أفراح وحفلات تخرج طلبة جامعيين في صنعاء ودمار وعمران بدرعية استخدام الآلات الموسيقية.

كما تعددت الجماعة طمس صور الإعلانات التجارية التي تروج لتسخرات نسائية في عدد من شوارع صنعاء كما أجبرت المحلات الخاصة بتجميل النساء على إزالة الصور الداعية من أعلى محلاتهم لإبراعة أن هذه الصور من الأشياء التي أخرت «انتصار الجماعة»، بحسب ما يقوله زعيمها في خطبه.

وفي وقت سابق، شن اتباع الجماعة حملة شعواء على محلات العباوات النسائية، في صنعاء حيث هاجموا أغلب المحلات في شارع «هائل» غرب المدينة، وقاموا بإحراق الأزعة الخاصة بالعباءات وهو يرددون «الصرخة الخمينية»، ويقول الكثير من الناشطين اليمنيين إن أساليب الحوثي لا تختلف كثيراً عن أساليب التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم «داعش»، خاصة أن هناك قواعد فكرية كثيرة تجمع الحوثيين بالتنظيم الإرهابي من بينها تقسيم المجتمع إلى مؤمنين وكفار، لدى واعتدت على النزلاء بمن فيهم لدى الحوثي.

وسبق للميليشيات الحوثية وفي مشهد مطابق تماماً لما فعله التنظيمات المتطرفة وتحديداً «داعش»، اقتحام عدد من المقاهي والمطاعم السياحية بصنعاء، واعتدت على النزلاء بمن فيهم النساء قبل أن يتم إغلاقها بزعمهم منعت الاختلاط بين الذكور والإناث، رغم أن كثيراً منها تخصص أجنحة منفصلة للفتيات والعوائل. وأصدرت الميليشيات الحوثية قبل أشهر تعليماتاً للمدارس الحكومية والأهلية في صنعاء بمنع الغناء والفرق الموسيقية والاستعراضية أثناء الاحتفالات المدرسية، وشددت على ضرورة أخذ إذن مسبق بإقامة الاحتفالات من قبلها.

وبدأت الجماعة منذ نحو شهر إقامة فعاليات طائفية متنوعة في صنعاء وصعدة وإب والحديدة والبيضاء، لتأكيد على ما وصفه زعيمها بـ«الطهارة الإيمانية». ويسارع جناح في الجماعة الحوثية دائماً عقب ارتكاب الانتهاكات إلى ادعاء أن ما حدث مجرد تصرفات فردية من قبل عناصر الجماعة، وليست منهجية رسمية متبعة، غير أن تكرار تلك الحوادث جعل الكثير من المراقبين اليمنيين المهتمين بالمشيات بأنها تتخطف فقط الفرصة لطمس هوية المجتمع اليمني بالمطلق وإحلال ثقافة الجماعة المستقاة من حوزات «قم» ومعممها.

ويربط المراقبون اليمنيون بين سلوك الجماعة الحوثية وبين سلوك تنظيمي «داعش» و«القاعدة» حيث الأساليب نفسها والممارسات التي أقدم عليها عناصر التنظيمين أثناء سيطرتهم على عدد من المناطق في المحافظات الجنوبية قبل أن يتم دحرهما.

وكانت الجماعة منذ بدأت في صنعاء أقدمت على إغلاق محلات بيع أشرطة الأغاني والأفلام، بل وصل بها الأمر إلى التاكيد في نقاط تقتطعها من عدم وجود أي شريط غنائي على متن السيارات المارة، باستثناء زواجل الجماعة الحربية (الناشأ الحرضة على القتال).

ويقول سكان في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن عمليات «حوثة المجتمع» من قبل الجماعة الحوثية لم تتوقف في المدارس والمؤسسات والمصالح الحكومية، وعبر الإعلام والمساجد منذ الانقلاب على الشرعية وحتى اللحظة الراهنة. ويتخوف السكان من مستقبل مظلّم في ظل الانقلاب الحوثي، حيث يتوقعون في أي لحظة أن يصدر زعيم الجماعة أوامره بتوجيه الزي الذي يلبسه الناس، وتحريم ارتداء البدلات والبخطلونات وإغلاق مدارس البنات.



## إقفال طرقات ودعوات للتصعيد

## البنانيون يعودون إلى الشارع في «أسبوع الغضب»



متظاهرون يحتشدون أمام منزل رئيس الحكومة المكلف حسان دياب (أ.ب)

عملهم، ورفعوا شعارات منددة بالسياسة المصرفية.

وفي صيدا أقدم المحتجون، فجراً، على إقفال بوابات شركة الكهرباء والمياه ومركز «أوجيرو»، وكان الحراك قد أعلن أن الثلاثاء هو «يوم غضب وإضراب عام»، وبقبت ساحة إيليا مقفلة بعدما استقدموا خياماً إلى وسط الساحة وياتوا ليلتهم فيها وسط دعوات للنزول إلى الشارع واستكمال التحرك «احتجاجاً على تردّي الأوضاع في البلاد والمطالبة في تشكيل حكومة تلبّي مطالبهم».

كما جابت مسيرات طلابية شوارع صيدا وصولاً إلى السرايا، وتجمّع الطلاب أمام مدخلها وتوجه وفد منهم إلى المنطقة التربوية لإيصال رسالة إلى وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال أكرم شهيب، ضمنوها جملة مطالب أبرزها تحديث المناهج التربوية وأمور تتعلق بالامتحانات المدرسية لا سيما الرسمية منها. وحصل إشكال في محلة رياض الصلح في صيدا على خلفية إقفال محتجين محال صيرفة.

وتنظم أبناء حاصبيا والمنطقة مسيرة انطلقت من ساحة السرايا مروراً بالمؤسسات العامة والمصارف، مطالبين بالتغيير واسترداد المال المنهوب ومحاسبة الفاسدين، مستنكرين تردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

الطائرة والأليات العسكرية. وفي بعلبك تكرّر المشهد نفسه، حيث اعتصم محتجون أمام مدخل فرع مصرف لبنان في المدينة، ومنعوا الموظفين من الدخول إلى المصرف لزاولة

وفي عكار، قطع المحتجون في خيمة اعتصام حليا الطريق العام الكامل بالإطارات والعوائق وجلسوا على كراسي في وسط الشارع العام، ومنعوا فقط مرور الصليب الأحمر والحالات

الماضية على اختلاف المناطق الأخرى، أيضاً، إلى دعوات التصعيد، وقطع المظاهرون طريق البحصاص بالإطارات المستعلة، وشهدت المنطقة انتشاراً كثيفاً للحجش اللبناني.

من ساحات تجمع في مناطق الجديدة والزلفا، مؤكدين أنهم سيعيدون نصب الخيام كما حصل في السابق. وانضمت عاصمة الشمال طرابلس التي لم تهدأ طوال الأيام

وعاد نبض الحراك إلى منطقة جل الديب، حيث أشعل المتظاهرون الإطارات على الأوتوستراد تحت الجسر على المسلكين الشرقي والغربي. وكان المحتجون في المنطقة قد اتوا

بيروت، «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «أسبوع الغضب» عادت الاحتجاجات الشعبية صباح أمس، إلى مختلف المناطق مجددة المطالب التي رفعتها منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وأهمها الإسراع بتشكيل حكومة اختصاصيين من غير السياسيين ورفض السياسات المالية.

وكان منزل رئيس الحكومة المكلف حسان دياب، محطة للمحتجين، مساءً، وسط هتافات منددة بتكليفه، وأشاروا إلى أن «تسميته تفتّ بفضل الأحزاب السياسية»، في موازاة تنفيذ وقفة احتجاجية أمام مصرف لبنان مطلقين عليه تسمية «مركز السياسات المالية القاتلة» ومطالبين بإسقاط الحاكم رياض سلامة.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، استنفاق اللبنانيون على إقفال الطرقات في مختلف المناطق تلبية لدعوة الناشطين التي انتشرت منذ يوم الاثنين، مؤكدة تصعيد التحركات طوال الأسبوع على أن تشمل اليوم إقفال محلات الصيرفة.

وفي بيروت، أقفلت كل الطرقات المؤدية إلى منطقة فرن الشباك، وقام المحتجون بإحراق الإطارات كما استخدموا الحجارة والإطارات المشتعلة ومستوعبات النفايات وقطعو الأوتوستراد الخارجي بإعمدة الكهرباء

## عاد إلى بيروت وترأس اجتماعاً لكتلة تيار «المستقبل»

## الحريري: الحل بتشكيل حكومة وليس تعويم «تصريف الأعمال»

خلافاتنا جانباً ونعطي الحقائق الوزارية لمن يعرف فعلياً أن يديرها ضمن اختصاصه. هل هناك دولة في العالم غير لبنان تعين غير اختصاصيين في الوزارات؟».

وكان الحريري قد ترأس اجتماعاً لكتلة المستقبل حضره عدد من النواب والسابقين في الكتلة، وأكدت كتلة المستقبل في بيان بعد الاجتماع أن الحاجة ملحة لتأليف الحكومة، رافضة العودة لتصريف الأعمال إلى ما لا نهاية مع تأكيدها على أن رئيس الحكومة المستقيل لم ولن يتخلف عن تحمل مسؤولياته الدستورية والوطنية بهذا الشأن. واعتبرت الكتلة أن التخبط القائم حول ولادة الحكومة يضع المسؤولية كاملة على عاتق رئيس الجمهورية والرئيس المكلف المعين دستورياً والاتفاق على التشكيلة وإصدار المراسيم، داعية إلى «كف الأيدي المشبوهة التي تتولى مهمات التوزيع».

وشددت كتلة المستقبل على «أهمية التزام لبنان، الرسمي والحزبي، موجبات النأي بالنفس والكف عن سياسات التهور في الصراعات الخارجية والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية»، ونهت إلى «ضرورة التزام الدولة اللبنانية والوزارات المختصة قبل سواها بهذه الموجبات، واعتماد التوازن المطلوب في مقاربة التطورات، فلا يتم استنكار اعتداء على العراق والعزوف عن اعتداء آخر».



الحريري مترأساً اجتماع كتلة المستقبل أمس وإلى جانبه النائب بهية الحريري (اللاتي ونهرا)

وطولاً وتنفق». وعن رأيه في تعويم حكومة تصريف الأعمال، أكد «أنا مع تشكيل حكومة جديدة وليست مع تعويم حكومة استقال طلب من الشارع»، رافضاً اتهامه بعرقلة تشكيل الحكومة، موضحاً «هناك من يقول إنني أقدم سداً سنياً طويلاً عريضاً، فمن يعرفون يتهمونني أنني أعرقل التأليف».

وفي رد على سؤال عما إذا كان هناك ضوء ما في نهاية النفق الأسود الذي يعيش داخله اللبنانيون اليوم؟ أجاب «هناك دولة اسمها لبنان فيها شعب عانى الكثير. يمكننا أن نخرج من هذا النفق، لكن شرط أن نضع

واضاف «كلنا نعرف أن أي أمر نريد أن نقوم به في الملف الاقتصادي بحاجة لأن نتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى. فهل يمكن لحكومة تصريف أعمال أن تتعاون مع هذه المؤسسات أم يجب أن تكون هناك حكومة عادية لديها ثقة برلمانية؟ وإلا فلنطلع الدستور».

وعما إذا كان سيشارك في جلسة برلمانية لمناقشة الموازنة أو لتشريع الضرورة في هذه الفترة وإذا كان يعتبر أن مواقف الرئيس بري تجاهه مقدمة لإعادته إلى رئاسة الحكومة؟ أجاب: «حين أرى الرئيس بري أتحدث معه

الدولي واتفقتنا على أمر ما، فهل بإمكاننا أن ننفذ هذا الاتفاق ضمن حكومة تصريف أعمال؟ لا، لا يمكن. فمن يستطيع أن ينفذ مثل هذه الأمور هي حكومة تحوز على الثقة من مجلس النواب وتعمل بشكل طبيعي. الأساس اليوم إذاً هو تشكيل حكومة». وسأل «هل المطلوب ضرب الدستور؟ علينا حل الأمور كما يجب أن تحل. الدستور واضح جداً، يستقيل رئيس الحكومة، ثم تحصل استشارات ملزمة وتتم تسمية رئيس حكومة مكلف بشكل حكومة جديدة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية. هل المطلوب أن نذكري على الشعب اللبناني؟ أنا أقوم بعملنا كما».

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري أن «أساس الحل هو تشكيل حكومة جديدة، وليس تعويم حكومة استقال طلب من الشارع»، لافتاً إلى أنه «يقوم بتصريف الأعمال بشكل كامل بحسب الدستور، أما إذا كان المطلوب أكثر فلا مشكلة».

وقال في دردشة مع الصحافيين عقب ترؤسه اجتماع كتلة «المستقبل» النيابية بعد عودته من الخارج: «منذ أن قدمت استقالتي وأنا أصرف أعمالاً، واستغرب حقيقة الكلام عن تصريف الأعمال لأنني لا أرى شيئاً متوقفاً على هذا الصعيد. أما إذا كان المطلوب أكثر فلا مشكلة، ولكن الأساس هو تشكيل حكومة جديدة. كنانا لفا ودوراناً حول أساس الحل. أساس الحل هو تشكيل حكومة جديدة. هناك الرئيس المكلف حسان دياب الذي لديه مهمة تشكيل حكومة مع من سموه لهذه المهمة، فليشكل الحكومة مع فخامة الرئيس ونقطة على السطر. إذا كان هناك مكان قصرت فيه بتصريف الأعمال فليخبروني أين هو».

وفي رد على سؤال حول مطالبة رئيس البرلمان نبيه بري باجتماع الحكومة لوضع الحريري «حكومة تصريف الأعمال لديها عدة صلاحيات ونحن نستخدم هذه الصلاحيات في حدودها. لكن إذا فرضنا أنني تحدثت مع البنك

## عون يتهم قوى سياسية بمحاولة استغلال التحركات الشعبية



الرئيس ميشال عون خلال استقباله أمس أعضاء السلك الدبلوماسي في لبنان (اللاتي ونهرا)

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد رئيس الجمهورية ميشال عون الاستمرار ببذل الجهود الممكنة للتوصل إلى مؤشرات الموعودة، لافتاً إلى مؤشرات إيجابية في الأيام المقبلة مع بدء لبنان أعمال التقريب عن ثرواته الطبيعية في مياحه الإقليمية. وفيما اعتبر أن التحركات الشعبية شكلت فرصة حقيقية لتحقيق الإصلاح المنشود لأنها هزت الحميات الطائفية والسياسية، قال إن محاولات استغلال بعض القوى السياسية لها أدت إلى تشتت بعضها وإغراقها في راديكالية رافضة.

وجاء كلام عون أمام أعضاء السلك الدبلوماسي ومدبري المنظمات الدولية المعتمدين في لبنان في حضور وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل والأمين العام لوزارة الخارجية السفير

هاني شميطل، حيث قال إن هناك «عوامل عدة، منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي، تصافرت لتنتج أسوأ أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية ضربت لبنان». وأوضح أنه «منذ بداية هذا العهد شكل الوضع الاقتصادي والمالي الهام الأبرز، وبدأت جهود كبيرة للمعالجات الاقتصادية، ولكنها لم تات بكل النتائج المأمولة لأن الوضع كان سيئاً، والعراقيل كثيرة. وقد أدى الضغط الاقتصادي المتزايد إلى نزول الناس إلى الشارع بمطالب معيشية محقة وبمطلب جامع لكل اللبنانيين وهو محاربة الفساد».

وقام اثني على عمل الجيش والقوى الأمنية في تأمين حق التظاهر وسلامة المظاهرين، قال: «هذا الوضع فاقم الأزمة الاقتصادية، كما انعكس سلباً على الوضع الأمني، وادى إلى

## مندوبته الدائمة قالت لـ التنسيق الأوسط إن التأخير حصل بسبب الأزمة المصرفية

## لبنان يستعيد حق التصويت في الأمم المتحدة

فيها لبنان في تاريخه عن تسديد ما يتوجب عليه من مستحقات للأمم المتحدة، علماً بأنه اضطلع بدور فاعل في تأسيس المنظمة الدولية عام 1945.

وكشفت رسالة بعث بها الأمين العام أنطونيو غوتيريش، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأسبوع الماضي، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، أن المبالغ الدنيا التي يلزم تسديدها لخفض المبالغ المستحقة على لبنان من اشتراكاته، بحيث تظل أقل من المبلغ الإجمالي المستحق عليها في السنتين الكاملتين السابقتين، هي 459 ألفاً و8 دولارات عن عام 2018 ومبلغ مساو عن عام 2019، أي أن الإجمالي يصل إلى 918 ألفاً و16 دولاراً.

الأسبوع الماضي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي». وأوضحت أن التأخير حصل بسبب الأزمة ووضع المصارف اللبنانية، ولاحتظ أن «الأزمة المالية التي تعانيها الأمم المتحدة ناجمة من تخلف الدول الكبرى عن الدفع للمنظمة الدولية»، معترفة في الوقت ذاته بأن «هذه الدول التي يتوجب على بعضها مليارات أو مئات الملايين، تدفع الحد الأدنى من أجل المحافظة على حقها في التصويت». وكشفت أن «المبلغ الذي سددها الاثنين هو مليون و310 آلاف و466 دولاراً أميركياً».

كان لبنان خسر حقه في التصويت داخل الجمعية العامة بسبب تخلفه لعامين متتاليين عن تسديد ما يتوجب عليه من مساهمات، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتخلف

نيويورك، علي بردى

استعداد لبنان حق التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعدما دفع المستحقات والمساهمات التي كان يتوجب عليه تسديدها للمنظمة الدولية، مما أثار سجلاً حول المسؤولية عن التأخير بين وزارتي الخارجية والمالية. وبلغ المبلغ الذي دفعه لبنان مليوناً و310 آلاف و466 دولاراً.

ورداً على أسئلة «الشرق الأوسط»، قال الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، إن «للمحاسب في الأمم المتحدة أكد أن لبنان سدد للتو دفعة، ما يعني أنه «استعاد حق» التصويت بالكامل بموجب المادة 19» من ميثاق الأمم المتحدة. وأشار إلى أن «الإمانة

## بري: نافذة أمل تمنى أن تتحول باباً للحل

## 48 ساعة أمام تشكيل الحكومة... أو التصعيد

وليس لدينا ظرف التأخير فانتظروا أين هم الناس اليوم وكل يوم تأخير قاتل بالنسبة إلينا».

وعن الوضع المالي قال باسيل إن «هناك استثنائية في التعامل مع المواطنين بشكل غير مقبول فهناك من يجرم غير القيام بتحويلات مالية بسيطة وهناك من يحول مئات الملايين إلى الدولار إلى الخارج». وأضاف: «قدّمنا كتاباً لحاكم مصرف لبنان حول التحويلات وما تشكّله من استثنائية في حق المواطنين اللبناني فيه بالإفصاح عن الأرقام وأبدينا كل استعداد للتعاون»، مؤكداً: «نحن من المطالبين بوضع خطة اقتصادية مالية إنقاذية وسبق أن قدّمنا أوراقاً واليوم أيضاً قدّمنا طرحاً أودعناه لدى المعنيين».

قبل نهاية الأسبوع فإنه سيعود إلى التصعيد.

وعقد باسيل أمس مؤتمراً صحافياً قال فيه: «كنا سنعلن تأكيداً أننا لم نقدّم يوماً مطلباً خاصاً إلا تشكيل حكومة إنقاذية واليوم حصلت تطورات تدفعنا لتحمل المسؤولية أكثر وأكثر». وقال: «لا مطلب لنا لا بعدد ولا باسماء ولم نختر أي اسم ولن نختر أي اسم من التيار أو قريب منه. كل ههنا أن نتساع من أجل الإنقاذ». وأكد: «لا يمكن إصلاح الوضع بالسياسة الاقتصادية والمالية نفسها المعتمدة منذ ثلاثين سنة وهذه هي الأولوية وكل كلام عن حصص ونلت معطل بالنسبة إلينا لا أساس له من الصحة». مضيفاً: «المطلوب حكومة تحصل على ثقة الناس

فدونه عقبات يرفض الرئيس المكلف وضفها في خاتمه.

وتوافق هذا الجوّ مع أجواء إيجابية أشاعها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقى باسيل مطولاً أمس، ونقل زوار بري عنه لـ «الشرق الأوسط» أن ثقة نافذة أمل قد فتحت، تأمل بأن تتحول باباً. وقالت مصادر باسيل إن الأخير «قدم نبذة هادئة بسقف عال، بدلاً من نبذة عالية لسقف عال». مشيرة إلى أنه إذا لم تبصر الحكومة النور

بيروت، «الشرق الأوسط»

دخلت عملية تأليف الحكومة اللبنانية مرحلة حاسمة، ويفترض أن يتم تشكيلها خلال 48 ساعة، وإلا يمكن أن تتجه الأمور نحو تشكيل حكومة جديدة، ثم تحصل استشارات رئيس الحكومة، مع مهلة ممانلة للاتفاق مع رئيس الجمهورية. هل المطلوب أن نذكري على الشعب اللبناني؟ أنا أقوم بعملنا كما».

وتوافق هذا الجوّ مع أجواء إيجابية أشاعها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقى باسيل مطولاً أمس، ونقل زوار بري عنه لـ «الشرق الأوسط» أن ثقة نافذة أمل قد فتحت، تأمل بأن تتحول باباً. وقالت مصادر باسيل إن الأخير «قدم نبذة هادئة بسقف عال، بدلاً من نبذة عالية لسقف عال». مشيرة إلى أنه إذا لم تبصر الحكومة النور







## مسؤول إسرائيلي يهدد بـ «حملة مهيتة ضد الحرس الإيراني» في سوريا

كان بمثابة خطوة غيرت قواعد اللعبة. ونقل بن يشاي وبحبوط عن الجهاز الأمني الإسرائيلي التقدير بأن خليفة سليمان في قيادة «فيلق القدس»، إسماعيل قاضي، لا يتمتع هو بشخصية رمادية، ولا يعرفه السامعون الرئيسيين في العراق واليمن وسوريا ولبنان، الذين كان سليمان شخصياً يفعلهم. وعمل قاضي بالأساس في الجبهات الثانوية التي كان (فيلق القدس) نشطاً فيها، وخاصة في أفغانستان وباكستان والشؤون اللوجيستية.

الانسحاب من العراق. وقال إن الوجود الأمريكي في العراق، بنظر إيران، يشكل «تهديداً مباشراً على النظام، ولا يسمح بتفعيل وإدارة المحور (الإيراني) بشكل مباشر، بحيث يخدم بشكل كامل، ومن دون عراقيل، المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية والدينية للنظام إيات الله». ونقل بن يشاي عن مصادر أمنية إسرائيلية رفعة قولها إن الاعتقاد في جهاز الأمن هو أن اغتيال سليمان «أحدث فراغاً» في المنظومة الإيرانية التي أدت إلى التوسع في سوريا، ومشروع تحسين دقة الصواريخ «فقد» كان سليمان يحرك خطوط هذه المنظومة لوحده، واغتياله

والذين يهددون حلفاء واشنطن، وبينهم إسرائيل. لكن بن يشاي حذر من الشعور بالغرور والغطرسة، وقال: «إيران لم تفقد قدراتها، من الناحية الفعلية، على إلحاق أضرار، ونهيج وتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط، وتهديد سوق الطاقة العالمي. لكن النظام بات أقل ثقة بنفسه، ويظهر ارتباكاً، ويتخوف بشكل خاص من المهول. وقد نجح ترمب غير المتوقع في إخراج آيات الله من توازنهم». وحسب بن يشاي، فإن الرد الإيراني على الاغتيال بقصف قاعدتين أميركيتين في العراق، الذي أسفر عن خسائر ضئيلة، يؤكد مقولة إن «الإيرانيين،

الذين يهددون حلفاء واشنطن، وبينهم إسرائيل. لكن بن يشاي حذر من الشعور بالغرور والغطرسة، وقال: «إيران لم تفقد قدراتها، من الناحية الفعلية، على إلحاق أضرار، ونهيج وتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط، وتهديد سوق الطاقة العالمي. لكن النظام بات أقل ثقة بنفسه، ويظهر ارتباكاً، ويتخوف بشكل خاص من المهول. وقد نجح ترمب غير المتوقع في إخراج آيات الله من توازنهم». وحسب بن يشاي، فإن الرد الإيراني على الاغتيال بقصف قاعدتين أميركيتين في العراق، الذي أسفر عن خسائر ضئيلة، يؤكد مقولة إن «الإيرانيين،

الذين يهددون حلفاء واشنطن، وبينهم إسرائيل. لكن بن يشاي حذر من الشعور بالغرور والغطرسة، وقال: «إيران لم تفقد قدراتها، من الناحية الفعلية، على إلحاق أضرار، ونهيج وتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط، وتهديد سوق الطاقة العالمي. لكن النظام بات أقل ثقة بنفسه، ويظهر ارتباكاً، ويتخوف بشكل خاص من المهول. وقد نجح ترمب غير المتوقع في إخراج آيات الله من توازنهم». وحسب بن يشاي، فإن الرد الإيراني على الاغتيال بقصف قاعدتين أميركيتين في العراق، الذي أسفر عن خسائر ضئيلة، يؤكد مقولة إن «الإيرانيين،

الذين يهددون حلفاء واشنطن، وبينهم إسرائيل. لكن بن يشاي حذر من الشعور بالغرور والغطرسة، وقال: «إيران لم تفقد قدراتها، من الناحية الفعلية، على إلحاق أضرار، ونهيج وتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط، وتهديد سوق الطاقة العالمي. لكن النظام بات أقل ثقة بنفسه، ويظهر ارتباكاً، ويتخوف بشكل خاص من المهول. وقد نجح ترمب غير المتوقع في إخراج آيات الله من توازنهم». وحسب بن يشاي، فإن الرد الإيراني على الاغتيال بقصف قاعدتين أميركيتين في العراق، الذي أسفر عن خسائر ضئيلة، يؤكد مقولة إن «الإيرانيين،

الذين يهددون حلفاء واشنطن، وبينهم إسرائيل. لكن بن يشاي حذر من الشعور بالغرور والغطرسة، وقال: «إيران لم تفقد قدراتها، من الناحية الفعلية، على إلحاق أضرار، ونهيج وتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط، وتهديد سوق الطاقة العالمي. لكن النظام بات أقل ثقة بنفسه، ويظهر ارتباكاً، ويتخوف بشكل خاص من المهول. وقد نجح ترمب غير المتوقع في إخراج آيات الله من توازنهم». وحسب بن يشاي، فإن الرد الإيراني على الاغتيال بقصف قاعدتين أميركيتين في العراق، الذي أسفر عن خسائر ضئيلة، يؤكد مقولة إن «الإيرانيين،

الذين يهددون حلفاء واشنطن، وبينهم إسرائيل. لكن بن يشاي حذر من الشعور بالغرور والغطرسة، وقال: «إيران لم تفقد قدراتها، من الناحية الفعلية، على إلحاق أضرار، ونهيج وتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط، وتهديد سوق الطاقة العالمي. لكن النظام بات أقل ثقة بنفسه، ويظهر ارتباكاً، ويتخوف بشكل خاص من المهول. وقد نجح ترمب غير المتوقع في إخراج آيات الله من توازنهم». وحسب بن يشاي، فإن الرد الإيراني على الاغتيال بقصف قاعدتين أميركيتين في العراق، الذي أسفر عن خسائر ضئيلة، يؤكد مقولة إن «الإيرانيين،

### «المرصد» يتحدث عن اعتراضات لسوريين ضد نقاط مراقبة تركية

## خروق محدودة لهدنة إدلب وإقبال ضعيف على «المعابر الآمنة»

### لا فروف: متشددون إلى ليبيا بعد خسارتهم في سوريا

المتمصل مع ريف رأس العين. ووفقاً للمعطيات، فإن الانتشار الروسي تزامن مع إطلاق التورية المشتركة الثامنة بين روسيا وتركيا في مدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب، كما تم تسيير دوريتين روسيتين بين عين عيسى وصوامع شريك حتى بلدة الحلبية في ريف تل أبيض (شمال الرقة) بإرفاقها بتخليق مكثف للطيران المروحي الروسي على طول خط عملها. وأكدت المصادر أن القوات الروسية تهدف من خلال هذه الإجراءات العسكرية المكثفة إلى ضمان استمرار اتفاق سوتشي، وإنهاء أي تحركات عسكرية خارج الاتفاقات والتفاهات المبرمة مع الجانب التركي، وزيادة حالة الاستقرار في الشمال السوري، فضلاً عن تأمين الطريق الدولي (الحسنة - الرقة - حلب)، المعروف باسم «M4». وعلى صعيد آخر، أعلن المتحدث الصحفي باسم البعثة الروسية في الأمم المتحدة، فيودور ستريجوفسكي، أن أعضاء مجلس الأمن الدولي سيناقشون، في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي، طلب روسيا «التحقيقات المتعلقة بالحادث الكيميائي المفكر في بمدينة دوما السورية في 7 أبريل (نيسان) 2018».

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وأضاف أن «الأترك أقاموا قاعدة عسكرية تابعة لهم قبل سنوات في منطقة كلجبرين بريف حلب الشمالي، وذلك بعد استيلائهم على الأراضي بالقوة من دون مقابل، ليعمدوا بعدها إلى قطع 3000 شجرة فسحق وزيتون يزيد عمرها على عشرات السنين. كما لم يتم تعويض أصحاب تلك الأراضي عما اقترفه الأتراك بملكاتهم، بينما اقتصر الأمر على عود أهالي المنطقة وأصحاب تلك الأراضي نداء استغاثة لمطالبة القوات التركية بالتعويضات التي وعدوا أصحاب الأراضي بدفعها». وتابع: «لا تتوقف محاولات التنصل التركية عند هذا الحد، حيث كان المرصد السوري لحقوق الإنسان نشر في 6 يناير (كانون الثاني) 2020 أن الأتراك لم يدفعوا مستحقات إيجار الأرض المقام عليها نقطة مراقبة سورك في ريف حماة الشمالي منذ عام ونصف العام لصاحبها».



كردية تبكي ابنتها الذي قتل بـ «درون» تركية في شمال شرقي سوريا (أ.ف.ب)

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

وكان لافروف يتحدث أمس حول التطورات في ليبيا، لكنه توقف عند التحذير من انتقال «أعداد متزايدة» من المتشددين من سوريا إلى هذا البلد، وقال إن «الحكومة الشرعية تسيطر حالياً على 90 في المائة من الأراضي السورية، بينما يقف المتطرفون مواقعهم تدريجياً»، لكن الوزير الروسي أقر بأن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا تزال تواجه وجود «البؤر الإرهابية» فيها. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ميدانية في سوريا أن قوات من الشرطة العسكرية الروسية بدأت، منذ أول من أمس (الاثنين)، ترتيبات لإعادة توزيع انتشارها على طول المنطقة الممتدة بين بلدي تل نمر وأبو راسين في ريف الحسنة الشمالي، بالتزامن مع تنفيذها عدة دوريات على طول خطوط التماس في ريفي حلب والرقة.

### قتلى من النظام بهجوم «داعشي»

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

كان قد نشر في 30 من الشهر الفائت، بأن «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، اعتقلت أحد تجار الأسلحة وشخصاً آخر في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد مدهمة منزله، وجرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة.



## السلطة تحذر من «حفریات الأقصى» وتطالب لجنة تقصي حقائق

رام الله، «الشرق الأوسط»  
حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من «مخاطر الحفریات التي تقوم بها سلطات الاحتلال وطواقمها وأذرعها المختلفة أسفل المسجد الأقصى المبارك، والبلدة القديمة من القدس وتنازع وتداعيات الحفریات المحتلة»، قائلة إن إسرائيل «تقوم بأعمال حفریات واسعة النطاق في تلك المنطقة لا تكشف عن طبيعتها».

وأكدت الوزارة في بيان لها، أمس، أن النتائج الكارثية للحفریات تظهر في فصل الشتاء عبر التشققات الكبيرة في منازل المواطنين ومحلاتهم التجارية، وتسرب المياه من الأعلى والأسفل وإغراق أجزاء منها، كما بدت واضحة بالأسفل في حي باب السلسلة في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة.

وقالت إن «تصدعات تحدث في الطرق والجدران، وسط إهمال واسع النطاق وتعتمد من قبل طواقم بلدية الاحتلال، التي تلجأ لمحاولة إحتراز المواطنين لإخلاء منازلهم بحجة الانهيارات والتشققات، لتنفيذ مشاريع استيطانية تهويدية في المناطق المحاذية للأقصى المبارك، علماً بأن عدداً من تلك المباني المهددة بالحفریات هي تاريخية وأثرية»، وأضاف أن «ما تقوم به سلطات الاحتلال من حفریات في محيط الأقصى (الأقصى) المبارك جريمة وفقاً للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، ما يستدعي تشكيل لجنة تقصي حقائق وللحقوق على مخاطرها، ومحاسنة المسؤولين الإسرائيليين عنها».

وأدانست الوزارة في بيانها، تلك الحفریات الهادفة بالأساس إلى تغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم، ومحاولة فرض روايته بالقوة من خلال تزوير العالم الأثري الموجودة فوق الأرض وباطنها. وحملت الحكومتين الأميركية والإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن نتائج وتداعيات الحفریات التهويدية الاستعمارية. وطالبت المجتمع الدولي ومنظماته ومؤسساته المختصة وفي مقدمتها «اليونيسكو» بتحمل المسؤولية الدولية، وإجبار سلطات الاحتلال على وقف تلك الحفریات فوراً.

وتقسوم السلطات الإسرائيلية بحفریات تحت المسجد الأقصى والبلد القديمة في القدس تقول إنها متعلقة بأعمال مرتبطة بتراث المدينة، لكن الفلسطينيين يتهمون إسرائيل بالعمل على إضعاف المسجد ومحاولة تغيير واقع المدينة وتاريخها.

وتقول دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى، إن المعلومات حول الحفریات التي تجري أسفل القسم الشمالي من منطقة المتحف الإسلامي الواقعة في الجزء الغربي من المسجد الأقصى المبارك قرب باب المغاربة «خطيرة»، وتدل على نشاطات سرية وجهود لربط الأنفاق المتعددة تحت محيط المسجد الأقصى المبارك، خاصة في منطقة القصور الأموية أسفل مبنى المتحف الإسلامي».

وتأكدت الأوقاف طالبت من الشرطة الإسرائيلية بالسماح للجنة خاصة بتعبئتها الحكومية الأردنية بالدخول إلى هذه المواقع لمعرفة ما يجري فيها من حفریات قد تضر بالمسجد الأقصى، لكن إسرائيل رفضت.

رام الله، «الشرق الأوسط»  
كثرت وسائل إعلام إسرائيلية إن الحكومة الإسرائيلية وجهت منسق أعمالها في الأراضي الفلسطينية، كميل أبو ركن، بالسماح لـ 500 تاجر فلسطيني من قطاع غزة بدخول إسرائيل، عدا عن الـ 5000 تاجر آخرين يمتلكون تصاريح للدخول. وزيادة عدد التجار في مرحلة مهمة من التقدم في التسوية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة.

وتعتبر هذه الخطوة حلقة في سلسلة إجراءات اتخذتها إسرائيل في الأسابيع الأخيرة حيال قطاع غزة لهذا الغرض. ومن بين هذه الخطوات، إدخال الأسمدة وإسارات السيارات والغاز والسلع المختلفة إلى قطاع غزة، التي كانت إسرائيل تمنع إدخالها في الماضي.

ومن المتوقع أن توافق الحكومة الإسرائيلية، على خطوة أخرى من سلسلة الإجراءات هذه، وهي السماح لعمال من القطاع بدخول أراضيها، ولكن بشرط الحفاظ على الهدوء في القطاع أولاً. وتاجل موضوع العمال بسبب خلاف بين الجيش والشاباك حتى الآن. وأيد الجيش الإسرائيلي التسهيلات التي تُسمح بموجبها إدخال عمال من قطاع غزة، لا يملكون «مضياً أمنياً» للعمل في إسرائيل، في قطاعي البناء والزراعة.

ويطلق الجيش من قاعدة أن هؤلاء العمال سيحصلون لقاء عملهم في إسرائيل على مرتبات تصل إلى ما لا يقل عن 2000 دولار شهرياً، يدخلونها إلى غزة، ما يؤدي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية لعائلاتهم خاصة، وسكان القطاع بشكل عام.

ويقول الجيش، إن هذه الأموال الطائلة التي ستُضخ شهرياً للقطاع، ستكون بمثابة



فلسطيني يدخل إلى مسكنه جنوب قطاع غزة في يوم ماطر (رويترز)

دولية منفصلة، ويتضمن الاتفاق طويل الأمد المرتقب إذا ما نجحت المرحلة الأولى هذه، وعوداً ببناء ميناء، ومطار، ومستشفى، ومنطقة صناعية.

ويقبل مسؤولون فلسطينيون في رام الله أن خطة وقف إطلاق النار «دليل جديد على تعزيز الانقسام»، ونفت إسرائيل وتوسعي لوقف إطلاق النار طويل المدى. وأصررت الحركة في بيان أنه «لا توجد محادثات ظل رفض السلطة الفلسطينية اتفاق وقف إطلاق النار في غزة باعتبارها سيعمق الانقسام الفلسطيني ويذهب بغزة إلى

كانت محظورة وزيادة عدد التجار والسماح لعمال بالخروج من غزة. وفي المقابل، ستخفف «حماس» من حجم ووتيرة المظاهرات الأسبوعية عند السياح الحدودي، وسوف تعمل جاهداً لمنع إطلاق الصواريخ من قبل حركات مسلحة نحو إسرائيل.

وإدخال إسرائيل التسهيلات بما في ذلك الموافقة على دخول الإطارات إلى القطاع والتي كانت محظورة تشير إلى تقدم في المحادثات. وهذا التقدم يأتي في ظل رفض السلطة الفلسطينية اتفاق وقف إطلاق النار في غزة باعتبارها سيعمق الانقسام الفلسطيني ويذهب بغزة إلى

وأيد «الشاباك» دخول «حركة حماس» باستمرار على شنها في العمق الإسرائيلي. ويرتكز «الشاباك» في رفضه إلى أنه أحبط في السنوات الأخيرة، محاولات مُستمرة من جانب «حماس»، لاستغلال مرضى غزيين يدخلون إلى القطاع عبر إسرائيل وتصلت إلى إسرائيل للعلاج في مستشفياتها، لنقل أسلحة وأموال وتعليمات توجيهية لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل. ويعتقد «الشاباك» أنه كما استغلت «حماس» المرضى، فمن السهل أن تستغل العمال الأصحاء والأقوياء، خصوصاً في جمع المعلومات الاستخباراتية من داخل إسرائيل.

عملیات مسلحة كبيرة، تعمل «حركة حماس» باستمرار على شنها في العمق الإسرائيلي. ويرتكز «الشاباك» في رفضه إلى أنه أحبط في السنوات الأخيرة، محاولات مُستمرة من جانب «حماس»، لاستغلال مرضى غزيين يدخلون إلى القطاع عبر إسرائيل وتصلت إلى إسرائيل للعلاج في مستشفياتها، لنقل أسلحة وأموال وتعليمات توجيهية لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل. ويعتقد «الشاباك» أنه كما استغلت «حماس» المرضى، فمن السهل أن تستغل العمال الأصحاء والأقوياء، خصوصاً في جمع المعلومات الاستخباراتية من داخل إسرائيل.

«الأكسجين» له، ويضرب الجيش مثلاً على ما يحدث في الضفة الغربية، التي تُساهم إسرائيل بضخ الأموال الطائلة إليها، سواء عبر إدخال العمال من هناك إلى إسرائيل، أو السماح للعرب الإسرائيليين بالتجارة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، ما أدى إلى تحسين الوضع الاقتصادي هناك، وهو ما جلب الهدوء والأمن، لكن جهاز الأمن العام «الشاباك» يعارض مُقترح الجيش بشدة، ويدعو إلى عدم «المجازفة» ويعلل «الشاباك» موقفه بأن إدخال عمال من غزة إلى إسرائيل، سيكون محفوفاً بمخاطر وقوع

## إسرائيل تضع خطة لمنع محكمة لاهاي من التحقيق في اتهامها بجرائم حرب

دولية «سرية» ضدهم، والسعي لاعتقالهم بشكل فعلي بشبهة ارتكاب جرائم حرب، في حال قررت المحكمة فتح تحقيق ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين. ونقلت صحيفة اليمين «يسرائيل هيوم» على لسان «مصادر سياسية مطلعة»، قولها: إن هذا التحذير ورد بشكل رسمي خلال الجلسة التي عقدها نتنياهو للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية في حكومته (الكابنيت)، التي التأم الأربعاء الماضي، وتم الكشف عنها الأحد التالي. وأضافت، أن «الكابنيت» بحث في

في غضون 90 يوماً، ستصدر أوامر اعتقال دولية ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، الذين تم تحديدهم على أنهم يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب. وكان ذلك بسبب النشاطات العسكرية أو بسبب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة».

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي: «لقد بذلت إسرائيل في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة لإقناع المدعي العام للمحكمة بعدم الشروع في التحقيقات، لكن تلك المحاولات لم تنجح. والآن، وبعد قراراتها حول التحقيق، بدأت إسرائيل

في غضون 90 يوماً، ستصدر أوامر اعتقال دولية ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، الذين تم تحديدهم على أنهم يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب. وكان ذلك بسبب النشاطات العسكرية أو بسبب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة».

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي: «لقد بذلت إسرائيل في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة لإقناع المدعي العام للمحكمة بعدم الشروع في التحقيقات، لكن تلك المحاولات لم تنجح. والآن، وبعد قراراتها حول التحقيق، بدأت إسرائيل

في غضون 90 يوماً، ستصدر أوامر اعتقال دولية ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، الذين تم تحديدهم على أنهم يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب. وكان ذلك بسبب النشاطات العسكرية أو بسبب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة».

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي: «لقد بذلت إسرائيل في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة لإقناع المدعي العام للمحكمة بعدم الشروع في التحقيقات، لكن تلك المحاولات لم تنجح. والآن، وبعد قراراتها حول التحقيق، بدأت إسرائيل

في غضون 90 يوماً، ستصدر أوامر اعتقال دولية ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، الذين تم تحديدهم على أنهم يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب. وكان ذلك بسبب النشاطات العسكرية أو بسبب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة».

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي: «لقد بذلت إسرائيل في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة لإقناع المدعي العام للمحكمة بعدم الشروع في التحقيقات، لكن تلك المحاولات لم تنجح. والآن، وبعد قراراتها حول التحقيق، بدأت إسرائيل

في غضون 90 يوماً، ستصدر أوامر اعتقال دولية ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، الذين تم تحديدهم على أنهم يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب. وكان ذلك بسبب النشاطات العسكرية أو بسبب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة».

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي: «لقد بذلت إسرائيل في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة لإقناع المدعي العام للمحكمة بعدم الشروع في التحقيقات، لكن تلك المحاولات لم تنجح. والآن، وبعد قراراتها حول التحقيق، بدأت إسرائيل

في غضون 90 يوماً، ستصدر أوامر اعتقال دولية ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، الذين تم تحديدهم على أنهم يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب. وكان ذلك بسبب النشاطات العسكرية أو بسبب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة».

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي: «لقد بذلت إسرائيل في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة لإقناع المدعي العام للمحكمة بعدم الشروع في التحقيقات، لكن تلك المحاولات لم تنجح. والآن، وبعد قراراتها حول التحقيق، بدأت إسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، تسبيحي حوتوبيلي، أمس (الثلاثاء)، عن خطة تدبرها حكومتها بشكل سري ترمي إلى منع انعقاد جلسة محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي، للبحث في توصية المدعية العامة، باتو بنسودا، بإجراء تحقيقات في جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل في غزة والضفة الغربية. وقالت حوتوبيلي، إنها لا تستطيع الكشف عن الطريقة التي ستتمتع فيها المحكمة من الانتباه، لكنها أكدت أنها «تستند إلى إجراءات سياسية

## استطلاع رأي؛ غانتس يصلح رئيساً للحكومة ننتياهو لسحب طلب الحصانة بعد تأكده من رفض الكنيست

منافسه، رئيس حزب الجنرالات «حكول لفان»، بيني غانتس، وهذا سيسجل في غير صالحه وربما يترك أثراً سلبياً عليه في الانتخابات. والنصيحة هي أن يغلق هذا الملف الآن ويشغل الرأي العام في قضايا أخرى ترفع من أسهم ننتياهو كزعيم كبير.

في 22 من الشهر الجاري، سيزور إسرائيل أربعة ملوك و26 رئيس دولة للمشاركة في مهرجان مناسبة مرور 75 عاماً على تحرير معسكر الإبادة النازي. وسيستقبلهم ننتياهو شخصياً وسيخطب عليهم، وسيثير من جديد قضية عاطفية يجتمع اليهود حولها، إذ إن غالبية ضحايا النازية في هذا المعسكر كانوا من اليهود. وبعدها، يتوقع أن يطرح الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، خطته لتسوية الصراع الإسرائيلي العربي المعروفة باسم «صفقة القرن». ويتوقع أن يوافق عليها يرفضها الفلسطينيون، وهذا موضوع مثير لاهتمام الناس وسيتحول فيه ننتياهو مثلاً للاجتماع الإسرائيلي. وبدلاً من تركيز الانتخبات على الفساد سيعود ننتياهو إلى شخصية الزعيم.

وقالت المصادر إن ننتياهو منزعج من نتائج استطلاعات السراي التي يجريها مكتبه وتظهر ارتفاعاً في شعبية غانتس. وكانت «القناة 12

منافسه، رئيس حزب الجنرالات «حكول لفان»، بيني غانتس، وهذا سيسجل في غير صالحه وربما يترك أثراً سلبياً عليه في الانتخابات. والنصيحة هي أن يغلق هذا الملف الآن ويشغل الرأي العام في قضايا أخرى ترفع من أسهم ننتياهو كزعيم كبير.

في 22 من الشهر الجاري، سيزور إسرائيل أربعة ملوك و26 رئيس دولة للمشاركة في مهرجان مناسبة مرور 75 عاماً على تحرير معسكر الإبادة النازي. وسيستقبلهم ننتياهو شخصياً وسيخطب عليهم، وسيثير من جديد قضية عاطفية يجتمع اليهود حولها، إذ إن غالبية ضحايا النازية في هذا المعسكر كانوا من اليهود. وبعدها، يتوقع أن يطرح الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، خطته لتسوية الصراع الإسرائيلي العربي المعروفة باسم «صفقة القرن». ويتوقع أن يوافق عليها يرفضها الفلسطينيون، وهذا موضوع مثير لاهتمام الناس وسيتحول فيه ننتياهو مثلاً للاجتماع الإسرائيلي. وبدلاً من تركيز الانتخبات على الفساد سيعود ننتياهو إلى شخصية الزعيم.

وقالت المصادر إن ننتياهو منزعج من نتائج استطلاعات السراي التي يجريها مكتبه وتظهر ارتفاعاً في شعبية غانتس. وكانت «القناة 12

منافسه، رئيس حزب الجنرالات «حكول لفان»، بيني غانتس، وهذا سيسجل في غير صالحه وربما يترك أثراً سلبياً عليه في الانتخابات. والنصيحة هي أن يغلق هذا الملف الآن ويشغل الرأي العام في قضايا أخرى ترفع من أسهم ننتياهو كزعيم كبير.

في 22 من الشهر الجاري، سيزور إسرائيل أربعة ملوك و26 رئيس دولة للمشاركة في مهرجان مناسبة مرور 75 عاماً على تحرير معسكر الإبادة النازي. وسيستقبلهم ننتياهو شخصياً وسيخطب عليهم، وسيثير من جديد قضية عاطفية يجتمع اليهود حولها، إذ إن غالبية ضحايا النازية في هذا المعسكر كانوا من اليهود. وبعدها، يتوقع أن يطرح الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، خطته لتسوية الصراع الإسرائيلي العربي المعروفة باسم «صفقة القرن». ويتوقع أن يوافق عليها يرفضها الفلسطينيون، وهذا موضوع مثير لاهتمام الناس وسيتحول فيه ننتياهو مثلاً للاجتماع الإسرائيلي. وبدلاً من تركيز الانتخبات على الفساد سيعود ننتياهو إلى شخصية الزعيم.

وقالت المصادر إن ننتياهو منزعج من نتائج استطلاعات السراي التي يجريها مكتبه وتظهر ارتفاعاً في شعبية غانتس. وكانت «القناة 12

منافسه، رئيس حزب الجنرالات «حكول لفان»، بيني غانتس، وهذا سيسجل في غير صالحه وربما يترك أثراً سلبياً عليه في الانتخابات. والنصيحة هي أن يغلق هذا الملف الآن ويشغل الرأي العام في قضايا أخرى ترفع من أسهم ننتياهو كزعيم كبير.

في 22 من الشهر الجاري، سيزور إسرائيل أربعة ملوك و26 رئيس دولة للمشاركة في مهرجان مناسبة مرور 75 عاماً على تحرير معسكر الإبادة النازي. وسيستقبلهم ننتياهو شخصياً وسيخطب عليهم، وسيثير من جديد قضية عاطفية يجتمع اليهود حولها، إذ إن غالبية ضحايا النازية في هذا المعسكر كانوا من اليهود. وبعدها، يتوقع أن يطرح الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، خطته لتسوية الصراع الإسرائيلي العربي المعروفة باسم «صفقة القرن». ويتوقع أن يوافق عليها يرفضها الفلسطينيون، وهذا موضوع مثير لاهتمام الناس وسيتحول فيه ننتياهو مثلاً للاجتماع الإسرائيلي. وبدلاً من تركيز الانتخبات على الفساد سيعود ننتياهو إلى شخصية الزعيم.

وقالت المصادر إن ننتياهو منزعج من نتائج استطلاعات السراي التي يجريها مكتبه وتظهر ارتفاعاً في شعبية غانتس. وكانت «القناة 12

منافسه، رئيس حزب الجنرالات «حكول لفان»، بيني غانتس، وهذا سيسجل في غير صالحه وربما يترك أثراً سلبياً عليه في الانتخابات. والنصيحة هي أن يغلق هذا الملف الآن ويشغل الرأي العام في قضايا أخرى ترفع من أسهم ننتياهو كزعيم كبير.

في 22 من الشهر الجاري، سيزور إسرائيل أربعة ملوك و26 رئيس دولة للمشاركة في مهرجان مناسبة مرور 75 عاماً على تحرير معسكر الإبادة النازي. وسيستقبلهم ننتياهو شخصياً وسيخطب عليهم، وسيثير من جديد قضية عاطفية يجتمع اليهود حولها، إذ إن غالبية ضحايا النازية في هذا المعسكر كانوا من اليهود. وبعدها، يتوقع أن يطرح الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، خطته لتسوية الصراع الإسرائيلي العربي المعروفة باسم «صفقة القرن». ويتوقع أن يوافق عليها يرفضها الفلسطينيون، وهذا موضوع مثير لاهتمام الناس وسيتحول فيه ننتياهو مثلاً للاجتماع الإسرائيلي. وبدلاً من تركيز الانتخبات على الفساد سيعود ننتياهو إلى شخصية الزعيم.

وقالت المصادر إن ننتياهو منزعج من نتائج استطلاعات السراي التي يجريها مكتبه وتظهر ارتفاعاً في شعبية غانتس. وكانت «القناة 12



البوابة المغلقة للمجلس التشريعي الفلسطيني المنحل نهاية 2018 (ف.ب)

وتشير رشا قواس، من الأمانة العامة للمجلس التشريعي حيث تعمل فيه منذ أكثر من عشرين عاماً، لوكالة الصحافة الفرنسية، إلى أن الموظفين يتقاضون رواتبهم كباقي موظفي القطاع العام وحسب السلم الوظيفي المتعارف عليه. ويبلغ عدد الموظفين حالياً 120 موظفاً، ينحصر عملهم في تنظيم بعض الأنشطة المجتمعية في أروقة المجلس. وبين هذه الأنشطة عقد حلقات نقاش واستضافة طلبة مدارس وتقديم مساعدة لمواطنين يقصدون المقر. ويقول مدير عام اللجان البرلمانية في المجلس، أحمد أبو دية «منذ توقف عمل المجلس في 2007، نعمل داخل المجلس من خلال اللجان، لكن بوتيرة متفاوتة».

ومنح تعطل أعمال المجلس التشريعي رئيس السلطة

سنوات. وخلال فترة الصباح، لا توجد في موقف السيارات الذي أعد لاستقبال مئات السيارات، سوى العشرات، في حين يبدو مقر المؤسسة وكأنه مهجور. وفي مكاتب النواب، يواصل أحدهم إيصال الرسائل التي لم يستلمها بعضهم منذ سنوات.

تم تدشين مقر المجلس في 2004، ولم يشهد إلا انتخابات وحيدة في عام 2006.

وعلى الرغم من عدم ممارستهم مهامهم الأساسية، يتقاضى كل نائب في المجلس 2018 رسمياً حل المجلس والدعوة إلى انتخابات برلمانية خلال ثلاثة أشهر، لكن لم يتم حتى الآن تحديد موعد للانتخابات.

ويمكن للملار أمام مبنى المجلس المكون من أربع طبقات والواقع في أحد شوارع رام الله الحيوية، رؤية شرطية مسلح لتأمين حماية المقر بقق قرب الباب مربوط بسلسلة جديدة وقفل. ولا تختلف الصورة في الداخل، حيث يمكن ملاحظة الأوساخ والغبار والزجاج المكسور عند مدخل قاعة الاجتماعات العامة للمجلس التي لم تفتح أبوابها ولم تعدق فيها أي اجتماعات منذ

رام الله، «الشرق الأوسط»

تتكسد الرسائل بشكل لافت في صناديق بريد نواب المجلس التشريعي الفلسطيني في مقره الرئيسي في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة. لكنها لا تجد من يأخذها ويفتحها منذ سنوات طويلة... فالجلسة محلول وينتظر انتخابات جديدة للخروج من غيبوبته.

وجرت آخر انتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني في عام 2006، وقد فازت «حماس» حينها بغالبية المقاعد. وتوقفت أعمال المجلس التشريعي في 2007 إثر سيطرة حركة «حماس» على قطاع غزة، ونشوب خلافات حادة بين نواب حركتي «فتح» و«حماس» في المجلس. وأعلن الرئيس الفلسطيني أواخر عام 2018 رسمياً حل المجلس والدعوة إلى انتخابات برلمانية خلال ثلاثة أشهر، لكن لم يتم حتى الآن تحديد موعد للانتخابات.

ويمكن للملار أمام مبنى المجلس المكون من أربع طبقات والواقع في أحد شوارع رام الله الحيوية، رؤية شرطية مسلح لتأمين حماية المقر بقق قرب الباب مربوط بسلسلة جديدة وقفل. ولا تختلف الصورة في الداخل، حيث يمكن ملاحظة الأوساخ والغبار والزجاج المكسور عند مدخل قاعة الاجتماعات العامة للمجلس التي لم تفتح أبوابها ولم تعدق فيها أي اجتماعات منذ



تخوف من انسحاب أميركي... وماكنون يعد بالتدخل لدى ترمب

## نتائج إيجابية للقمة الفرنسية - الأفريقية ودعوات لتأسيس «تحالف من أجل الساحل»

مالي والنيجر وبوركينا فاسو. من هنا، فإن باريس التي سعت قواتها سابقاً إلى «تغطية» كامل منطقة الساحل أقله نظرياً، التي تزيد مساحتها على خمسة ملايين كلم مربع، تريد من الآن وصاعداً، التركيز على المثلث الحدودي حيث ينشط «داعش» و«فلول القاعدة»، وحيث جرت أجراً العمليات الإرهابية في الأسابيع الأخيرة.

تنظر باريس إلى منطقة الساحل من أربع زوايا: الأولى أنها منطقة حيوية واستراتيجية وهي جزء من منطقة نفوذها فرنسية سابقة، وبالتالي تعين بذل الجهود الضرورية للمحافظة عليها. والثانية، أن ما يحصل فيها له تبعاته على دول شمال أفريقيا وهي الجوار المباشر لأوروبا. وثالثها، تخوفها من الهجرات الكثيفة التي ستنطلق منها باتجاه الشواطئ الأوروبية. والرابعة أن لباريس فيها مصالح حيوية واستراتيجية وهي حريصة عليها. ولعل أبرزها مناجم اليورانيوم التي تستغلها في النيجر. لذا، فإن الجانب الفرنسي حريص على البقاء في المنطقة، ولكنه حريص على ألا يبقى وحيداً، ويريد إلى جانبه الأوروبيين والأميركيين وتجييش مدينة أنغبره. ولا شك أن قمة مدينة بو «جنوب غربي فرنسا» لجنة في مدمام ما بريديون بناءه، والطريق ما زالت طويلة وشاقة.

صدمة من قرار الولايات المتحدة الأميركية تخفيف حضورها العسكري في أفريقيا، حيث يربط ما لا يقل عن سبعة آلاف جندي أميركي مزودين بقوة جوية وقدرات تقنية عالية للتجسس والاستعلام، خصوصاً قوة واسعة من الطائرات المسيّرة. ويشغل الجيش الأميركي قاعدة جوية لهذه الطائرات شمال النيجر. ولذا، فإن القادة الأفارقة وأيضاً الرئيس الفرنسي تمنوا أن تعيد واشنطن النظر في قرارها. من الناحية العملية، جاء الإعلان الوحيد من الرئيس مكارون الذي أشار إلى أن بلاده سوف تعزز حضورها العسكري بإرسال 220 جندياً في الأسابيع القادمة لينضموا إلى «قوة برخان». ويأتي هذا الإعلان ليقلل الفصل الذي فتح مع إشارة باريس إلى أن «الخيارات كافة» الخاصة بحضورها العسكري موجودة على الطاولة، ما فهم منه أنه تهديد مبطن بسحبها. يضاف إلى ذلك أن القادة الستة والمسؤولين العسكريين في الطرفين توصلوا إلى اتفاق على إقامة «قيادة مشتركة» للتسيق بين «قوة برخان» من جهة، والقوة الأفريقية المشتركة والقيادات المحلية من جهة أخرى، ما سيوفر مبدئياً قدرات أكبر على مواجهة تحركات المجموعات الإرهابية.

وما يثير قلق المسؤولين من الجانبين تعزيز حضور هذه المجموعات فيما يمس «المثلث الحدودي»، حيث تتلامس حدود



جانب من زيارة مكارون لشركة تصنيع طائرات هليكوبتر قرب بو أمس (رويترز)

عن استعدادها للمشاركة. إلا أن أمراً كهذا يتطلب استصدار قوانين وتشريعات من المجالس النيابية، الأمر الذي لم يحصل حتى اليوم.

حقيقة الأمر أن أمال باريس والأفارقة بتعزيز الحضور الغربي و«تدويل» الحرب على التخططات الإرهابية الفاعلة في منطقة الساحل وعلى رأسها «داعش» و«القاعدة»، واجهتها

ولكن ما تريده باريس بالدرجة الأولى هو تعزيز الحضور الأوروبي خصوصاً من الدول الأوروبية الكبرى مثل ألمانيا وبريطانيا وإسبانيا. والحال أن ما تقدمه هذه الدول من مساندة، على أهميته، لا يتعدى الدعم اللوجيستي والمساهمة في تدريب القوات الخاصة بدول الساحل، إضافة إلى القوة الأفريقية المشتركة.

دول ومنظمات أخرى. ويتشكل «التحالف» بصيغته الحالية من فرنسا و«قوة برخان» (4500 جندي مع الدعم الجوي)، ومن القوة الأفريقية المشتركة، ومن المساندة المقدمة من الولايات المتحدة الأميركية وعدة دول أوروبية (مساعدة لوجيستي واستعلامية). وقال مكارون، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب القمة، إن «التحالف مفتوح أمام

مطالبات بـ«خروج الفرنسيين». وفي الأشهر الأخيرة، استاءت باريس من حملات إعلامية وسياسية تستهدفها وتتهمها بأنها «تستغل» أفريقيا وتدافع عن مصالحها ولا تعمل على محاربة الإرهاب. وطالب الرئيس مكارون أكثر من مرة بـ«توضيح» من الأفارقة و«دعوات» سياسية للحضور العسكري الفرنسي.

ولذا، فإنه عدّ انعقاد القمة والنجاح التي أضفت إليها «منعطفًا تاريخياً عميقاً» في الحرب على المجموعات الإرهابية، فيما رأى رئيس بوركينا فاسو أن نتائج القمة «فاقت التوقعات». وأعلن إيمانويل مكارون لاحقاً أنه «لم يكن من المقبول السماح ببروز مغالطات وأكاذيب وتوهّمات حول الحضور الفرنسي في بلدان الساحل، وترك ذلك من غير رد». بيد أن القمة لم يكن غرضها فقط سياسياً، رغم أهمية هذا الجانب. فالجانب على التخططات الإرهابية لم تؤدّ حتى اليوم لحصر حضورها، بل إنها على العكس تمددت والعمليات التي تقوم بها أصبحت أكثر جراً.

من هنا، فإن المجتمعين شدوا على الحاجة إلى إقامة «التحالف» على «الساحل». على غرار التحالف الدولي الذي انطلق في عام 2014 ضد تنظيم «داعش» في العراق وسوريا.

والناحية البديئة، يأمل القادة الستة أن يتوسع التحالف وأن تنضم إلى «قواته» الموجودة

باريس، ميشال أبو نجم يصح لباريس أن ترى أن القمة السادسة الفرنسية - الأفريقية «دول الساحل الأفريقي الخمس: موريتانيا، ومالي، والنيجر، وبوركينا فاسو، وتشاد» تمخضت عن نتائج إيجابية، وأنها تشكل استجابة لما سعت إليه فرنسا الساعية لإيجاد حلول ومخارج لوجودها العسكري في هذه المنطقة الذي انطلق مع «عملية برخان» منذ بداية عام 2014. وأولى هذه النتائج أن باريس حصلت من القادة الأفارقة الخمسة على ما أرادته، وهو إعلان جماعي لتبنيهم الحضور العسكري الفرنسي، الأمر الذي جاء في البيان المشترك المطول الذي صدر عقب اختتام أعمال القمة القصيرة التي بدأت بعد ظهر الاثنين وانتهت مساءً بعشاء جماعي، دُعي إليه أمين عام الأمم المتحدة، ورئيس المجلس الأوروبي، ورئيسة اللجنة الأفريقية، و«وزير خارجية» الاتحاد الأوروبي الإسباني جوزيف بوريل.

ففي البيان النهائي، نصت فقرة على أن القادة الخمسة «أعربوا عن تمنّيهم استمرار الالتزام العسكري الفرنسي في الساحل». وأهمية هذه الفقرة أنها رد على المظاهرات التي شهدتها مالي وبوركينا فاسو وأخرها في العاصمة المالية باماكو يوم الأحد، أي قبل يوم واحد من انعقاد القمة، وفيها

## توقعات جمهورية بانتها «الحاكم» مطع الشهر المقبل

## بيلوسي تستعد للإفراج عن بنود عزل ترمب

شهود. واتهم شومر الجمهوريين بمحاولة التستر على ترمب في خلال رفضهم الاستماع إلى الشهود، وقال: «إن كان السعي للحقيقة مسيساً وتآدياً واجنباً الدستوري مسيساً، فإن الحزب الجمهوري في ورطة. التاريخ لا يتساهل مع الأحزاب السياسية التي ترفض الاستماع إلى الحقيقة. التاريخ لن يتساهل مع الأحزاب التي تشارك في التستر. من جهته، استمر كونيل في سياسة المتفردة لرئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، فقال في خطاب في مجلس الشيوخ إن «مرامات بيلوسي في التآخير على إجراء مجلس الشيوخ لم تحقق شيئاً، أنا سعيد بأننا قررت أخيراً الاستسلام لإرادة الحزب والمضي قدماً».

وكان عدد من الجمهوريين قد قالوا إنهم قد يدعمون استدعاء شهود في مراحل لاحقة من المحاكمة. وقال السيناتور

للإدلاء بإفادته أمام المجلس. ويبدو أن هذه المطالبات الخجولة تآمرت باستطلاع للرأي أجرتها جامعة «كينيبياك»، تظهر دعم 66% من الأميركيين للاستماع إلى بولتون، منهم 39% من الجمهوريين.

وكان ترمب قد قال إنه قد يستعمل صلاحياته التنفيذية لمنع بولتون من الإدلاء بإفادته. ورأى ترمب في مقابلة مع محطة «فوكس نيوز» الأسبوع الماضي، أنه قد يضطر إلى استعمال صلاحياته التنفيذية لخدمة مكتب الرئاسة «خصوصاً أننا نتحدث عن إفادة مستشار سابق لأن لا يمكن أن ندعه يتحدث عن أمور متعلقة بأمننا القومي كروسيا والصين وكوريا الشمالية. هذا غير ممكن»، على حد قول الرئيس.

هذا واستمر زعيم الأقلية الديمقراطية تشاك شومر، في الضغط على كونيل لاستدعاء

هذه الدعوات الهادفة إلى إسقاط تهم العزل الموجهة ضد الرئيس الأميركي. وقال السيناتور الجمهوري روي بلانت، للصحافيين يوم الاثنين: «الست هناك أي نية جمهورية لصراف النظر عن التهم. كما أنه ليست هناك أغلبية من الأصوات التي تمكننا من إلغاء التهم».

فأى محاولة لتحديد أطر المحاكمة أو إلغاؤها يجب أن تطرح على التصويت في مجلس الشيوخ، وتطلب أغلبية الأصوات للموافقة عليها. في هذه الحال، ومع معارضة عدد من الجمهوريين لدعوات الرئيس الأميركي، لن يتمكن البيت الأبيض من الضغط على زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش كونيل، لطرح موضوع إسقاط التهم للتصويت.

فالمجربون متشوقون للبدء بالمحاكمة لتبرئة الرئيس من التهمتين الموجهتين ضد: ولا يزال هدف الجمهوريين



بيلوسي وشيف بغادران اجتماعاً للنواب الديمقراطيين في الكونغرس أمس (أ.ف.ب)

عقد محاكمة سريعة وعدم استدعاء شهود، لكن هناك تمللاً في صفوفهم ناجماً عن مطالبة البعض منهم وراء أبواب مغلقة بالاستماع إلى مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، الذي أعرب عن استعداده

كاملة أم معدلة أو حتى تم إسقاط التهم للكشف عن هذه المسرحية غير الشريفة.

هذا وتوقع السيناتور الجمهوري جون كورنين، وهو من القيادات الجمهورية البارزة في مجلس الشيوخ، أن يستمع المجلس إلى الحجج الافتتاحية للمحاكمة يوم الثلاثاء المقبل. ورجح كورنين أن تستمر جلسات المحاكمة على مدى أسبوعين، وأن تنتهي قبل أن يدلي الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بخطاب حال الاتحاد أمام الكونغرس في الرابع من شهر فبراير (شباط) المقبل. وقال كورنين للصحافيين: «لدينا واجب دستوري يجب أن نركز عليه. ولا يمكننا أن نسمح للثرثرة بتشتيت انتباهنا».

وهم البعض أن كورنين كان يقصد بهذا التصريح، البلبلة التي أثارها تغريدات ترمب المطالبة بإلغاء محاكمته في المجلس. وقد رفض الجمهوريون

واشنطن، رفا أيتز أعلنت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، أن المجلس سيمضو، اليوم، للإفراج عن بنود عزل الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وقالت بيلوسي في اجتماع مغلق عقده مع النواب الديمقراطيين صباح أمس (الثلاثاء)، إن المجلس سيعين خلال جلسة التصويت ممثلين عنه لعرض الأدلة في المحاكمة التي سيعقدتها مجلس النواب في واشنطن.

من جهته، قال نائب المتحدث باسم البيت الأبيض هوغين غيدلي، إن ترمب لا يخشى خوض معركة خلال إجراءات محاكمته. وأضاف غيدلي في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «أكره أن أتحذّر في الفرضيات، لكن ولكن واضح: الرئيس ليس خائفاً من خوض معركة. نحن مستعدون سواء عقدت محاكمة

## السفارة السعودية تؤكد التعاون الكامل مع التحقيقات

## واشنطن: حادثة فلوريدا كانت عملاً فردياً

النار بفلوريدا، كما سيستمر هذا التعاون في حال احتاج المحققون إلى معلومات إضافية، مشيراً إلى أن السلطات السعودية قررت إعادة 21 متدرباً عسكرياً سعودياً حالياً في الولايات المتحدة إلى السعودية، وذلك بعد أن أظهرها سلوفاً غير لائق بهم كضباط في سلاح الجو الملكي السعودي أو البحرية الملكية.

ووصف ناظر، في بيان صحافي نشرته السفارة السعودية أمس، الشمراني منفذ العملية الإجرامية بـ«المضطرب والمتطرف»، الذي نفذ هذا الهجوم بمفرده، مؤكداً أنه لا يمثل مئات الآلاف من السعوديين الذين عاشوا ودرسوا وتربوا في الولايات المتحدة خلال العقود الماضية، كما لا يمثل 6 آخرون على يد محمد الشمراني، متدرب سعودي يعمل في سلاح الجو السعودي بمرتبة ملازم ثان.

ووصفت نتائج التحقيقات بأن هذه الحادثة تعد عملاً إرهابياً فردياً، ولا يوجد أي علاقة تنظيمية بين الجاني وأطراف آخرين، مؤكداً براءة الطلبة السعوديين الآخرين في القاعدة نفسها، وأن السلطات السعودية تعاونت مع نظيرتها الأميركية بشكل كامل للتوصل إلى هذه النتيجة.

وقال فهد ناظر، المتحدث الرسمي للسفارة السعودية في واشنطن، إن الجهات المختصة بالملكة العربية السعودية تعاونت تعاوناً كاملاً مع المحققين الأميركيين في حادثة إطلاق

النار بفلوريدا، كما سيستمر هذا التعاون في حال احتاج المحققون إلى معلومات إضافية، مشيراً إلى أن السلطات السعودية قررت إعادة 21 متدرباً عسكرياً سعودياً حالياً في الولايات المتحدة إلى السعودية، وذلك بعد أن أظهرها سلوفاً غير لائق بهم كضباط في سلاح الجو الملكي السعودي أو البحرية الملكية.

ووصف ناظر، في بيان صحافي نشرته السفارة السعودية أمس، الشمراني منفذ العملية الإجرامية بـ«المضطرب والمتطرف»، الذي نفذ هذا الهجوم بمفرده، مؤكداً أنه لا يمثل مئات الآلاف من السعوديين الذين عاشوا ودرسوا وتربوا في الولايات المتحدة خلال العقود الماضية، كما لا يمثل 6 آخرون على يد محمد الشمراني، متدرب سعودي يعمل في سلاح الجو السعودي بمرتبة ملازم ثان.

ووصفت نتائج التحقيقات بأن هذه الحادثة تعد عملاً إرهابياً فردياً، ولا يوجد أي علاقة تنظيمية بين الجاني وأطراف آخرين، مؤكداً براءة الطلبة السعوديين الآخرين في القاعدة نفسها، وأن السلطات السعودية تعاونت مع نظيرتها الأميركية بشكل كامل للتوصل إلى هذه النتيجة.

وقال فهد ناظر، المتحدث الرسمي للسفارة السعودية في واشنطن، إن الجهات المختصة بالملكة العربية السعودية تعاونت تعاوناً كاملاً مع المحققين الأميركيين في حادثة إطلاق

النار بفلوريدا، كما سيستمر هذا التعاون في حال احتاج المحققون إلى معلومات إضافية، مشيراً إلى أن السلطات السعودية قررت إعادة 21 متدرباً عسكرياً سعودياً حالياً في الولايات المتحدة إلى السعودية، وذلك بعد أن أظهرها سلوفاً غير لائق بهم كضباط في سلاح الجو الملكي السعودي أو البحرية الملكية.

ووصف ناظر، في بيان صحافي نشرته السفارة السعودية أمس، الشمراني منفذ العملية الإجرامية بـ«المضطرب والمتطرف»، الذي نفذ هذا الهجوم بمفرده، مؤكداً أنه لا يمثل مئات الآلاف من السعوديين الذين عاشوا ودرسوا وتربوا في الولايات المتحدة خلال العقود الماضية، كما لا يمثل 6 آخرون على يد محمد الشمراني، متدرب سعودي يعمل في سلاح الجو السعودي بمرتبة ملازم ثان.

ووصفت نتائج التحقيقات بأن هذه الحادثة تعد عملاً إرهابياً فردياً، ولا يوجد أي علاقة تنظيمية بين الجاني وأطراف آخرين، مؤكداً براءة الطلبة السعوديين الآخرين في القاعدة نفسها، وأن السلطات السعودية تعاونت مع نظيرتها الأميركية بشكل كامل للتوصل إلى هذه النتيجة.

وقال فهد ناظر، المتحدث الرسمي للسفارة السعودية في واشنطن، إن الجهات المختصة بالملكة العربية السعودية تعاونت تعاوناً كاملاً مع المحققين الأميركيين في حادثة إطلاق

واشنطن، معاذ العمري قالت السفارة السعودية لدى الولايات المتحدة الأميركية، إنها قررت إعادة 21 متدرباً عسكرياً سعودياً إلى المملكة، وذلك بعد ظهور نتائج التحقيق في حادثة إطلاق النار بفلوريدا نهاية العام الماضي؛ إذ كشفت التحقيقات عن تجاوزهم الأنظمة والقوانين، وتصرفاتهم السلوكية غير اللائقة.

يأتي ذلك بعد أن أنهت السلطات الرسمية الأميركية تحقيقاتها في حادثة إطلاق النار بالقاعدة العسكرية الأميركية في مدينة بنساقولا بولاية فلوريدا ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي (2019)، والتي راح ضحيتها ثلاثة متدربين عسكريين أميركيين، وأصيب 6 آخرون على يد محمد الشمراني، متدرب سعودي يعمل في سلاح الجو السعودي بمرتبة ملازم ثان.

ووصفت نتائج التحقيقات بأن هذه الحادثة تعد عملاً إرهابياً فردياً، ولا يوجد أي علاقة تنظيمية بين الجاني وأطراف آخرين، مؤكداً براءة الطلبة السعوديين الآخرين في القاعدة نفسها، وأن السلطات السعودية تعاونت مع نظيرتها الأميركية بشكل كامل للتوصل إلى هذه النتيجة.

وقال فهد ناظر، المتحدث الرسمي للسفارة السعودية في واشنطن، إن الجهات المختصة بالملكة العربية السعودية تعاونت تعاوناً كاملاً مع المحققين الأميركيين في حادثة إطلاق

## أشخاص من أصول شيشانية كانوا يحضرون لاستهداف معبد يهودي

## ألمانيا: مدهامات أمنية في أوساط خططت لاعتداء



جانب من المدهامات الأمنية التي قادتها الشرطة الألمانية في برلين أمس (د.ب.أ)

الإرهابي وأسفر عن مقتل 12 شخصاً في ديسمبر (كانون الأول) 2016، وفر منغده التونسي أنيس عمري، قبل أن تقتله الشرطة الإيطالية في ميلانو.

والسلطات الألمانية في حالة تأهب خشية من التهديد الإرهابي الذي يخيم على البلاد منذ هجوم بشاحنة على سوق للميلاد في برلين، تجنّاه تنظيم «داعش»

فبستغاليا. وشارك في العملية 180 عنصراً من قوات التدخل. ويات هذا النوع من العمليات المنسقة اعتيادياً في السنوات الأخيرة في ألمانيا، والتي نادراً ما ينتج عنها توقيفات مباشرة.

والسلطات الألمانية في حالة تأهب خشية من التهديد الإرهابي الذي يخيم على البلاد منذ هجوم بشاحنة على سوق للميلاد في برلين، تجنّاه تنظيم «داعش»

إذ المشتبه بهم كانوا ينوون استهداف عدة مواقع، بينها معبد يهودي في برلين. وعثرت الشرطة على مقاطع فيديو لتلك الأماكن في بيوتهم. وأجرى المشتبه بهم كذلك عمليات مسح حول العديد من المراكز التجارية، وفق معلومات المحلة التي لم تؤكد السلطات.

وجرت المدهامات في العاصمة برلين، كما في ولايات براندبورغ وتورينغن وريغانيا شمال

أجرت الشرطة الألمانية، أمس، سلسلة عمليات أمنية في جميع أنحاء البلاد ضد أوساط متشددة يشتبه في أنها تخطط لاعتداء في البلاد، وفق ما أعلنت النيابة العامة في برلين.

وأكدت النيابة العامة على حسابها على «تويتتر» أن تلك «المدهامات» تستهدف «أشخاصاً من أصول شيشانية»، يشتبه بأنهم يحضرون لـ«عمل عنيف وخفيير يضع الدولة في خطر».

وقال بيان للشرطة والنيابة العامة إن المحققين تمكنوا خلال العملية التي هدفت إلى «توضيح دوافع» المشتبه بهم، من وضع اليد على «أموال نقدية» و«أسلحة بيضاء» و«معدات معلوماتية»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

لكن لم تسجل السلطات «خطراً ملموساً بوقوع هجوم» حتى الساعة، كما لم تشر إلى إجراء توقيفات، ولم تؤكد ما إذا كان المستهدفون موجودين في المكان أثناء المدهامات، وأوضحت النيابة العامة والشرطة أن المشتبه بهم تراوح أعمارهم بين 23 و28 عاماً، ويعتقد أنهم كانوا يجرّون «عمليات مسح» بهدف «التحضير لهجوم دوافعه إسلامية».

وقالت مجلة «دير شبيغل» الألمانية على موقعها الإلكتروني



## موجز

## الحكومة البريطانية ترفض استفتاء جديدا على استقلال اسكتلندا

لندن - «الشرق الأوسط» - رفض رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الدعوات المطالبة بإجراء استفتاء جديد على استقلال اسكتلندا، قائلا إن الاستفتاء من شأنه «الإبقاء على الجمود السياسي الذي تشهده اسكتلندا منذ العقد الماضي». وقدم جونسون قرار الحكومة في خطاب موجه لرئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجيون، التي كانت قد أشارت إلى أنها تريد إجراء استفتاء في وقت لاحق من هذا العام. وأشار جونسون إلى أن ستورجيون قد تعهدت سابقا بأن الاستفتاء الذي أجري عام 2014 سوف يكون استفتاء مرة واحدة. وكان الحزب الوطني الاسكتلندي، الذي ينتمي له ستورجيون قد فاز بـ 48 مقعدا من بين المقاعد المخصصة لاسكتلندا الـ 59 في البرلمان البريطاني، خلال الانتخابات المبكرة التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وعلى عكس حزب المحافظين الذين ينتمي له جونسون، فإن الحزب الوطني الاسكتلندي يعارض الخروج من الاتحاد الأوروبي، وخاض الانتخابات ببرنامج يركز على إجراء استفتاء جديد ومعارضة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

## ولاية كيرالا الهندية تطعن على قانون الجنسية أمام المحكمة العليا

نيودلهي - «الشرق الأوسط» أصبحت ولاية كيرالا بجنوب الهند أسس الثلاثة أول ولاية في البلاد تطعن قانونيا على قانون الجنسية الجديد، الذي أثار انتقادات ومظاهرات في أنحاء البلاد. وقالت الحكومة اليسارية لكيرالا في الدعوى التي قدمتها أمام المحكمة العليا إن قانون تعديل الجنسية 2019 يمثل انتهاكا لعدة بنود بالدستور، تشمل حق المساواة. ووفقا للدعوى التي نشرها موقع لايف لو القانوني الإلكتروني فإن القانون ينتهك أيضا الطبيعة العلمانية للدستور. ويشار إلى أن الهند تشهد مظاهرات منذ أسابيع للاحتجاج على القانون الجديد، الذي يستثني المسلمين من قائمة للجماعات الدينية من ثلاث دول مجاورة ذات أغلبية مسلمة بحق لها الحصول على الجنسية سريعا. وكان المنتقدون قد قالوا إن القانون يخرق الدستور العلماني للهند، ويمثل محاولة لتهميش الأقلية المسلمة في الهند. ويقول حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الحاكم إن القانون لن يؤثر على حقوق أي مواطن في الهند سواء كان هندوسيا أو مسلمانا، واتهم المعارضين بنشر المعلومات المغلوطة حول القانون.

## المفوضية الأوروبية تكشف عن خطط لمواجهة التغير المناخي

ستراسبورغ (فرنسا) - «الشرق الأوسط» من المقرر أن تكشف المفوضية الأوروبية عن خطط خلال الأشهر المقبلة لدعم الأهداف المناخية الطموحة التي ستؤدي إلى خفض الانبعاثات الكربونية للككتلة الأوروبية إلى صفر بحلول عام 2050، وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورولا فون دير لاين قد حددت العمل من أجل مواجهة التغير المناخي كأولوية رئيسية. وقد كشفت الشهر الماضي عن «الاتفاق الأخضر الأوروبي» الرئيسي الذي يهدف لتحقيق الاقتصاد الأوروبي لتحقيق الحياد المناخي. مع ذلك، ما زالت خطتها، التي سوف تتطلب استثمارات كبيرة، متوقفة على موافقة الدول الأعضاء المختلفين بشأن الموازنة المستقبلية طويلة المدى للككتلة الأوروبية. وجاء في مسودة أن المقترح ينص على استثمار 7.5 مليار يورو (8.34 مليار دولار) في الفترة من 2021 حتى 2027، ومن المقرر أن يتم نقل موارد إضافية من أوعية موازنة حالية، في حين سوف يتعين على الدول الأعضاء المشاركة في تمويل المشاريع، وسوف يقدم ما يطلق عليه «صندوق الانتقال العادل» المساعدة للمناطق التي تعتمد بصورة خاصة على الوقود الحفري.

## اتهام زعيم المعارضة في كمبوديا بالخيانة

بنوم بنه - «الشرق الأوسط» من المقرر أن تبدأ اليوم الأربعاء محاكمة زعيم المعارضة في كمبوديا، الذي جرى إلقاء القبض عليه منذ أكثر من عامين لاتهامه بالخيانة. وجرى اتهام كيم سوكسا، رئيس حزب الإنقاذ الوطني الكمبودي المنحل، بمحاولة الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء هون سين بمساعدة الولايات المتحدة. ونفى سوكسا والولايات المتحدة هذه التهم. وكانت المحكمة قد قضت بأواخر العام الماضي بتخفيف القيود على سوكسا، الذي يخضع للإقامة الجبرية في منزله. وقال تايغ صاناي رئيس محكمة بنوم بنه الجزئية لشبكة في أو إيه خمير الإخبارية إن جلسات الاستماع سوف تعقد الأربعاء والخميس، ومن المحتمل أن تستمر حتى شهر أبريل (نيسان) المقبل. وكان حزب الإنقاذ الوطني الكمبودي قد حقق فوزا ملحوظا في الانتخابات المحلية التي أجريت في يوليو (تموز) 2017، حيث فاز بنحو نصف الأصوات. ولكن المحكمة العليا قضت بحل الحزب في نوفمبر (تشرين الثاني) في نفس العام.

## كولومبيا تحقق مع قائد سابق للجيش في ممارسات تنصت

بوغوتا - «الشرق الأوسط» أعلن المدعي العام الكولومبي عن إجراء تحقيق في ممارسات تنصت غير قانونية على قضاة وسياسيين وقادة عسكريين وصحافيين، منسوبة لبعض قطاعات الجيش. ومن بين الذين يستسلمهم التحقيق، قائد الجيش السابق، نيكاسيو مارتينيز، الذي استقال في ديسمبر (كانون الأول) متذعرا بأسباب شخصية وأسرية. وذكرت دورية «سيمانا» الأسبوعية أن الجيش استخدم معدات معقدة تم الحصول عليها من أجل التنصت على متطرفين يساريين وللتنجسس أيضا على قضاة رفيعي المستوى وقادة إلى جانب سياسيين وصحافيين. وقال المدعي العام المؤقت، فابيو إسبيتيا في كلمة متلفزة: «سنستمر أولا في توعية الأنظمة التي يتم استخدامها، إن كان قد تم استخدامها بالفعل». وأضاف أن بعض المعلومات التي تم الحصول عليها عبر التنصت قد تم تسليمها إلى عضو بالكونغرس من جانب حزب المركز الديمقراطي المحافظ بقيادة الرئيس إيفان دوكي.

## رئيسة المفوضية ورئيس المجلس يسعيان للحد من دور ممثل السياسة الخارجية

## معادلة جديدة للصلاحيات تشق طريقها داخل الاتحاد الأوروبي



العامل الأردني الملك عبد الله الثاني يلتقي رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال (رويتزر)

بإمكاننا الانتكاف على الجبهة الخارجية حيث قد تنشأ أزمات تؤدي إلى أزمات سياسية داخل الاتحاد كما حصل مع الأزمة السورية». وتجدر الإشارة أن المادة الخامسة عشرة من ميثاق الاتحاد تنص على «تكليف رئيس المجلس تمثيل الاتحاد بعد غداء عمل مع مكارون في باريس. ومساء الاثنين الماضي تناول رئيس المجلس الأوروبي طعام العشاء مع الرئيس الفرنسي في أعقاب القمة التي نظمتها باريس مع دول الساحل الأفريقية التي تتصارع المواجهة مع المنظمات الإسلامية المتطرفة.

وتفيد مصادر في بروكسل بأن القمة الاستثنائية الدولية الأولى التي يعدها ميشال في مارس (آذار) المقبل، ستكون أيضا مخصصة لمنطقة الساحل الأفريقية التي تقع ضمن أولويات فرنسا الدولية.

أوساط بروكسل من جهتها تعتبر أن حضور ميشال البارز قد يشكل قيمة مضافة للسياسة الخارجية الأوروبية، ما دام هناك تنسيق مع الممثل الأعلى. وتقول هذه الأوساط إن التنسيق موجود، وتذكر بان نشاط ميشال يستند إلى المعلومات التي يعدها جهاز العلاقات الخارجية الذي يضم 4 آلاف موظف بإشراف بوزيل.

وتجدر الإشارة أن دور ميشال يساعد على تعزيز الدور الخارجي الذي يتولى، في الهيكل التنظيمي السابق للمفوضية، النيابة الثانية للرئيس، بينما أصبح يتولى منصب النائب الجديد. ولا شك في أن تركيز فون در لاين على أولويات أخرى، دفع شارل ميشال إلى تصدّر المشهد الخارجي الأوروبي في الأسابيع الأخيرة، خاصة بعد اغتيال قاسم سليمان واتساع دائرة القتال في ليبيا. فهو كان أول مسؤول أوروبي يدعو إلى التهدئة بين واشنطن وطهران، وفي الأسبوع الماضي قام بزيارة إسطنبول والقاهرة للبحث الأزمة الليبية مع الرئيسين التركي المصري. وفي معرض تبريرها لنشاطه كرئيس المجلس على الجبهة الخارجية، تقول أوساط مقرّبة من ميشال في الاتحاد الأوروبي للفترة المقبلة هي الميثاق الأخضر والثورة الرقمية والموازنة الجديدة، لكن ليس

ومن الطبيعي في هذه الظروف أن يتولى رئيس المجلس مسؤوليتها». لكن أوساط بوزيل ترى أن ميشال يحاول أن يقصر دور الممثل الأعلى للسياسة الخارجية على ما يرادف دور وزير وطني للخارجية، وأن يكون تواصله مع نظرائه في الدول الأعضاء، بحيث تبقى اللقاءات على المستوى الأعلى مع رئيس المجلس أو رئيسة المفوضية.

أورسولا فون در لاين تبدو من جهتها مرتاحة لهذه المعادلة الجديدة التي تشق طريقها داخل الاتحاد، وقد أظهرت بوضوح أنها ستحفظ لنفسها بتمثيل أوروبا في اللقاءات الدولية الكبرى، تاركة السياسة الخارجية بيد الدول التي يمثلها شارل ميشال في بروكسل. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن المسألة عن السياسة الخارجية في

دوره الريادي في العلاقات الدولية للاتحاد.

وتجدر الإشارة إلى أن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي دفع برلين وباريس إلى التفاهم مع لندن حول الاحتفاظ لهاتين العاصمتين بقيادة السياسة الأوروبية في الأمن والعلاقات الدولية خارج الإطار الذي يحدده ميثاق الاتحاد، خاصة أن إدارة الدبلوماسية الأوروبية ما زالت مسألة معقدة حيث القرارات الحاسمة تُتخذ في عواصم الدول الأعضاء وليس في بروكسل. مصدر مقرب من شارل ميشال أكد إلى «الشرق الأوسط» أن رئيس المجلس وبوزيل على اتصال يومي وينسقان كل المواقف والتحرك، مضيفا: «لكن منذ سنوات أصبحت السياسة الخارجية الأوروبية في عهدة رؤساء الحكومات،

ويقول أحد معاوني بوزيل إن مناصب المسؤول عن السياسة الخارجية الأوروبية استحدثت في العام 2019 للإجابة عن تساؤلات كالتي طرحها كيسنجر، وإنه أصبح بإمكان العواصم الدولية منذ ذلك التاريخ الاتصال بهذا الرقم عندما تحتاج لمعرفة الموقف الأوروبي من قضية دولية معينة.

لكن الذين تابعا عن كثب المفاوضات المهددة والصفقات التي أسفرت عن توزيع المناصب القيادية في المؤسسات الأوروبية أواخر العام الماضي، لاحظوا كيف أن معادلة جديدة للصلاحيات بدأت تشق طريقها داخل الهيكل التنظيمي للاتحاد، وكيف أن رئيسة المفوضية ورئيس المجلس يسعيان إلى تقليص صلاحيات الممثل الأعلى

## رئيسة حزب ميركل تدعو إلى حماية الساسة المهددين بدلاً من تسليحهم

## بلدة كارل ماركس الألمانية تعود إلى واجهة الأحداث اليمينية

طلبه حمل السلاح، فإن قصته سلط الضوء على الخوف الذي ينشره أنصار اليمين المتطرف في ألمانيا في وسط معارضيه. وطالبت رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني، أنجيتريت كرامب - كارنباور، الدولة بتوفير الحماية الكافية للساسة المحليين المهددين على نحو متزايد للتعرض لاعتداءات، رافضة في المقابل لتسليحهم. وقالت كرامب - كارنباور، التي تشغل أيضاً منصب وزيرة الدفاع، في تصريحات لصحيف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة أسس (الثلاثاء): «تسليح الساسة المحليين ليس هو الطريق السليمة... حمايتهم مهمة لتحملها الدولة، عندما يتعرض ساسة للخطر، تعين أن يحصلوا على إجراءات حماية مناسبة من الدولة، هذه الحماية لا ينبغي أن تتوقف على ما إذا كان السياسي يعمل في موقع التواصل الاجتماعي، فأعلن عدد من السياسيين مغادرة هذه المواقع خوفاً على «معلوماتهم الشخصية».

كذلك بدلة هتلر. وقبل أيام من هذه الحادثة شهدت مدينة ميونخ حادثة أخرى شبيهة، حيث شوهد مقلد لهتلر وهو يتمشى في شوارع المدينة متجهاً للمشاركة بتجمع لليمين المتطرف، حيث أراه خبطة. إلا أن الشرطة اعتقلته قبل ذلك.

ودخل السجل رئيس حكومة ولاية ساكسونيا التي تضم مدينة كيمنتس، مايكل كريتشمر الذي ينتمي إلى حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الحاكم، أبعد من ذلك عندما قال إن ظهور الشريط أثار استياء كبيراً فور انتشاره، ودفع بالشرطة في مدينة كيمنتس إلى الإعلان عن أنها تستجوب الشرطي الذي كان يتسجم، وتقرر ما إذا كانت هناك خطوات تاديبية يجب أن تتخذها بحقه.

كما أنها فتحت تحقيقاً بحق الرجل الذي ظهر وهو يقلد هتلر لترى ما إذا كان قد خرق أي قوانين. ولا يعتبر في ألمانيا جرماً تقليد هتلر بالنسب والشكل، لكن تمنع استخدام إشارات النازية

المدينة لتتسبب في جدل جديد هذه المرة بسبب ظهور مقلد لهتلر فيها علناً. ولم يكن فقط ظهور الرجل بلباس عسكري وبشارب القائد النازي الشهير وتمشيطة شعره هو ما أثار الجدل، بل ردة فعل الشرطة عليه. فقد انتشر شريط فيديو يظهر رجل شرطة داخل سيارته يقف بالقرب من مقلد هتلر الذي كان يركب دراجة نارية، ويصوره بهاتف محمول وهو يتسجم، إلى جانب عدد كبير من المارة الذين تجمعوا وهم يضحكون. الشريط أثار استياء كبيراً فور انتشاره، ودفع بالشرطة في مدينة كيمنتس إلى الإعلان عن أنها تستجوب الشرطي الذي كان يتسجم، وتقرر ما إذا كانت هناك خطوات تاديبية يجب أن تتخذها بحقه.

وتنفذ السلطات التركية منذ وقوع محاولة الانقلاب الفاشلة، واحدة من أوسع حملات الاعتقالات، وتضمنت عليها «عملية التطهير»، أي تطهير مؤسسات وأجهزة الدولة من أتباع غولن، سجن فيها حتى الآن نحو 80 ألف شخص انتظارا لحاكمتهم، وصدرت قرارات فصل أو وقف من العمل لنحو 175 ألفاً آخرين من العسكريين والموظفين

برلين، وأغدا بهتام قبل عامين تقريباً تحولت إلى محط أنظار العالم بعد أن خرجت فيها أعنف مظاهرات لليمين المتطرف ضد اللاجئين. لم تكن المظاهرات وحدها السبب في تسلط الأضواء حينها على تلك المدينة التي حملت اسم «كارل ماركس» بعد الحرب العالمية الثانية وأيام الحكم الشيوعي في ألمانيا، بل المطاردات أيضاً التي حصلت فيها ونفذها أنصار النازيين قبلها بعد الحرب العالمية لاجئين، لأن «لون بشرتهم داكن، ولا أسابيع طويلة بقيت كيمنتس في دائرة الضوء بسبب استمرار المظاهرات ضد اللاجئين. وحتى أنها تسببت بطرد مدير المخابرات الداخلية بورغ ماسن بسبب ما اعتبر أنه «تضامن» منه مع النازيين إثر تشكيكه في حقيقة شريط يظهر رجلاً حليقي الرأس وأجسادهم ملحية بأوشام، بطاردون لاجئين وهم يشتمونهم. واليوم عادت

برية ملازم أول، بينهم 11 ما زالوا في الخدمة، إضافة إلى 6 طيارين من قاندي مقاتلات «إف - 16» في الخدمة و4 من قادة قوات الدرك. وأطلقت الشرطة التركية على الفور حملات دهم متزامنة في الاعتقالات، التي شملتها أوامر الاعتقال أسفرت حتى الآن عن اعتقال 115 من العسكريين المطلوبين.

وتنفذ السلطات التركية منذ وقوع محاولة الانقلاب الفاشلة، واحدة من أوسع حملات الاعتقالات، وتضمنت عليها «عملية التطهير»، أي تطهير مؤسسات وأجهزة الدولة من أتباع غولن، سجن فيها حتى الآن نحو 80 ألف شخص انتظارا لحاكمتهم، وصدرت قرارات فصل أو وقف من العمل لنحو 175 ألفاً آخرين من العسكريين والموظفين

## اعتقال عشرات الضباط بالجيش التركي في حملة على «أنصار محتملين» لغولن



رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو انتقد التوقيعات (أ.غ.ب)

المحكمة بحبس موكله، لكنها رفضت بدعوى أن توقيفه لا يتعارض مع الإجراءات والقانون التركي، لا سيما أن هناك شكاً قوياً لتواصله مع حركة غولن المنتظمة من قبل أنقرة على لائحة التظلمات الإرهابية. وانتقد رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، كمال كليتشدار أوغلو، في وقت سابق، قرار القبض على أوغوز قبالاً: «لا توجد ديمقراطية في تركيا بالفعل، بكل سهولة اعتقلوا رئيس بلدية وزوجا به في السجن. سنواصل النضال لحين تحقيق الديمقراطية بمعناها الفعلي. بات بالإمكان حبس نواب البرلمان وهو ما نشاهده بالفعل». وتساءل كليتشدار أوغلو عن المرجعية القانونية لحملة الاعتقال والحبس، حيث تعتقل

المدنيين وغيرهم. وينتقد حلفاء تركيا الغربيون ومنظمات حقوق الإنسان الدولية والأمم المتحدة الحملة التي تقول السلطات إنها ضرورية لمواجهة التحديات الأمنية. في سياق متصل، أصدرت محكمة تركية قراراً باعتقال رئيس بلدية أورلا التابعة لولاية إزمير المنتهي لحزب الشعب الجمهوري المعارض، إبراهيم بوزاك أوغوز، لإدانته بالانتماء إلى حركة غولن. وبعد تحقيقات النيابة العامة، أمرت بإحالة المحكّم مع المطالبة باعتقاله، وعزله من منصبه، لتقوم الأخيرة، الاثنين، بإصدار قرار باعتقاله على ذمة التحقيق، وعزله من رئاسة البلدية. واعترض محامي أوغوز، الذي كان اعتقل في 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على قرار

أفكرة: سعيد عبد الرزاق أصدر الادعاء العام في تركيا أمس (الثلاثاء) أوامر باعتقال 176 عسكريا للاستنباح في صلاتهم بحركة «الخدمة» التابعة للادعاء فتح الله غولن، التي صنفتها السلطات «تنظيماً إرهابياً» بعد أن حملتها المسؤولة عن تدبير محاولة انقلاب عسكري فاشلة وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016، وذلك في واحدة من سلسلة حملات متكررة تستهدف الجيش التركي منذ ذلك الوقت. وتضمنت الأوامر الصادرة في إطار الحملة الجديدة التي أطلقها الادعاء العام في ولاية إزمير (غرب تركيا) والتي تشمل 49 ولاية في أنحاء مختلفة من البلاد طالت 143 ضابطا برتبة ملازم، بينهم 97 ما زالوا في الخدمة في صفوف الجيش، و33



## إيران الأخرى وثائقي الإقليمي والأهلي



حازم صاغية

في لبنان.

إنّ وعاءاً كهذا، وعياً يخشى التحام الأهلي والإقليمي، هو ما يفرض تلك «الملبوسية» العراقية الجبارة قبل أيام، والتي رفضت الوصايتين الإيرانية والأميركية، فيما وكبها كإلهة الله السيسماني عن أن البلد يحكمه أنبؤاه، لا الغريبيون عنه. هذه الوجهة البغدادية وجدت امتدادها في كربلاء حيث قتل متظاهراً وخرع عشيرة، قبل أن تُضرم النار في مقر «منظمة بدر» - أحد فصائل الحشد الشعبي» - ويحاول المتظاهرون لاحقاً اقتحام مبنى المحافظة. وكان المدمش، ولا يزال، أنّ ذلك حصل فيما كانت التوقعات تقول أنّ مقتل قاسم سليمان سيُنهي الثورة العراقية.

في وقت واحد تقريباً، ومن دون أن يتخبر بمقتل سليمان، وباجواء «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» مع أميركا، استعدت الثورة اللبنانية حرارتها الأولى وعاود الرويق الثوري الظهور في شوارع بيروت. وهي هبة صعبة من غير شك، وإذاً كُتبت النجاح لخنايا الإقليمي - الأهلي، كُتبت الفشل للثورتين. لكن العامل الجديد هو، مرة أخرى، طهران. وبسبب هذا العامل، صار مشروعاً الشك في حظوظ ذلك الخنايا. لقد أثر أولئك الشبان الإيرانيون الشجعان أن لا يشاركوا في مراسم سليمان، وأن يشاركوا، في المقابل، في مراسم ضحايا الطائفة المذبحة الذين قتلوا باسم الانتقام لسليمان. ثمّ قوا صور القائد العسكري نفسه، ودعوا إلى رحيل القائد الروحي والسياسي، وطلبوا الموت للديكتاتور، ولفكرة «الولي الفقيه»، وسفوا «الحرس الثوري» «داعش». وإذا ما تصاعدت هذه الموجة في المركز الإمبراطوري، اختل دور العامل الإقليمي المهدد واختلت قدرته على الاستمرار بالأهلي في بلدان الأطراف الإمبراطورية. عند ذلك، وبلغت تشايرل ديكين، نسطم على القول إن «أحسن الأزمنة» تمكّن من سحق «أسوأها».

«كان أحسن الأزمنة، وكان أسوأ الأزمنة. كان عصر الحكمة، وكان عصر حماقة. كان حقبة للتصديق، وكان حقبة للتشكيك...» ويمضي تشايرل ديكين في تعداد الخنايا المتناقضة التي انطوى عليها زمن الثورة الفرنسية.

عندنا، في الثورتين الراهنتين العراقية واللبنانية، يخيم بقوة شبح النزاع الإقليمي الأميركي - الإيراني، وهو شبح يسعى لأن يتغذى على التفكك الأهلي والطائفي للمجتمعين. فإذا تكامل البعدان الإقليمي والأهلي، بدأت الثورة المضادة داخلية المصدر، شأنها شأن الثورة تماماً. شرعية تقابل شرعية أخرى.

هذا بالضبط ما حصل مع الموجة الأولى للثورات العربية، خصوصاً في سوريا وليبيا واليمن. لقد تضامن الإقليمي والأهلي، لا بوصفهما امتداداً للثورة، أو منفرداً ثنائياً عنها، بل بوصفهما نقضاً وابتعاداً عنها. ما بين طهران وواشنطن، هو أكثر ما يمثل هذه الوجهة النشطة.

استطرداً: في مواجهة سلمية الثورتين، هناك عنفة النزاع الإقليمي التي تسعى لتجاوز الطائفي من منضمة فتخصنه وتضعه إليها. الأولى، السلمية، ونسجاً على منوال الموجة الثورية لـ 2011، تبغى إخراج المنطقة من «الاستفناء العربي». الثانية، العنف، تعمل على إبقائها فيه، ناسجة على منوال القمع الذي واجه تلك الثورات.

إن اتفاق عدد معتبر من العلماء على مقاربة نظرية محددة، يولد ضغطاً (نفسياً في الأساس) على الباحثين في الحقل نفسه، باتجاه الأخذ بما توافق عليه أولئك. رغم هذا، فالواضح أن الدكتور سعد الدين، لم يقتنع بأن سيناريو التحول المشار إليه، هو الذي يحدث فعلاً أو سيحدث في المجتمع العربي.

كان يلحظ أن السلوكيات القديمة والثقافة القديمة، تستعيد تأثيره تحت مبررات مختلفة. بعض القيم القديمة تتراجع وبعضها يتقدم، وتجرى عملية تبادل أدوار، بحيث يحافظ الناس على الإطمئنان الذي توفره الأعراف والتقاليد الموروثة، لكنهم في الوقت نفسه يتخلون عن مصادر الإنتاج وأساليب العيش المرتبطة بتلك الأعراف.

بعض الكتاب رأى أن هذه المزاوجة بين القديم والجديد كانت مفيدة. آخرون مثل سعد الدين إبراهيم اعتبروا الأمر عتياً، أما إبراهيم البليهي فراه تعبيراً عن الوثوقية الشديدة التي تتسم بها المجتمعات المتخلفة. لكن هذا نقاش آخر نسعدو إليه في وقت لاحق.

وقوع مظاهرات طلابية مستمرة منذ أيام تضامناً مع ضحايا الطائرة الأوكرانية، وأخذت منحنى تصاعدياً بعد أن رفع الطلاب شعارات مباشرة ضد المرشد «الحرس الثوري» وبالطبع بإسقاط كامل المنظومة. رغم أن هذه المظاهرات لم تتوسع بعد بسباقاتها، فإنها حطمت جدار الخوف الذي حاول النظام رفعه بوجه أي محاولات للتغيير من خلال التهديد عبر عملية القمع المميت التي أسفرت عن سقوط 1500 قتيل.

التغيير الواضح في هذه الاحتجاجات حتى الآن أن النظام يتردد بالعودة إلى استخدام العنف المفرط، حيث يؤكد قائد شرطة طهران أن «الشرطة لم تطلق النار قط خلال الاحتجاجات لأن ضباط شرطة العاصمة تلقوا أوامر بضغط النفس»، وهذا ليس بادرة حسن نية من النظام، بل تجنب لأمرين: الأول تجنب ارتفاع حدة المواجهة بالشوارع كرد فعل على استخدام العنف، والثاني تجنب عقوبات إضافية تلوح بها الرئيس الأميركي الذي عزز أكثر من مرة بأنه يراقب بانتباه شديد عملية قمع المتظاهرين.

هي المرة الأولى التي يشترك الداخل مع الخارج، ولم يعد ممكناً للنظام الاستقواء على الداخل بالخارج، ويات الداخل مفتوحاً على الاحتمالات كافة، فلا بنية التراجع تساعده على المواجهة وهو أكثر ضعفاً، فيما الشارع يزداد تماسكاً، وما بينهما خارج يتريص.

## حول التزاوج الشكلي بين الحداثة والتقاليد

الوسط الأكاديمي، في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، وهي نظريات تتفق على أن الانتقال إلى الحداثة في المعنى الثقافي والاجتماعي، نتيجة حتمية، حين يتعرض المجتمع التقليدي لموجات التحديث الأولى.

وبالنسبة للشرق الأوسط، فقد ساد اعتقاد فحواه أن تغير مصادر الإنتاج والمعيشة بشكل كامل تقريباً، إضافة إلى مشروعات التنمية الاقتصادية، التي انطلقت في منتصف ستينات القرن العشرين، واتسعت بشكل كبير جداً في بداية العقد السابع، سوف يؤدي حتماً إلى انحسار الثقافة القديمة وتفكك التقاليد والأعراف، ولا سيما مع افتتاح المئات من المدارس وقدم عشرات الآلاف من المهاجرين الأجانب، فضلاً عن تزايد الحضور الثقافي للراديو والتلفزيون وبقية وسائل الاتصال الجمعي.



توفيق السيف

الارتقاء المعيشي من ناحية، وضغط التقاليد، ولا سيما الدينية، من ناحية أخرى. تطوّر هذه السلوكيات على ازدواجية في المظهر الشخصي وفي الثقافة على السواء. فالأفراد الذين تعرضوا لعواصف الاقتصاد الجديد، أرادوا الأخذ بفرصتهم في الحياة والرفاهية المادية، لكنهم واجهوا في الوقت نفسه صعوبات موزايا موجة دينية، تحذر من الانسلاخ غير المتحضر من قيود الدين وحده، والاستسلام دون وعي لمخططات الغزو الثقافي الغربي.

ويبدو لي أن هذه الموجة كانت رد فعل طبيعي على انهيار الإجماع القديم، وتفكك المعايير الأخلاقية ونظم السلوك الموروثة التي حافظت على السيورة المعتادة للمجتمع التقليدي. كان سعد الدين إبراهيم متشاكساً تجاه ما يجري، خلافاً للاتجاه العام بين علماء الاجتماع الذين تبينوا نظريات التحديث الأكثر شهرة في

اعتق أن الدكتور سعد الدين إبراهيم هو أهم علماء الاجتماع العرب في الربع الأخير من القرن العشرين. يرجع هذا التقدير لعوامل كثيرة، مثل جودة الإنتاج العلمي وغزاقته، ومثل طرقه قضائية كانت تعتبر من بين المسكوت عنه في الوسط الأكاديمي والاجتماعي، نشر الدكتور إبراهيم نحو 40 كتاباً بالعربية والإنجليزية، فضلاً عن مئات من المقالات المخترة للاهتمام، يدور معظمها حول تحولات المجتمع العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

تعرفت على هذا المفكر الغد من خلال كتابه «النظام الاجتماعي العربي الجديد» الذي لفت الأنظار إلى التحولات الثقافية والقيمية المرافقة لتغير الاقتصاد العربي، وكذلك انعكاسات الهجرة الواسعة لعمال الريف المصري إلى دول الخليج النفطية.

نشر الكتاب في 1979، وتكزّن طبعه ست مرات في السنوات التالية. في ذلك الوقت الميكرو نسيباً، التفكك الدكتور سعد الدين إلى السلوكيات الجديدة التي تولدت عن التزاوج بين ضرورات

لها أزمات النظام الداخلية خارجية فقط، كما لم تعد أزمته الخارجية داخلية حصراً، ففي أزمته الحالية لم يعد ممكناً فصل الداخل عن الخارج، حيث يتعرض النظام لضغوط داخلية وخارجية تهدف إلى إجباره على تغيير طبيعته في الداخل وتراجعها في الخارج، وعلى الرغم مما يتعرض له من تهديدات سيادية، فقد فشل في إثارة الداخل ودفعه إلى تبني مواقفه في محاولة للتمسك خلف المشاعر القومية، وإظهار التماسك الوطني بوجه مخاطر خارجية، كما ظهر عجز الخارج في حماية بقع نفوذه، فقد تصدع الخارج إلى درجة ارتكبت الداخل الذي بدأ يطالب علانية بتخفيض الأعباء الخارجية، والتلويح بإمكانية عرضها على طاولة المساومة من أجل حفظ ما تبقى للنظام في الداخل.

إلا أن أزمة النظام تفاقمت عندما لم يُعز صناع القرار الدولي الاهتمام للبريات التي زُعمت خلف القائد العسكري لـ «الحرس الثوري» والتي قامت على أثناء مؤتمره الصحافي منذ أيام، فبعد مقتل سليمان ضاقت مساحة المناورة أمام أغلب تلك الفصائل وياتت تواجه أعباء داخل بلدانها أو مناطق انتشارها، بعدما قامت واشنطن، المعنى الأول بنفوذ النظام، بتغيير قواعد الاشتباك، ولم تعد تحصر المواجهة مع الوكلاء، وهددت بالذهاب مباشرة إلى الأصل، وهي معضلة لم

## إيران المرتبكة



مصطفى فخص

بواجهتها النظام منذ تأسيسه. يمر النظام بضائقة معنوية منذ رده الهزيل على مقتل الرجل الثاني في النظام ومهندس حيث تصدير ثورته إلى الخارج الجنرال قاسم سليمان، فقد كشف السر عجزه البنوي في الدفاع عن نفسه، وعن حجم الأضرار

التي تعاني منه هيكلته السياسية والعسكرية رغم حجم الإنفاق على مشاريعه العسكرية التي كُتبت الخزينة الإيرانية خسائر هائلة، وتسيبت في حصار إيران وفرض عقوبات اقتصادية غير مسبوق، لكنها باتت أمام الشعب الإيراني بلا جدوى استراتيجية خصوصاً أن واشنطن تنتهج سياسة مخالفة لتلك التي سادت أغلب الصراعات العالمية والتي عبر عنها نابليون في بداية القرن التاسع عشر، والتي قامت على معادلة محاسبة العدو على إمكانياته لا على نيته، فواشنطن التي تعرف حقيقة الإمكانات الفعلية للنظام تلاخقه على ما تعدّه نيات عدوانية، بينما تملك قدرات هائلة للرد الساحق على إمكانياته.

في الوقت الذي تتمر البنية الاقتصادية لإيران بأزمة عميقة، ضاعف النظام في السنوات الأخيرة من حجم إنفاقه العسكري والاستراتيجي في تكرار لنموذج السوفييات المرتكز على بناء القوة العسكرية بوصفها العنصر الوحيد كامل المنظومة. حيث رأى السوفييات أن السلطة تكمن في قوة البنادق سابقاً، وفي الصواريخ الباليستية لاحقاً، وهو ما حاولت أن تطبقه طهران، لكن ضمن إمكانية محدودة كشفت أمام أول امتحان فعلي أنها «نمر من ورق» يتجنب الحرب. هذا المشهد السوفيياتي جملة وتفصيلاً دفع ابنة أحد أبناء الثورة الإيرانية وضناعها الرئيس الراحل هاشمي رفسنجاني، فائزة رفسنجاني، إلى التحذير من انهيار إيران على غرار تفكك دول الاتحاد السوفيياتي في مطلع تسعينات القرن الماضي، بعدما اعتمدت سياسات قائمة على السلاح والعسكرة فقط، مشيرة إلى أن القمع في وجهه والده من مقر إقامته الجبرية للمعارضين تنصل إلى نهايتها يوماً ما ولن تبقى جديدة.

تحذير ابنة رفسنجاني يأتي عشية اعتقال الأمن الإيراني لنجل أحد أبرز زعماء المعارضة الشيخ مهدي كروي، حسين كروي، بعد رسالة وجهها والده من مقر إقامته الجبرية إلى المرشد، اتهمه فيها بالفشل في إدارة البلاد وطالبه بالتخفي، على

رسمية ضد إيران. ويخطط الديمقراطيون في مجلس النواب الأسبوع الجاري لإجراء تعديل يحد من سلطة الرئيس على القيام بعمليات عسكرية ضد إيران.

لذلك، فإن الحزب الديمقراطي أمام تحد كبير: يدرك الحزب أنه ما من أميركي واحد يدافع عن قاسم سليمان أو عن الحكومة الإيرانية، وأن الغالبية العظمى من الأميركيين لا يعرفون شيئاً عن إيران سوى أنها خصم نفسه، بهدف الديمقراطيون إلى انتقاد الرئيس دون الدفاع عن إيران. ويريد الديمقراطيون، شأن الغالبية العظمى من الأميركيين، ضمان سلامة الجنود الأميركيين في ميدان المعركة. لذلك يتعين على الحزب الديمقراطي توخي الحذر حتى لا يعطي ترمب الفرصة لإلقاء اللوم عليه لتكبير يديه، وعدم إنقاذ أرواح جنوده.

الحزب الجمهوري حتى الآن ليس لديه هذه المشكلة، إذ إنه وفق استطلاع للرأي نُشر في 8 يناير (كانون الثاني) الجاري في «بوليتيكو» فإن 85 في المائة من الناخبين الجمهوريين يؤيدون قرار الرئيس قتل قاسم سليمان. ويدافع قادة الحزب الجمهوري في واشنطن عن ترمب، ويؤكدون أن إيران قتلت 600 جندي أميركي خلال حرب العراق، وأن سليمان كان سيقول المزيد من الأميركيين عاجلاً أم آجلاً. ويرفض معظم أعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس فرض أي قيود على سلطات ترمب في الشؤون العسكرية.

على امتداد التاريخ الأميركي، لطالما كان هناك تنافس على السلطة بين الرئاسة والكونغرس. لكن ثمة مسألتين تجعلان الجدل السياسي أكثر جدية في الوقت الحالي، وستؤثران على استجابة

## ترمب يريد لها مواجهة محدودة مع إيران



روبرت فورد \*

في الاستطلاع ذاته أن قتل سليمان جعل الأميركيين أقل أمناً، في حين عبر 69 في المائة عن قلقهم من احتمال نشوب حرب مع إيران.

عادة ما يدعم توكر كارلسون، الإعلامي في شبكة «فوكس» الإخبارية، وهو شخصية تلفزيونية مشهورة، الرئيس ترمب في قضايا مثل الهجرة والاقتصاد. ومع ذلك، فقد ذكر أمام جمهوره التلفزيوني الكبير أنه يخشى أن تنزلق أميركا ببطء إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط. كذلك أعرب السناتور الجمهوري راند بول عن أسفه لأن قتل سليمان كان عملاً أنهى إمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي للمواجهة مع إيران. وتشكل قاعدة ترمب السياسية أقلية في الولايات المتحدة، وفي حال فقد جزءاً من قاعدته بسبب القتال المطول في الشرق الأوسط، فإن فرصه في انتخابات نوفمبر

رسمية ضد إيران. ويخطط الديمقراطيون في مجلس النواب الأسبوع الجاري لإجراء تعديل يحد من سلطة الرئيس على القيام بعمليات عسكرية ضد إيران.

لذلك، فإن الحزب الديمقراطي أمام تحد كبير: يدرك الحزب أنه ما من أميركي واحد يدافع عن قاسم سليمان أو عن الحكومة الإيرانية، وأن الغالبية العظمى من الأميركيين لا يعرفون شيئاً عن إيران سوى أنها خصم نفسه، بهدف الديمقراطيون إلى انتقاد الرئيس دون الدفاع عن إيران. ويريد الديمقراطيون، شأن الغالبية العظمى من الأميركيين، ضمان سلامة الجنود الأميركيين في ميدان المعركة. لذلك يتعين على الحزب الديمقراطي توخي الحذر حتى لا يعطي ترمب الفرصة لإلقاء اللوم عليه لتكبير يديه، وعدم إنقاذ أرواح جنوده.

الاعلام الاجتماعية على محاكمة مجلس الشيوخ، ولن يكون تركيز الجمهور في صالح ترمب مع اقتراب انتخابات نوفمبر. كيف سيكون رد فعل ترمب إن؟ تظهر استطلاعات الرأي أن المرشحين الديمقراطيون يتمتعون بدعم أكبر مما يحظى به ترمب حتى الآن. ويعتقد ترمب أن مصلحته السياسية تتمثل في الظهور بقوة في مواجهة إيران والإرهاق، والقضاء اللوم على الحزب الديمقراطي باعتباره حزباً ضعيفاً. فهل سيخذ ترمب خطوات عسكرية إضافية لردع إيران في محاولة لتحسين موقفه السياسي قبل نوفمبر القادم؟ لم يذكر ترمب تقديم أي تنازلات لإيران في تعليقاته التي سمعناها في 8 يناير. إذا نحن في نفس المكان في المواجهة مع إيران بالضبط كما كان الحال في 26 ديسمبر (كانون الأول).

«خاص بـ«الشرق الأوسط»

| المقر الرئيسي                                                                                                                       | المكاتب                                                                                                                             | وكيل الإعلانات                                                                                                                            | وكيل التوزيع                                                                                                                   |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>الرياض: 011 2122000<br/>011 14401440</p> <p>الدمشق: 011 3331333<br/>011 26576159</p> <p>المنامة: 011 8353838<br/>011 8354918</p> | <p>الكويت: 0965 2997799<br/>0965 2997800</p> <p>البحرين: 0961 519002<br/>0961 549001</p> <p>عمان: 0962 5539409<br/>0962 5537103</p> | <p>القاهرة: 0203 7492996<br/>0203 7492855</p> <p>القاهرة: 0203 7492996<br/>0203 7492855</p> <p>القاهرة: 0203 7492996<br/>0203 7492855</p> | <p>دمشق: 011 22304<br/>011 12128000<br/>011 14429555</p> <p>دمشق: 011 3918354<br/>011 2 6733384</p> <p>دمشق: 011 2 6733384</p> |





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## على حافة الهاوية!

عبد المنعم سعيد



بوتين في 8 يناير (كانون الثاني) الجاري؛ وكذلك في الأزمة الإيرانية، من خلال إدانة السلوك الأمريكي، مع الدعوة لوقف التصعيد في الوقت نفسه.

الأزمات الدولية في عمومها لها مسارات معلومة، من أول اختراق خط المستوى «المعتاد» للتعامل، إلى ازدياد احتمالات استخدام القوة المسلحة، إلى المواجهة بالكلمة، وتجهيز القوات، ومحاولة تعبئة الموقف الداخلي، إلى مناقشة تأييد المواقف الدولية. بعد ذلك، فإن الأزمات إما تتجه نحو التهدئة باتخاذ خطوات تراجعية تدريجياً تمهد لها مفاوضات وتسوية، وإما تتجه الأمور على حالها متوترة؛ أو تنجح الأطراف إلى الحرب، وهذه لعبة أخرى غير الأزمة. وقد من الشرق الأوسط بجمع هذه الخطوات، وتعلق مصيره بحافة الهاوية؛ حيث جرى التراجع عنها عندما أطلقت إيران صواريخ لم تصب أحداً، في قواعد عراقية أميركية، كرد عملية الإغتيال، وعندما قررت تركيا أن تتجه فإنها مع الصين في ليبيا لمستشارين ومدربين، وتطالب مع روسيا بوقف إطلاق النار والمفاوضات بين الأطراف الليبية المعنية.

كانت لديها الانتخابات الأميركية، وفي الأول والآخر فإن تهديدات ترمب تستهدف دائماً البحث عن «صفقة»؛ وإذا كان هو الشخص الذي يرفض حروب أميركا التي ليست لها نهاية، فربما كان التفكير في النهاية هو ألا يبدأ حرباً من هذا النوع مرة أخرى. تركيا كان مفتاحها في يد روسيا، وهي التي كانت لها علاقات مع إيران أيضاً تكفي للعب دور. أولاً لأن موسكو متداخلة بشدة مع تركيا في المنطقة «الإمنة» في سوريا، وفي مفاوضات استأنهت مع إيران أيضاً، والخاصة بنسوية الأزمة السورية، وهي مصدر للسلح لتركيا منافسة للولايات المتحدة، وهي ثانياً كانت لها مصالح كبيرة مع ليبيا إبان حكم القذافي، وهي الآن ذات علاقات وثيقة مع المشير حفتر والجيش الوطني الليبي؛ وهي تتطلع لكي تكون لها المكائنة ذاتها مع النظام الذي سوف يستقر في ليبيا، وثالثاً أن روسيا لها علاقات وثيقة مع إيران، سواء في مفاوضات أسنانه أو على الساحة السورية، ومؤخراً فإنها مع الصين وإيران قامت بمناورات عسكرية بحرية في الخليج. ورابعاً قامت روسيا بدور دبلوماسي في الأزمة التركية، من خلال لقاء إردوغان مع

لادت إلى نتائج كارثية. وكما هي العادة، كان التضامن بين السعودية ومصر والإمارات كبيراً، وفيه من الفكر الاستراتيجي ما يكفي للسعي من أجل تكوين كتلت دبلوماسي وسياسي يقاوم موجات التصعيد، مكون من دول شاركت في الاتفاق النووي الإيراني (الصين وروسيا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا) يعمل على إشاعة فكر وقف التصعيد وتلافي الحرب.

في الوقت نفسه، فإن الأطراف المباشرة عندما باتت في مواجهة الكارثة مباشرة فإن الخمن الهائل للحرب بدا لا يمكن تحمله. إيران كانت واقعة منذ وقت طويل تحت العقوبات الاقتصادية، وواجهت قبل وقت ليس بعيد نوعاً من «الحراك» السياسي الذي رتب مواجهة ما بين سلطة المرشد العام والشعب الإيراني. ورغم المظاهر الراضية للحقيقة، فإن إيران كانت تعلم أن الحراك اللبناني والعراقي يقوم على رفض إيران وأتباعها في كلا البلدين. الولايات المتحدة من ناحيتها

كبيرة. فسواء كان الأمر في الولايات المتحدة أو إيران أو تركيا أو طرفي الحرب في ليبيا، أو الأطراف المجاورة للخليج كانت الأزمة الأولى في الخليج بكل جروحها الأخيرة، من هجمات إيرانية وحوثية على الدول العربية في الخليج؛ أو الثانية في مصر؛ حيث زادت احتمالات قرب قوات عسكرية تركية من الحدود المصرية والمصالح المصرية في شرق البحر المتوسط، فإن

### الأزمات الدولية في عمومها لها مسارات معلومة من أول اختراق خط المستوى «المعتاد» للتعامل إلى ازدياد احتمالات استخدام القوة

القلق في المنطقة كلها بات غالباً. وزاد على الحشد والتعبئة أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تترك طريقاً إلى الحرب إلا وطرقها، وأضاف لها احتمالات إضافية لنشوب الحرب العالمية الثالثة. ولكن المنطقة التي اكتوت بنار الخلل الناجم عما سمي «الربيع العربي»، كان فيها ما يكفي من «الرؤوس الباردة» التي تمرست على التعامل مع مواقف لو تترت لحالها

وبينما الحال وصلت هكذا إلى حافة الهاوية في مشرق العالم العربي، فإن تركيا كانت بدورها وقعت أنقرة مع حكومة السراج في غرب ليبيا الاتفاق البحري والأمني الذي يتضمن احتمالات نشر قوات عسكرية لها قدرات عملياتية، تساعد على وقف قوات الجيش الوطني الليبي، مما يفتح الأبواب لوجود تهديد مباشر لمصر، سواء بالتورط

في مساعدة الجيش الوطني الليبي، أو تهديد الحدود المصرية مباشرة بقوات تركية، أو استخدامات تنظيمات إرهابية متعددة. وبلغت الأزمة ذروتها عندما قام البرلمان التركي بالتصديق على الاتفاق مع طرابلس، وأعلنت الرئاسة التركية عن نيته إرسال «الجيش التركي» إلى ليبيا. وهكذا وصلت الأزمات إلى حافة هاوية الحرب بتأثير مضاعف. وبينما الأطراف المباشرة تحشد حشودها، وتعبى ما تستطيع من موارد، فإن المراقبين والمحللين وصلوا إلى أن احتمالات الحرب

العسكرية والقدرات الاقتصادية، وكثير من التهديد والوعيد. الأزمة وصلت إلى قمتها بعد واقعة الاعتقال، عندما جرى تشييع جنازة قاسم سليماني في إيران، التي شهدتها مئات الألوف من البشر، وبدا أن ضغوطاً هائلة سوف تدفع النظام الإيراني في اتجاه أعمال انتقامية واسعة النطاق، تشمل الأميركيين والعسكريين والمدنيين العاملين في المنطقة، وكذلك حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وحتى الداخل الأميركي ذاته لم يسلم من توقع وقوع أعمال إرهابية.

رد الفعل الأميركي كان متوقعاً، من تصريحات الرئيس دونالد ترمب بأن هناك 52 هدفاً إيرانياً سوف تضرب إذا ما تم المساس بالأميركيين؛ ولكي يكون للتهديد مصداقية، فإن قاعدة «باركسديل» في ولاية أريزونا الأميركية إلى قاعدة «ديغو غارسيا» في المحيط الهندي بالقرب من إيران. وفي الوقت نفسه، أعلنت واشنطن عن عزمها نقل 5000 جندي أميركي إضافي إلى الإقليم، وجرى إرسال 3000 منهم بالفعل، و200 من القوات الخاصة، بحيث بلغ إجمالي القوات الأميركية في الشرق الأوسط 80 ألفاً.

وكان الشرق الأوسط يحتاج ازيمات إضافية تضاف إلى ما لديه من أزمت، أو حرباً جديدة تضاف إلى حروبه السابقة والحالية؛ ومع ذلك فإن المنطقة كلها دخلت إلى حافة الهاوية، عندما قامت الولايات المتحدة باقتيال قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، والمقرب إلى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، والمشرف على العمليات العسكرية والمخابراتية والسياسية، لتوابع إيران في المنطقة العربية؛ ومع أبو مهدي المهندس، رئيس كتائب «حزب الله» العراقية، ونائب رئيس قوات «الحشد الشعبي» الشيعية العراقية.

كان ذلك مع سواحه بين الولايات المتحدة وإيران منذ انطلاق الثورة الإيرانية عام 1979، وأكثر من ذلك، بعد إعلان الرئيس دونالد ترمب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، الذي ترتب عليه فرض عقوبات قاسية، للضغط الاقتصادي على إيران، دون قدرة هذه الأخيرة على الاتفاق حولها من خلال أطراف ثالثة. وما بين انسحاب والإغتيال دخلت أميركا وإيران حلبة من الصراع والضغوط، واستخدام القوة

## عن مسارات النمو والتقدم العربي

د. محمود مجلي الدين



الأخرى، وزيادة الكفاءة المؤسسية للتجمع وإجراءات عمله. لن يتحقق أي مما سبق، على النحو المرجو، دون تفعيل قواعد المحكمة وإنهاء الضارب والتدخل في المهام وممارساتها بشأن الدور التنموي للدولة، ويقصد بها هنا دور الحكومة والشركات العامة في النشاط الاقتصادي. وهناك من يشكك مما يطق عليه إذ مزاحمة للاحتكارية ويلزم، وتامياً لما يجدر به أن يكون خاصاً، وبهذا يخلط الحابل بالنابل وتتعدد أسس المحاسبة والمساءلة. لا شك أن المستثمرات العامة دوراً حيوياً في النشاط الاقتصادي وانتقال العمالة من القطاع العام إلى القطاع الخاص، وبخاصة عندما ترتفع التكاليف الثابتة وتطول فترات انتظار العائد وتزداد المخاطر. وفضل الاستثمارات العامة بمرزب منها. ومع هذا الجدجد التقني التي تعترض اقتصاد العالم وبخاصة في البنى الأساسية والمراق العامة ذات الطبيعة الاحتكارية ويلزم دخول الاستثمارات العامة في غير ذلك اتفاقاً على ضرورته وتكلفته بما يحقق الصالح العام والنفع للعوام الناس.

والسعي للتخصص في أنشطة ذات قيمة مضافة عالية يجب تفعيل السياسات المالية والنقدية لتحفيز التوطين الإنتاجي الصناعي والزراعي والخدمي وفقاً لمعايير دولية وربط المنشآت الإنتاجية بالأسواق العالمية. تفعيل البعد الإقليمي: وفقاً لمعايير الاندماج لسنا إقليمياً اقتصادياً ولا الإقليم الاقتصادي تشبهنا. فأسس التعاون والاندماج الاقتصادي بين دول الجوار الجغرافي لا تكفي باتفاقيات لا تفعل وموافق لا تطلق. ومقارنة سريعة بين منطقتنا وتجمع «آسيان»، الذي أنشئ عام 1967 ويضم اليوم 10 دول جنوب آسيوية، نستطيع معرفة الفرق بين الحديث عن التعاون وتفعيله في تدفق حركة التجارة والاستثمار وانتقال العمالة وضوابطها والمشاركة في نشر المعارف والاستفادة من التكنولوجيا. وما هم يجتمعون برأسه فيتنام تحت شعار «التمسك بسرعة الاقتصادية»، إدراكاً منهم لظروف المخاطرة وعدم اليقين التي تعترض اقتصاد العالم وسياساته، ويعطون الأولوية هذا والسلام، والاندماج الاقتصادي وتيسير الفجوات في إطار تحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ الهوية القيم المشتركة لـ«آسيان»، وتعصيد المشاركات مع التجمعات والدول

ثانياً، تطوير سوق العمل؛ صحیح أن ضعف الاستثمارات وإنتاجيتها مسؤول عن تقادم البطالة العربية حتى أصبحت ضعف متوسط الرق العالمي، هذا رغم انخفاض نسبة المشاركة في سوق العمل عزوفاً أو قنوطاً. لكن ضعف إنتاجية العمل مسؤول أيضاً، مع معوقات أخرى، عن إحجام الاستثمارات الخاصة غير النفطية في البلدان العربية في ثنائياً، تحرير التجارة لدفع التنافسية والتصدير: يعد متوسط نصيب الفرد العربي من الصادرات غير النفطية والإستخراجية من الأدنى بين الاقتصادات المشاركة في التجارة والاستثمار وانتقال العمالة ولن ترتفع الصادرات بإجراءات متناثرة أو قطاعية منعزلة عن السياسات الناشئة ذاتها وفقاً للتقرير الصادر إليه. وتنتج إنتاجية العامل لارتفاع مع زيادة التنافسية، وزيادة رأس المال البشري، خاصة من خلال التدريب وزيادة المهارات، كما يطور من إنتاجية العمل والاستثمار المرتبط بها ارتفاع فرص الحصول على الائتمان بتيسير إجراءاته، ويزيد من الإنتاجية شفافياً الإجراءات الضريبية والجمركية والرقابية، والاعتماد على نظم مراقبة

### تحتاج الاقتصادات العربية بصفة عاجلة إلى زيادة الاستثمارات والارتقاء بإنتاجية العمل وزيادة التصدير والسعي للتعاون الإقليمي

حتى 2018 هو الأدنى مقارنة الاقتصادات النامية والأسواق الناشئة ذاتها وفقاً للتقرير الصادر إليه. وتنتج إنتاجية العامل لارتفاع مع زيادة التنافسية، وزيادة رأس المال البشري، خاصة من خلال التدريب وزيادة المهارات، كما يطور من إنتاجية العمل والاستثمار المرتبط بها ارتفاع فرص الحصول على الائتمان بتيسير إجراءاته، ويزيد من الإنتاجية شفافياً الإجراءات الضريبية والجمركية والرقابية، والاعتماد على نظم مراقبة

يجعل معدل النمو الاقتصادي المتوقع قابلاً للتحقيق رغم تدنيه. وتحتاج الاقتصادات العربية بصفة عاجلة إلى زيادة الاستثمارات، والارتقاء والسعي للتعاون الإقليمي. أولاً، زيادة كمية ونوعية في الاستثمارات: سواء عامة وخاصة، محلية وأجنبية مع إعطاء الأولوية لزيادة الاستثمارات الخاصة، لأنها قد شهدت تراجعاً نسبياً من الدخل القومي على مدار العقد الماضي، كما أن ضغوط المديونيات العامة المتراكمة لا تسمح بمزيد من الاستدانة في كثير من البلدان العربية التي تخضت المؤشرات الحرجة لقدرتها على خدمة الديون. هناك حاجة إلى زيادة الاستثمار في الرعاية الصحية والتعليم وفي مؤسسات سوق العمل، فضلاً عن الاستثمارات في البنية الأساسية التقليدية وفي المرافق العامة، وكذلك في بنية التحول الرقمي. كما أن هناك فرصاً كبرى للاستثمار بتجربتها برامج الاستدامة وكفاءة تغيرات المناخ مثل الطاقة الجديدة وإعادة تأهيل المشروعات الصناعية والزراعية.

أكثر معدلات النمو انخفاضاً بما يقدر بسالب 8,7 في المائة، أما مصر فكانت أكثر الدول ارتفاعاً في معدلات النمو بنحو 5,7 في المائة. ورغم التوقع بأن يكون معدل نمو تحوم حول رقم 2,5 في المائة، فإن هذا يستند إلى افتراضات بزيادة الاستثمار في البنية الأساسية وتحسن نسبي في مناخ الاستثمار. هذه المعدلات المتواضعة للنمو، التي تقترب بالاقتصادات العربية من حالة ركود مستمر، لن تتحقق معها أهداف التنمية المستدامة أو رؤى 2030. فالنمو المتطرد والمرتفع والمتوازن أحد الشروط الضرورية للتنمية. وبالنظر للهيم السكاني العربي نجده يزداد اتساعاً عند قاعدته مع زيادة عدد المواليد، كما تزداد قتمه ارتفاعاً واتساعاً أيضاً بفضل زيادة توقعات العمر؛ وهذا يستوجب استثمارات جديدة تتوافق لمخاطر جيوسياسية، وصراعات ونزاعات مسلحة، وتردد في خطى الإصلاح. كما يتراد اعتماد بلدان عربية على قوى خارجية تقليدية أمسى بعضها يشهد اضمحلالاً اقتصادياً تجتهد لتوازيه، هذا كله لا

قال الأب الحكيم لولده، متهمكاً، لماذا تجعل الأمر صعباً إذا كان في إمكانك أن تجعله مستحيلاً؟ تذكرت هذه المقولة أثناء متابعتي إحصاءات الأداء الاقتصادي والتنموي العربي عن العام الماضي، فلم تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا انخفاضاً في الأداء الاقتصادي عن الحديث عن التقدم العربي، خاصة مع التغيرات السياسية والأمنية الراهنة، إفراطاً في الخفاؤل. فمعدل النمو الاقتصادي لهذه المنطقة، التي تضم أغلب الدول العربية، اقترب من الصفر عند رقم 0,1 في المائة في عام 2019 بعدما كان 0,8 في المائة في عام 2018. ووصل معدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي لرقم سلبى بنقطتين تحت الصفر. وفي حين بلغ معدل النمو الاقتصادي للبلدان المستوردة للنقل 4 في المائة، كان معدل نمو الدول المصدرة له سالب 0,8 في المائة.

ويشير تقرير البنك الدولي عن آفاق الاقتصاد العالمي، الصادر منذ أيام عارضاً هذه التقديرات، إلى تراجع معدل نمو اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي إلى 0,8 في المائة في العام الأخير بعدما كان 2 في المائة في العام السابق عليه. وأن إيران، التي يضمها التقرير في الإقليم، قد شهدت



انكماش الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة في 2019

العالم يتربق اليوم توقيع أكبر اقتصادين على اتفاق التجارة

بكين، الشرق الأوسط

يوقع أكبر اقتصادين في العالم، اليوم الأربعاء، اتفاق المرحلة الأولى التجاري، مما يسهم في تهدئة كبيرة للتوترات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، لكنه لن ينهي النزاع الذي أدى لاضطراب في الأسواق المالية، وأضر بشدة بثقة الأعمال حول العالم. في وقت يتربق فيه العالم هذا الاتفاق لما له من دعم للاقتصاد العالمي.

وبينما أعلنت الصين أمس تراجع فائضها التجاري مع الولايات المتحدة، أزلت الأخيرة اسم بكين من قائمة الدول المتلاعنة في عملتها، وذلك عشية التوقيع على الاتفاق.

وأعلنت الصين أمس الثلاثاء، أن فائضها التجاري مع الولايات المتحدة الذي يشكل مصدراً لتوتر قوي في العلاقة بين الطرفين، انخفض في 2019 بنسبة 8,5 في المائة، في أجواء حرب تجارية متواصلة بين البلدين.

وجاء الإعلان كذلك عشية توقيع البلدين على اتفاق تجاري جزئي يرسي هدنة في حربهما التجارية الدائرة منذ عامين، وتبادلتهما خلالها القوتان الاقتصادية بين الأكبر في العالم فرض رسوم جمركية مشددة على مئات مليارات الدولارات من المبادلات التجارية السنوية.

وأشعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فتيل الحرب التجارية مع بكين في العام 2018، خصوصاً بهدف إعادة التوازن إلى التجارة الثنائية، ما نتج عنه رد من الصين وقلق في الأسواق العالمية.

وعبرت الحدود إلى الولايات المتحدة في العام 2019، بضائع صينية بقيمة 418,5 مليار دولار، مقابل بضائع بقيمة 122,7 مليار دولار في الاتجاه المعاكس، وفق السلطات الجمركية الصينية.

وبعدما سحّل الميزان التجاري بين الصين والولايات المتحدة في 2018، فأنشأ قياساً لصالح بكين بلغ 323,3 مليار دولار، انخفض هذا الفائض إلى 259,8 مليار دولار في العام الماضي.

وتقول واشنطن إن بكين التزمت في الاتفاق التجاري الجزئي بشراء ما يساوي 200 مليار دولار من البضائع الأمريكية، بينما ما قيمته بين 40 و50 مليار دولار

من المنتجات الزراعية. وستواصل إدارة ترامب فرض رسوم جمركية عقابية بنسبة 25 في المائة على منتجات صناعية تساوي قيمتها 250 مليار دولار من الواردات الصينية السنوية. وأكد المسؤول الكبير في إدارة الجمارك الصينية زو جيو، أمس في مؤتمر صحافي أن الواردات الصينية من المنتجات الأمريكية قد ارتفعت في 2019.

وأشار إلى أن المبيعات الصينية من الصويا ولحم الخنزير الأمريكي خصوصاً «ارتفعت بشكل كبير» في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وعبر عن تأييده لفكرة أن النزاع التجاري قد «شكل ضغطاً على التجارة الخارجية الصينية وعلى الشركات التي تتعامل بشكل كبير مع الولايات المتحدة». ورأى أن توقيع اتفاق «المرحلة الأولى» سيكون له «أثر مهم وإيجابي» على الاقتصاد العالمي، مؤكداً أن ارتفاع الواردات الأمريكية لن يكون له أثر على واردات الصين من دول أخرى.

وبالإجمال، انخفض حجم السلع المتبادلة مع الصين في 2019 بشكل طفيف خلال عام، وبلغ الفائض التجاري بين العملاق الآسيوي والعالم، المستقر عادة، 421,5 مليار دولار.

وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي وحده، سجلت الزيادة السنوية للصادرات الصينية نسبة 7,6 في المائة، وهذا الرقم أعلى بكثير من تقديرات المحللين الذين استطلعت آراءهم وكالة بلومبرغ المالية، والذين توقعوا أن تبلغ زيادة الصادرة نسبة 2,9 في المائة.

كما عرفت واردات الصين الشهر الماضي ارتفاعاً ملحوظاً بنسبة 16,35 في المائة، وهي نسبة تفوق أيضاً بكثير توقعات الخبراء. يشير المحلل في مركز «كابيتال إيكونوميكس» للأبحاث جوليان إيفانز - بريتشارد، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إلى أن هذا الارتفاع يعود «خصوصاً إلى ازدياد أسعار الواردات وليس حجمها».

ويضيف «ولذلك من المحك القول إننا أمام انتعاش كبير في الطلب الداخلي» الصيني. وخلال مجمل العام 2019 تراجعت الواردات الإجمالية للصين بنسبة 2,8 في المائة، بينما ارتفعت الصادرات بشكل طفيف بنسبة 0,5 في المائة.

ومع انتشار مرض حمى الخنازير في الصين الذي قضى على عدد كبير من المواشي في البلاد، وصلت الواردات الصينية من اللحوم إلى ذروتها العام الماضي. واستوردت الصين بالإجمال 2,11 مليون طن من لحم الخنزير بزيادة بنسبة 75 في المائة عن العام الماضي، كما ارتفعت كذلك وارداتها من لحم البقر بنسبة 60 في المائة.

وعلى الرغم من هذه الأرقام المشجعة بالنسبة للتجارة الخارجية الصينية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يدعو الخبراء إلى التزام الحذر.

ويشير نيك مارو من مكتب «وحدة الاستخبارات الاقتصادية» للأبحاث إلى القاعدة الضعيفة التي تنطلق منها المقارنة خصوصاً في إطار الصادرات. ويوضح «لقد بدأنا نشهد آثار الحرب التجارية في اقتصادنا نفسه العام الماضي على أثر الحرب التجارية».

ويرى أن الأسواق الأوروبية وأسواق جنوب شرقي آسيا، التي ركزت الشركات الصينية على التعامل معها مؤخراً، لا يمكن أن تعوض تماماً عن الخسائر التي لحقت بها جراء تراجع المبادلات مع الولايات المتحدة. «مستويات من السيارات والطائرات والطاقة الأمريكية».

نقلت «رويترز» عن مصدر مطلع القول أمس، إن الصين تعهدت بشراء سلع مصنعة بقيمة إضافية نحو 80 مليار دولار من الولايات المتحدة على مدى العامين المقبلين، علاوة على أكثر من 50 مليار دولار إضافي من إمدادات الطاقة بموجب اتفاق تجاري سيجري توقيعه مع بكين اليوم الأربعاء.

وأضاف المصدر الذي جرت إحاطته بالاتفاق التجاري، أن بكين ستزيد أيضاً مشتريات الخدمات الأمريكية بنحو 35 مليار دولار خلال نفس العامين، لتدعم قطاعاً يتمتع بفائض تجاري نادر مع الصين.

ويبدو اتفاق هذه المرحلة إلى أن ترفع الصين مشترياتها من المنتجات الزراعية الأمريكية بنحو 32 مليار دولار خلال عامين، أو قرابة 16 مليار دولار سنوياً. وفي ضوء جمعها مع الرقم الأساسي للصادرات الزراعية الأمريكية البالغ 24 مليار دولار في 2017 فإن الإجمالي يقدر من 40 مليار دولار وهو الهدف السنوي الذي روج له الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية



الذهب لأدنى مستوى في أسبوعين بفعل الإقبال على المخاطرة



يتراجع الذهب مع خفض التوترات بين أكبر اقتصادين في العالم (رويترز)

لكن هناك مخاوف مستمرة من أن هذا لا يشكل نهاية للحرب التجارية التي تسببت في اضطراب الأسواق العالمية على مدى العام ونصف العام الماضيين. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة واحداً في المائة إلى 17,78 دولار للأوقية، بعد أن نزلت لأدنى مستوياتها منذ أواخر ديسمبر (كانون الأول) عند 17,71 دولار في وقت سابق من الشهر. وهبط البلاتينوم 0,1 في المائة إلى 2129,92 دولار للأوقية، بينما تراجع البلاتين 0,6 في المائة إلى 968,01 دولار.

انخفضت أسعار الذهب لأدنى مستوياتها في نحو أسبوعين أمس الثلاثاء، إذ تحسّن الإقبال على المخاطرة بفعل بيانات اقتصادية صينية جاءت أفضل من التوقعات والتوقيع الوشيك لاتفاق تجاري أولي بين الولايات المتحدة والصين. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0,6 في المائة إلى 1538,84 دولار للأوقية (الأونصة)، بحلول الساعة 04:59 بتوقيت غرينتش، وفي وقت سابق من الجلسة، لامست الأسعار أدنى مستوياتها منذ الثالث من يناير (كانون الثاني) عند 1535,75 دولار. وهبطت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0,7 في المائة إلى 1539,70 دولار.

وارتفعت الأسهم الآسيوية في ظل إشارات على حسن النية بين أكبر اقتصادين في العالم في الوقت الذي يستعدان فيه للتوقيع على اتفاق سيمثل هدنة في نزاع الرسوم الجمركية المستمر بينهما منذ 18 شهراً، والذي تسبب في قلب وضع

واشنطن تزيل الصين من قائمة الدول المتلاعنة بقيمة عملتها



ستبقى الصين على قائمة تضم 10 دول تخضع للمراقبة رغم القرار الأمريكي (أ.ب.ب)

بأن يهبط سعرها إلى ما يزيد على 7 يوانات للدولار، وهو مستوى غير مسبوق منذ عقد من الزمان، مما أدى إلى خسارة في أسواق الأسهم وأجج غضب ترامب. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية في تقريرها نصف السنوي إنه «خلال الصيف، اتخذت الصين خطوات ملموسة لتخفيض قيمة عملتها»، مما جعل سعر اليوان ينخفض «إلى أضعف مستوى له أمام الدولار منذ أكثر من 11

شهر حتى ديسمبر، زاد المؤشر 2,3% بعد صعوده 2,1% في الشهرين الاثني عشر حتى نوفمبر. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا ارتفاع المؤشر 0,3% في ديسمبر وصعوده 2,3% على أساس سنوي. وباستبعاد أسعار الأغذية والطاقة المعروفة بتقلبها الشديد،

إنه يتماشى مع تقييم صندوق النقد الدولي بأن بكين لا تتلاعب بسعر اليوان. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية جينغ شوانغ: «لقد أكدنا مراراً أننا لا نقوم بخفض قيمة العملة لتعزيز التنافسية، ولن نستخدم سعر الصرف كأداة للتعامل مع الاضطرابات الخارجية مثل النزاعات التجارية». ومنذ مارس (آذار) 2018 تدور حرب تجارية ضارية بين الولايات

زيادة متوسطة لأسعار المستهلكين في الولايات المتحدة

عشر حتى ديسمبر، زاد المؤشر 2,3% بعد صعوده 2,1% في الشهرين الاثني عشر حتى نوفمبر. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا ارتفاع المؤشر 0,3% في ديسمبر وصعوده 2,3% على أساس سنوي. وباستبعاد أسعار الأغذية والطاقة المعروفة بتقلبها الشديد،

بكون مؤشر أسعار المستهلكين قد ارتفع 0,1% بعد صعوده 0,2% في نوفمبر. وسجلت حكومة الولايات المتحدة عجزاً في الميزانية قدره 13,3 مليار دولار في ديسمبر الماضي. وفق وزارة الخزانة الأمريكية، وحسب بيان الميزانية الشهري الصادر عن الخزانة، كان العجز 13,5

العام الحالي على الأقل. وقالت وزارة العمل الأمريكية أمس، إن مؤشرها لأسعار المستهلكين زاد 0,2% الشهر الماضي بعد صعوده 0,3% في نوفمبر (تشرين الثاني). وتتباطأ الزيادة الشهرية في مؤشر أسعار المستهلكين منذ قفز 0,4% في أكتوبر (تشرين الأول). وفي الشهرين الاثني عشر حتى ديسمبر، زاد المؤشر 2,3% بعد صعوده 2,1% في الشهرين الاثني عشر حتى نوفمبر. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا ارتفاع المؤشر 0,3% في ديسمبر وصعوده 2,3% على أساس سنوي. وباستبعاد أسعار الأغذية والطاقة المعروفة بتقلبها الشديد،

واشنطن، الشرق الأوسط زادت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة زيادة طفيفة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لتتخسر ضغوط التضخم الشهري الكاسحة، مما قد يسمح لجلس الاحتياطي الاتحادي بالإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير على مدار







## برنامج لدعم تكلفة حضانة الطفل للمرأة العاملة استبيان لرصد تحديات تنمية القدرات البشرية في القطاع الخاص السعودي



حملة دعم تكلفة حضانة الطفل تهدف إلى تشجيع المرأة العاملة في القطاع الخاص (واس)

للأمهات المستفيدات من برنامج «قزة» ما يتيح للمراكز زيادة أعداد المسجلين في قوائمهم، مضافاً أنه سيتم دعم تكاليف المادة لرعاية الأطفال من خلال «هدف» وفق الآلية المتبعة لذلك. ويقدم برنامج «قزة» دعماً مالياً للأمهات العاملات في القطاع الخاص عبر تحمل نسبة من تكاليف حضانة ورعاية أطفالهن، في مراكز مرخصة ومعتمدة بما يضمن توفير بيئة آمنة للأطفال، ويساعد في استمرارية المرأة في عملها واستقرارها الأسري، ويمنح صرف مبالغ الدعم بشكل شهري بعد اكتمال تسجيل الأمهات في الجوانب الإلكترونية للبرنامج والتحقق من أهلية الطلب.

الوطنية للعمل (طاقات). وفي جانب متصل، دعا أمس صندوق تنمية الموارد البشرية في رعاية وحضانة الأطفال في مختلف مناطق المملكة، إلى التسجيل لدى البوابة الإلكترونية لبرنامج دعم ضيافة الأطفال للمرأة العاملة «قزة»، للاستفادة من الخدمات التي يقدمها البرنامج، والمتملة في دعم تكاليف حضانة أطفال المرأة العاملة في القطاع الخاص. وأوضح «هدف» أن البوابة الإلكترونية لبرنامج «قزة» تمكن المراكز المتخصصة في رعاية الأطفال من الوصول لشريحة كبيرة من المستفيدات، وذلك عبر عرض خدمات المراكز المرخصة

وتتزامن هذه التحركات من القطاع الخاص مع ما تدفع له الدولة من جهود ملموسة لتوفير الموارد وتطوير مهارات السعوديين من الجنسين للعمل في القطاع الخاص، كان آخرها تبني حملة توظيف واسعة لدعم شغل السعوديين من الجنسين للوظائف في مكونات قطاعات الأعمال من مؤسسات وشركات ومصانع، معلنة أن حجم الدعم الحكومي يصل إلى 50 في المائة من الأجر الشهري، بالإضافة لرفع سقف الرواتب الأعلى الخاضعة للدعم إلى 15 ألف ريال (4 آلاف دولار). ومعلوم أن صندوق تنمية الموارد البشرية يتحمل عبء البرنامج نسبة من أجور

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث جدياً القطاع الخاص السعودي في السعودية، تحديات تنمية الموارد البشرية، إذ يجري حالياً استبيان موسع لرصد رؤية القطاع الخاص في خطوة لتحقيق «رؤية المملكة 2030» تنمية القدرات البشرية

ودفع مجلس الغرف السعودية - مظلة القطاع الخاص السعودي - باستبيان شامل تحت عنوان «تحديات القطاع الخاص في محركات تنمية القدرات البشرية» (في خطوة لتحقيق «رؤية المملكة 2030» بالمجلس، يرمي للتغلب فيها مع مكاتب برامج الرؤية وتوحيد الجهود المبذولة في الغرف السعودية.

وقبل أيام، افتتحت السعودية منصة حكومية متواصلة للتحديث والنشر لإحصاءات ومؤشرات سوق العمل السعودية لتصدر بياناتها بشكل مستمر، في خطوة تجريبها للعمل على فهم أكثر لواقع التوظيف والبطالة والتوظيف وقوة العمل في الاقتصاد الوطني.

وأشار «مجلس الغرف» إلى قيام مكتب برنامج تنمية القدرات البشرية بتطوير استراتيجية للبرنامج والذي يعد أحد برامج الرؤية تحت مرحلة التخطيط، مشدداً على أهمية تضمين احتياجات القطاع الخاص استراتيجية تنمية القدرات البشرية. ودعا المجلس المهتمين وإدارات الموارد البشرية في المنشآت بجميع شرائح الأعمال والخدمات المشاركة إلى الاستبيان على الرابط الإلكتروني المخصص.

### في دراسة للبنك الدولي شملت 190 دولة

## السعودية الأسرع تطوراً في تمكين المرأة اقتصادياً

واشنطن، أمير نبيل

اقتصاداً حول العالم، وتدرس كيف أثرت القوانين على النساء في مراحل مختلفة من حياتهن العملية، مع التركيز على تلك القوانين المطبقة في مختلف المناطق وعلاقتها ببيئة الأعمال فيها. وشملت الدراسة الإصلاحات التي ترتبط بالتمكين الاقتصادي للمرأة، وأجريت من يونيو (حزيران) 2017 حتى سبتمبر (أيلول) 2019.

وقال رئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس، في بيان: «إنه من المهم إعطاء المرأة حقوقها القانونية نظراً لكون ذلك إيجابياً، سواء من الناحية القانونية أو الاقتصادية، فحين تتحرك المرأة بحرية، وتعمل خارج المنزل وتدير الأصول، فإن الفرصة تزيد في انخراطها كقوة العمل والمساعدة في تعزيز اقتصادات الدول». وتابع: «إننا على استعداد للمساعدة حتى نتقدم كل امرأة في حياتها دون أن تواجه عراقيل قانونية في طريق نجاحها».

وأوضحت الدراسة أن هناك 10 اقتصادات كانت الأكثر تحسناً في مجال تهيئة البيئة التشريعية والتنظيمية بمشاركة المرأة في الاقتصاد، فبالإضافة إلى الدول العربية الست في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهناك 3 دول أفريقية، جنوب الصحراء، هي الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار ومالي، وواحدة في جنوب آسيا هي نيبال. كما واصلت الاقتصادات المتقدمة إحراز تحسن في

تصدرت المملكة العربية السعودية دول العالم من حيث تهيئة البيئة التشريعية والتنظيمية التي تعزز مشاركة المرأة في الاقتصاد وتساهم في تمكينها مجتمعياً، وفقاً لدراسة أصدرها البنك الدولي. وأشارت الدراسة، التي شملت 190 دولة، بما قامت به المملكة من إصلاحات تشريعية في 6 مجالات، من بينها حرية تنقل المرأة، وخصايتها المجتمعية، وسن القواعد، والانشطة الاقتصادية، وهو ما أدى إلى زيادة تمكين النساء في قطاعات مختلفة.

وجاءت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كأفضل منطقة تحسناً في عام في هذا المجال؛ حيث شهدت تحسناً تشريعياً من جانب 5 دول عربية أخرى، هي الإمارات العربية المتحدة والبحرين والأردن والمغرب وتونس.

وسمحت هذه الإصلاحات في البيئة التنظيمية العالمية بمشاركة المرأة في الاقتصاد على مدى العامين الماضيين، وفقاً للبنك الدولي، الذي أشار إلى أن هناك 40 دولة أدخلت 62 إصلاحاً تشريعياً من شأنها الاستفادة من طاقات المرأة، التي تشكل نصف سكان العالم، كما تؤدي إلى مساهمة النساء في النمو الاقتصادي. وتقيس هذه الدراسة، وهي بعنوان «عمل المرأة والقانون 2020»، أداء 190

### في إطار توسعة ترفع عدد الأعضاء إلى 63

## «الكويت المركزي» عضواً في بنك التسويات الدولية

هؤلاء الأعضاء وحدهم أكثر من نصف الناتج الإجمالي العالمي. ومن الجدير بالذكر أن جميع الأعضاء حقاً متساوياً في التصويت والتمثيل في اجتماعات الجمعية العمومية. وتنطوي ضمن تواجب بنك التسويات الدولية لجنة بازل للرقابة المصرفية التي تتركز أعمالها على تطوير المعايير الرقابية العالمية وسياسات التحوط الكلي والجزئي لدى البنوك. ولعب بنك التسويات دوراً مهماً في نقل الذهب من أوروبا، إلى مكان آمن في نيويورك، إبان الحرب العالمية الثانية، وكان المنقذ للغضل لوضعي السياسات النقدية العالمية خلال الأزمة الآسيوية في عام 1997 والأزمة المالية العالمية في الفترة

المحافظة على مكانة البنك العالمية وتضمن قيامه بدوره في تعزيز الاستقرار النقدي والمالي عالمياً. وقال البنك إن مجلس الإدارة دعا بنوكاً مركزية من الكويت والمغرب وفيتنام للانضمام إلى المؤسسة التي مقرها بازل بسويسرا والتي تأسست في عام 1930 وتضم حالياً 60 عضواً. ويعد هذا القرار بتوسيع دائرة عضوية بنك التسويات الدولية الأول منذ عام 2011 وسيرفع عدد أعضاء البنك إلى 63 عضواً، يقودون السياسات النقدية الدولية ويضعون الأطر الإشرافية والرقابية للحفاظ على الاستقرار المالي العالمي. وبنك التسويات الدولية هو مؤسسة دولية تعود ملكيتها إلى البنوك المركزية الأعضاء، وتسعى

الكويت، «الشرق الأوسط» أعلن بنك الكويت المركزي أمس، قبوله دعوة للانضمام إلى عضوية بنك التسويات الدولية، وأكد محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور محمد الهاشل، حرص «الكويت المركزي» على أن يكون طرفاً فاعلاً في رسم السياسات المصرفية في العالم ضمن هذه المؤسسة الدولية، وادعماً لأطر التعاون الوثيق بين المؤسسات النقدية الدولية لتحقيق الاستقرار النقدي والمالي على المستوى العالمي. وأشار رئيس مجلس إدارة بنك التسويات الدولية السيد نينس فايدمان، إلى قرار توسيع عضوية البنك بالفول «إن مراجعتنا الدولية لقاعدة العضوية لدينا تهدف إلى

## الشركات الألمانية الناشئة

### تحصل على استثمارات قياسية خلال 2019

وتطبيق السفر GetYourGuide، ومنصة السيارات المستعارة Frontier Car Group، والمصرف الإلكتروني N.26، وقال بيتر لينارتس من شركة «إرنست أند يونغ»: «المستثمرون من أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة النشيطون على المستوى الدولي والقادمون من الولايات المتحدة وبريطانيا وآسيا يهتمون بشكل خاص بالصناعات الكبيرة». وتصدرت العاصمة الألمانية برلين قائمة المدن الألمانية التي تجتذب الاستثمار الطويلة في ألمانيا والخارج،

الثلاثاء: «طرفة الاستثمار» مستمرة بلا هوادة»، مضيفاً أن الشركات الناشئة المستقرة لم تجد صعوبة كبيرة في الحصول على تمويل كبيرة لأفكارها، مثل خدمات النقل وحلول البرمجيات وتطبيقات التمويل. وجاء في الدراسة، وفق وكالة الأنباء الألمانية، أنه تم إبرام 13 صفقة مع شركات ناشئة زادت قيمتها على 100 مليون يورو العام الماضي، بزيادة مقدارها الضعف مقارنة بعام 2018. وكان المستفيدين الرئيسيون من هذا الاستثمار هم شركة FlixBus والمعروفة بخدمة رحلات المسافات الطويلة في ألمانيا والخارج،

فرنكفورت، «الشرق الأوسط» أظهرت دراسة حديثة أن الشركات الألمانية الناشئة حصلت على استثمارات قياسية مجدداً خلال العام 2019. وبحسب الدراسة، التي أجرتها شركة الاستشارات الاقتصادية «إرنست أند يونغ»، تلقت الشركات الناشئة في ألمانيا العام الماضي استثمارات بقيمة 6.2 مليار يورو، بزيادة قدرها 36 في المائة مقارنة بالعام 2018 (4.6 مليار يورو)، وهو العام الذي سجلت فيه الاستثمارات في الشركات الناشئة رقماً قياسياً أيضاً. وقال مدير الإدارة التنفيذية لفرع شركة «إرنست أند يونغ» في ألمانيا، هوبرت بارت، أمس

من 2007 إلى 2009. بالإضافة إلى التوسع، ثمة اتفاق في اجتماع بنك التسويات الدولية على زيادة عدد أعضاء لجنتين للبنوك المركزية مقرهما بنك التسويات؛ الأولى لجنة النظام المالي العالمي، وهي منخدى للبنوك المركزية تراقب وتحلل قضايا متعلقة بالنظام المالي على نطاق واسع، وستدعو الأبحاثين وروسيا والسعودية وجنوب أفريقيا وتايواند للانضمام إليها. وبذلك يرتفع عدد أعضائها من البنوك المركزية إلى 28. واللجنة الأخرى هي الأسواق، التي تراقب تطورات سوق المال وتتطلب انضمام إندونيسيا وماليزيا وروسيا وجنوب أفريقيا وتركيا، ليصل عدد الأعضاء من البنوك المركزية إلى 27.

### المؤشر العام يسجل أفضل إغلاق منذ أواخر أغسطس الماضي

## المستثمرون يضحون 24,3 مليار دولار في الأسهم السعودية خلال 2019

تداولها من خلال سيولة نقدية بلغت 357,3 مليون دولار (95,28 مليون دولار). إلى ذلك، أعلنت حتى الآن 11 شركة مدرجة أسهمها في سوق الأسهم السعودية نتائجها المالية للربع الأخير من عام 2019، في حين أظهرت هذه النتائج نمو أرباح 6 شركات، ليبلغ بذلك متوسط تحسن النتائج المالية للشركات الـ11 مجتمعة نحو 21,88 في المائة، بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي 2018. وأمام ذلك، بلغ صافي أرباح الشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودية (باستثناء شركة «أرامكو السعودية»)، خلال فترة الأشهر التسعة الأولى من عام 2019 نحو 64,7 مليار ريال (17,2 مليار دولار)، في حين من المنتظر أن تشهد الأرباح المتحققة خلال الربع الأخير من 2019 قفزة كبرى، لم يسبق مستويات 34,85 مليار ريال (9,29 دولار)، مسجلاً بذلك ارتفاعاً تبلغ نسخته 0,29 في المائة، وسط كمية تداول بلغ حجمها أكثر من 10 ملايين سهم، تم

الأول) الماضي، إلا أنها تراجعته بنهاية العام إلى 2,19 في المائة نتيجة لإدراج عملاق صناعة النفط العالمي شركة «أرامكو السعودية»، وارتفاع القيمة السوقية للأسهم المحلية. وعلى صعيد تداولات سوق الأسهم السعودية أمس، أنهى مؤشر السوق تداولاته على ارتفاع بنسبة 0,4 في المائة، ليغلق بذلك عند 8474 نقطة، أي بارتفاع 33 نقطة، مواصلاً صعوده لرابح جلسة على التوالي، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 4,5 مليار ريال (1,2 مليار دولار). وغلقت أسهم 126 شركة مدرجة على اللون الأخضر أمس، في حين تراجع أسعار 49 شركة، وسط ارتفاع طال مؤشرات معظم القطاعات المدرجة في السوق المالية المحلية.

وأنها سهم شركة «أرامكو السعودية»، تداولته أمس عند مستويات 34,85 مليار ريال (9,29 دولار)، مسجلاً بذلك ارتفاعاً تبلغ نسخته 0,29 في المائة، وسط كمية تداول بلغ حجمها أكثر من 10 ملايين سهم، تم

وفقاً للبيانات الصادرة عن «تداول»، بلغ إجمالي مشتريات الأجانب خلال العام الماضي 239 مليار ريال (63,7 مليار دولار)، حين بلغ إجمالي مبيعاتهم 148 مليار ريال (39,4 مليار دولار). وتتضمن تداولات الأجانب في سوق الأسهم السعودية كلاً من اتفاقيات المبادلة والمستثمرين المؤهلين والمستثمرين القيمين، والمحافظ المدارة والشركاء الاستراتيجيين. وسجل شهر مايو (أيار) أعلى قيمة لصافي مشتريات الأجانب في سوق الأسهم السعودية بقيمة 17,6 مليار ريال (4,69 مليار دولار)، تلاه شهر يونيو (حزيران) بقيمة 16,2 مليار ريال (4,32 مليار دولار).

الرياض: شجاع البقمي في الوقت الذي حقق فيه مؤشر سوق الأسهم السعودية أمس (الثلاثاء)، أفضل مستوى إغلاق منذ 25 أغسطس (آب) الماضي، بلغ مجموع ما تم ضخه من قبل المستثمرين الأجانب في سوق الأسهم السعودية خلال العام الماضي (2019) نحو 91,2 مليار ريال (24,32 مليار دولار). وجاء هذا الارتفاع الذي حققه مؤشر سوق الأسهم السعودية لرابح جلسة تداول على التوالي، معززاً فرص الاقتراب من حاجز 8500 نقطة، وهو المستوى الذي كان مؤشر السوق قد فقدته في الأسبوع الأخير من تداولات شهر أغسطس الماضي، عقب دخوله في عمليات جني أرباح قوية. وفي هذا الخصوص، بلغ صافي مشتريات الأجانب في سوق الأسهم السعودية خلال العام الماضي (2019) نحو 91,2 مليار ريال (24,32 مليار دولار)، مقارنة بصادف مشتريات قدره 75,4 مليار ريال (20,3 مليار دولار) خلال عام 2018، بنسبة زيادة قوية جداً وغير مسبوقة.

مؤشر الأسهم السعودية يسجل أفضل إغلاق منذ أغسطس الماضي (تصوير: خالد الخميس)

لإضمام سوق الأسهم السعودية مؤشر «فوتسي»، وهي المرحلة التي سيتم تنفيذها خلال شهر مارس المقبل، لتكتمل جميع

السوق إلى مؤشر «إس أند بي داو جونز» خلال شهري مارس وسبتمبر. وتبقت مرحلة واحدة فقط

مراحل لانضمام السوق لمؤشر «فوتسي» خلال أشهر مارس (آذار) ومايو ويونيو وسبتمبر (أيلول)، إضافة إلى انضمام



تصميمها يوحي بشخصيتها القوية ومقصورتها لا تنقصها الفخامة ولا التقنيات الحديثة

## «لنكون كورسير» 2020... كلاسيكية حديثة تألفت في معرض لوس أنجليس



فتة «هايبيرد» بشحن خارجي هذا العام



التصميم الداخلي به لمسات حديثة

لوس أنجليس، عادل مراد

لعل أفضل ما أقبلت عليه شركة لنكون هو تغيير أسماء سياراتها من حروف لا معنى لها إلى أسماء كلاسيكية تعيد إلى الأذهان رونق أربعينيات القرن الماضي. في معرض لوس أنجليس الذي كان آخر معارض عام 2019 ظهر الجيل الجديد من أحدث سيارات لنكون الرباعية الرياضية المدمجة وهي تحمل اسم «كورسير» الذي يعني باللاتينية «رحلة» بدلاً من الاسم السابق الذي تكون من حروف «إم كي سي».

الاهتمام الإعلامي والجماهري بهذه السيارة في المعرض كان واضحاً، حيث إن القطاع الرباعي المدمج ما زال هو الأكثر نمواً في السوق الأمريكية. التصميم الخارجي يوحي بشخصية لنكون القوية كما أن المقصورة لا تنقصها الفخامة ولا التقنيات الحديثة. ومع ذلك تهكم الإعلام الأميركي المحلي على إنتاج لنكون الجديد ووصف السيارة بأنها ليست إلا «فورد إسكيب معدلة»، مضيفاً أن «إيسكيب» نفسها دخلت عليها تعديلات متميزة في نموذج 2020. وربما كان سبب التشبيه هو أن كورسير بنيت على شاسيه «إيسكيب»، وهو أمر متبع في الشركات الأخرى حيث تبني مجموعة «فولكسفاغن» سيارات مثل بورشه كايين وبنزلي بنتاغوا ولامبورغيني أوريوس على شاسيه واحد، ولكن كل سيارة تحتفظ بشخصيتها المميزة. ومع ذلك أدخلت شركة لنكون العديد من التعديلات الخاصة بها على شاسيه السيارة. وهي توفر جلسة وثيرة لخمس ركاب على صفيين من المقاعد وتتعامل بكفاءة عالية مع

الطرق الوعرة. التجارب العملية للسيارة تشير إلى ثقة في الاستجابة لتغيير الاتجاه من السائق مع سلاسة في استجابة المكابح. وهي كمثل السيارات الرباعية الرياضية الأخرى تبدو مبهمة بعض الشيء في التفاعل مع الطريق خصوصاً في حالات الطقس الممطر والجليدي.

المحركات فئة المدخل التي تسمى كورسير ستاندر تبدأ أسعارها الأمريكية من 37 ألف دولار وتأتي بمحرك سعته

لتران بشاحن توربيني بقوة 250 حصاناً، وهو مستعار من الطراز السابق «إم كي سي». ويمكن الاختيار بين الدفع الخلفي أو الرباعي والأخير يضيف إلى ثمن السيارة 2200 دولار. ويمكن اختيار المحرك الأكبر حجماً يزيد من وزن السيارة بنحو 30 كيلوغراماً. وتتطلب كورسير بالمحرك الصغير إلى سرعة 2,3 لتر وقدره 295 حصاناً ويدفع العجلات الأربع كخيار وحيد. وتتشتهر سيارات كورسير بالتشغيل الناعم الهادئ للمحركات في كل ظروف التشغيل مما يبرر شعار الشركة بأنها تسعى إلى «الفخامة الهادئة». كما تتميز سيارات الجيل الجديد من

كورسير بانها أقل وزناً من الطراز السابق بنحو مائة كيلوغرام. وتبدأ أسعار الفئة العليا بـ 58 ألف دولار. ويتقارب إنجاز المحركين نظراً لأن المحرك الأكبر حجماً يزيد من وزن السيارة بنحو 30 كيلوغراماً. وتتطلب كورسير بالمحرك الصغير إلى سرعة 2,3 لتر وقدره 295 حصاناً ويدفع العجلات الأربع كخيار وحيد. وتتشتهر سيارات كورسير بالتشغيل الناعم الهادئ للمحركات في كل ظروف التشغيل مما يبرر شعار الشركة بأنها تسعى إلى «الفخامة الهادئة». كما تتميز سيارات الجيل الجديد من

وترتبط كل المحركات بناقل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات. وبدلت الشركة جهداً واضحاً في توفير الهدوء وعزل الضوضاء في المقصورة،

وتعد مقاعد كورسير التي يمكن ضبطها من عشر زوايا من أفضل المقاعد المتاحة في السوق. ويمكن طلب مقاعد خاصة توفر المزيد من الرفاهية ويمكن ضبطها من 24 زاوية. وتضيف أيضاً خاصية المساج، وتزيد مساحة السيقان في المقاعد الخلفية بنحو 2,5 بوصة بالمقارنة إلى مقاعد الطراز السابق «إم كي سي». ويمكن تحريك المقاعد الخلفية لإتاحة المزيد من المساحة مع إمكانية ضبط زوايا ظهر المقاعد. وتصل مساحة الشحن الخلفية في كورسير إلى 28 قدماً مكعباً، وهي تزيد بشرة أقدام مكعبة



«لنكون كورسير» 2020

خصوصاً في نوعية الزجاج المستخدم للنوافذ وفي عزل ضوضاء تشغيل المحرك. ولا تزيد نسبة الضوضاء على سرعة 70 ميلاً في الساعة من سيارات كورسير عن ضوضاء السيارات السدان الفاخرة. ويتناسب هدوء المقصورة مع فخامة تجهيزها من الأخشاب والمواد ناعمة اللمس وسهولة التعامل مع الشاشة الوسطية بقطر ثماني بوصات، وهي تبدو طافية على سطح لوحة القيادة.

وهي تحمل كافة التقنيات المعتادة في القطاع من المحافظة على حارة السير إلى التحذير من المناطق العمياء على جانبي السيارة. وتوفر السيارة أيضاً عرض المعلومات على زجاج الهايفيلد الذي يصل إلى الأسواق خلال هذا العام. ويضم طراز كورسير إلى سيارات الشركة التي تحمل الأسماء الجديدة بها وهي تشمل طراز نوتيلوس (إم كي إس سابقاً) وأفياتور ونافيجاتور بالإضافة إلى لنكون كوتننتال. وكانت شركة فورد قد استخدمت اسم كورسير في الماضي في طراز إيديسيل كورسير كما ظهرت سيارات فورد كورسير في بريطانيا خلال عقد الستينيات. وتبني الشركة سيارات كورسير في مصانع لوزيفيل الأمريكية في ولاية كنتاكي.

وتنافس كورسير سيارات كاديلاك الرباعية المدمجة «إكس تي 4» في السوق الأمريكية، وهي سيارات تتوفر أيضاً في منطقة الخليج ولكن ليس في أوروبا التي تسيطر عليها السيارات الألمانية.

### «كورسير» تحمل تقنيات وتجهيزات متقدمة

تأتي سيارات لنكون كورسير ببعض التقنيات والتجهيزات الفاخرة الحديثة التي تشمل نظام كروز الفعّال متغير السرعة ونظام المحافظة على حارة السير والمكابح الأوتوماتيكية للطوارئ وإمكانية استخدام الهاتف الجوال للتحكم في وظائف السيارة عن بعد وشحن الهواتف الجواله لاسلكياً وعرض المعلومات على زجاج النافذة الأمامية وصف السيارة أوتوماتيكياً. وتتعرف السيارة على علامات سرعة الطرق كما يوفر النظام السعفي في السيارة من نوع ريفيل 14 سماعاً في أرجاء المقصورة. وتقول الشركة إن أصوات التحذير من عدم ارتداء أحزمة السلامة أو الأبواب المفتوحة سجلتها أوركسترا ديترويت السيمفونية.

### «أودي» تقدم سيارة المستقبل في معرض إلكترونيات المستهلك



«أودي إيه إي إم إي» وتصميمها الداخلي



التحكم في الوظائف بحركة العين وطلب خدمات من السيارة على الطريق مثل الواجبات والاتصالات. وتحمل السيارة جهاز محاكاة يمكن به تخيل الطيران فوق الجبال والمحيطات. وتقول «أودي» إن السيارة تفكر بنفسها في الوظائف المطلوبة منها وتحسن من أسلوب القيادة الذي يفضله السائق. وتوفر السيارة كل المعلومات عن وظائفها عبر الشاشة العريضة التي تتوسط لوحة القيادة. وهي سيارة كهربائية وتوفر الجيل الثالث من أنظمة الترفيه.

لاس فيغاس، الشرق الأوسط،

كشفت شركة «أودي» عن مزيد من التفاصيل الخاصة بسيارتها التجريبية «إيه إي إم إي» التي تعبر بها عن تقنيات المستقبل، وذلك في معرض إلكترونيات المستهلك الذي أقيم في الأسبوع الماضي في لاس فيغاس. وتعد سيارة «أودي» الجديدة ذاتية القيادة بالكامل وتحمل كثير من التقنيات التي لم تدخل بعد إلى مجال التصنيع. من هذه التقنيات عرض المعلومات ثلاثية الأبعاد أمام السائق وإمكانية

### إشارات سريعة

أعلنت شركة أستون مارتن أنها تتعاون مع مجموعة إيرباص من أجل إنتاج طائرة هليكوبتر جديدة أطلقت عليها اسم «أش 130». وتشرف «استون مارتن» على تصميم الطائرة والتجهيز الداخلي فيها. وتتوسع شركة أستون مارتن في توصيل تصميماتها إلى مجالات أخرى غير السيارات منها الدراجات النارية والمعمار. ويبدأ تسليم الطائرات الهليكوبتر خلال الربع الأول من العام الجاري 2020.



طائرة «إيرباص - أستون مارتن» الجديدة بجوار سيارة الشركة

أظهر بحث إحصائي بريطاني أن أشهر سيارة في البلاد وأكثرها مبيعاً هي سيارات فولكسفاغن غولف سوداء اللون. وحقت «غولف» هذا الإنجاز للعام الثاني على التوالي وأزاحت طراز فورد فيبستا من على قمة المبيعات البريطانية. أما السيارات التي يامل البريطانيون في شرائها جديدة فهي سيارات أودي، التي تتقدم على «بي إم دبيلو».

من أعلى سيارات الشرطة في العالم وأكثرها ندرة سيارة «وان 77» من «استون مارتن» التي تستعملها قوات الشرطة في دبي. ولم تصنع الشركة سوى 77 سيارة من هذا الطراز الذي ينطلق بمحرك من 12 أسطوانة سعته 7,3 لتر وتصل سرعتها القصوى إلى 220 ميلاً في الساعة. أما أسوأ سيارات الشرطة في العالم فهي من طراز لادا ريفا وتستعملها شرطة كوبا.

سيارة نيو الصينية الكهربائية من طراز «إي سي 6» تحقق أعلى مدى في قطاعها يصل إلى 382 ميلاً بشحنة كهربائية واحدة. وتقع السيارة في قطاع السيارات الرباعية الرياضية المدمجة وتنافس سيارات مثل تيسلا «موديل واي» وهيونداي «كونا» الكهربائية.

أعلنت جيب أنها بصدد الكشف عن سيارات رينجيد وكومباس من نوع هايبرد بشحن خارجي خلال الصيف المقبل. ويتكون النظام من محرك بترولي سعة 3,3 لتر بشاحن توربيني بالإضافة إلى محرك كهربائي. ويحقق نظام الدفع الهايبرد في طراز رينجيد انطلاقاً إلى مائة كيلومتر في الساعة في سبع ثوان. وتتمتع سيارات جيب بقدرتها الرباعية وتساهم نظم هايبرد الجديدة في الدفع الرباعي الكهربائي بتقنية جديدة اعتمدها الشركة.

### «بورشه» توفر فرصة تجربة «تاكان» على الجليد لربائتها

وقامت بتوفير التذفئة للبطاريات أثناء التشغيل حتى ترفع من كفاءتها. ولم تفقد السيارة أثناء التجارب الإعلامية إلا نسبة هامشية من الكفاءة بسبب الطقس البارد. ويعتمد مدى السيارة في كل الأحوال على أسلوب القيادة وخصوصاً في حالات التسارع.

كفاءة «تاكان» في أهم جانبيين على درجات حرارة سلبية تحت الصفر، وقدرة السيارة على توفير التحكم على سطح جليدي أملس. ولجات الشركة إلى حل مبتكر لتضيق ضعف إنجاز البطاريات في الطقس البارد

للصحافيين، فهي تفرض تكلفة إضافية للمشتريين لقيادتها على الجليد داخل الدائرة القطبية الشمالية. وتصل تكلفة التجربة إلى نحو أربعة آلاف دولار. وتتاح التجربة أيضاً لمن يرغب من المشتريين للنمذاج الأخرى مثل «بورشه 911» و«718 كايما». ويتم اختبار

لندن، الشرق الأوسط،

توفر شركة بورشه فرصة قيادة أحدث سياراتها الكهربائية، تاكان، على الجليد في فنلندا لربائتها الشركة الذين يشتررون السيارة. وفي الوقت الذي قدمت فيه هذه السيارة للتجربة الإعلامية مجاناً



«تاكان» تفقد نسبة من المدى أثناء القيادة الجليدية

### «رولزرويس» تحقق رقماً قياسياً في المبيعات عبر 116 عاماً

أعداد المتدربين الجدد في الشركة. ووصف رئيس الشركة تورستن مولر - أوفوش هذا الإنجاز بأنه مختلف عن زيادات الإنتاج في السنوات الماضية، نظراً لحجم الزيادة وثقة المستهلك في إنتاج الشركة.

وانتشرت مبيعات الشركة في 50 دولة حول العالم عبر شبكة موزعين عددها 135 وكياً. وافتتحت الشركة خلال العام وكيلين إضافيين في مدينتي برسيبن الأسترالية وشنغهاي الصينية. كما تجدد الشركة مقرها الرئيسي الذي انتقلت إليه في شارع باركلي ستريت في لندن، وهو ضعف مساحة المقر السابق لها. وارتفعت أيضاً خلال العام طلبات التعديل وإضافة

لندن، الشرق الأوسط،

أعلنت شركة رولزرويس أنها باعت في العام الماضي 5152 سيارة بزيادة 25 في المائة على مبيعات عام 2018، ما يمثل رقماً قياسياً جديداً لمبيعات الشركة عبر تاريخها البالغ 116 عاماً. وأسهم في زيادة مبيعات الشركة في العام الماضي، الطراز الرباعي الرياضي الجديد كاليبان، بالإضافة إلى المجموعات الخاصة التي أصدرتها لبعض النمذاج الأخرى، ومنها مجموعات «بلاك بادج». وزادت الشركة في استثمارات مصنعها في منطقة غوودوود جنوب إنجلترا، كما رفعت من



«رولزرويس فانتوم» أحدث سيارات الشركة



تباطؤ قيمة الصفقات المنفذة على قطع الأراضي التجارية ألقى بظلاله سلباً

## انخفاض أداء العقار التجاري السعودي 55% في مستهل 2020

المليون دولار. كما انخفض أداء القطاع السكني بنسبة 15,0 في المائة، مقارنة بانخفاضه خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 2,4 في المائة، ليستقر مع نهاية الأسبوع الماضي عند أدنى من مستوى 611 مليون دولار. وقال خالد البزاز، الذي يدير شركة محاورون العقارية، إن هناك انخفاضاً كبيراً واستجابة للضغوطات التي يعيشها القطاع العقاري المحلي، خصوصاً تآثير الضريبة التي شهدت تقلصاً متزايداً في أداء القطاع التجاري الذي يعيش صعوبات في العودة إلى مستوياته المعهودة، وذلك نتيجة للإصلاحات الحكومية. كما تشهد السوق نزولاً ملحوظاً في الأسعار، تماشياً مع الطلب، خصوصاً أن السوق بدأت فعلياً بدفع فواتير الرسوم، وهو القرار الذي من المتوقع أن يشهد زخماً كبيراً في السوق والأسعار، بدليل تسبيل كميات كبيرة من الأراضي الفترة الماضية.

وزاد البزاز بأن المستثمرين العقاريين سعيدين بالنظر في أسعار ما يمتلكونه أو يعرضونه من عقارات، وبالتحديد مع الانخفاض الكبير الحاصل في الطلب، في الوقت الذي تدفع فيه الحكومة بكل قوتها في سبيل إعادة الأسعار إلى طبيعتها، وهو الهدف الرئيسي للقضاء على التضخم أسعار العقار بأفرعه كافة، وهو ما يوضح أن هناك التجاري، الذي سجل انخفاضاً قياسياً وصلت نسبته إلى 55,1 في المائة، مقارنة بانخفاضه

أسبوعاً بنسبة 9,9% (الشرق الأوسط) انخفاض عدد الصفقات العقارية بنسبة 17,1% مقارنة بارتفاعه الأسبوعي الأسبق بنسبة 27,6 في المائة، السبب، وليس ضعف، وأن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد المحلي. وجاء الانخفاض الأسبوعي



انخفض عدد الصفقات العقارية بنسبة 17,1% مقارنة بارتفاعه الأسبوعي الأسبق بنسبة 9,9% (الشرق الأوسط)

سيفخفض تكاليف المشاريع العقارية، وبالتالي يؤدي إلى نزول في الأسعار، مبيئاً أن العقار السعودي في حركة

تصحيح، وليس ضعف، وأن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد المحلي. وجاء الانخفاض الأسبوعي

سيفخفض تكاليف المشاريع العقارية، وبالتالي يؤدي إلى نزول في الأسعار، مبيئاً أن العقار السعودي في حركة

تصحيح، وليس ضعف، وأن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد المحلي. وجاء الانخفاض الأسبوعي

الرياض، عبد الإله الشديدي سجل أداء القطاع التجاري العقاري السعودي انخفاضاً قياسياً خلال الأسبوع الأول من العام الجديد 2020، بنسبة تجاوزت الـ 55 في المائة، مستمراً بتأثيره بفرض ضريبة الـ 5 في المائة على الصفقات التجارية التي أعادت ترتيب القطاع العقاري. وبحسب المؤشرات، تعود أسباب الانخفاض القياسي لانعكاس تباطؤ قيمة الصفقات المنفذة على قطع الأراضي التجارية، مما أدى إلى انخفاض قيمة الصفقات التجارية إلى مستوى جديد بعد تذبذب في مستوى الارتفاعات والهبوط، نتيجة تأثر السوق بعدد من العوامل المختلفة، في ردة فعل جديدة على الانخفاض الحاصل في السوق، الذي يلف شقيه التجاري والسكني دون تفريق، إلا أنه من المعروف، وبحسب المؤشرات، أن حركة القطاع التجاري ثابتة إلى حد كبير.

وتعددت أسباب انخفاض إجمالي قيمة الصفقات على القطاع التجاري بالتحديد، من تطبيق الضريبة وانعكاسات رسوم الأراضي وضغطها على قيمة الاستثمارات العقارية ككل، بالإضافة إلى تخوف المستثمرين من المخاطرة بالشراء في هذا الوقت، في ظل الضغوطات الكبيرة التي تعيشها السوق التي تظل الأكثر تقلباً الفترة الماضية، بحسب تسلسل نسبة الانخفاض، خصوصاً الرسوم والضريبة منذ اعتمادها من مجلس

نما استثمارها في تطوير العقارات بنسبة 10,2% على أساس سنوي في أول 11 شهراً

## مبيعات شركات التطوير العقاري الكبرى في الصين تبلغ 823 مليار دولار في العام الماضي

الثانية ارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 0,5 في المائة في أكتوبر بانخفاض 0,1 نقطة مئوية عما كانت عليه في شهر سبتمبر الماضي. وارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 0,6 في المائة في 35 مدينة من الدرجة الثالثة في أكتوبر الماضي مقارنة بشهر سبتمبر الذي سبقه حيث كان معدل النمو أقل بـ 0,2 نقطة مئوية. وارتفعت أسعار المساكن المعاد بيعها في مدن من الدرجة الأولى بنسبة 0,1 في المائة في أكتوبر من سبتمبر الذي سبقه حيث كان معدل النمو أقل بنسبة 0,2 نقطة مئوية.

وسجلت أسعار المساكن التي أعيد بيعها في مدن من الدرجة الثانية ارتفاعاً بنسبة 0,1 في المائة في أكتوبر بانخفاض 0,1 نقطة مئوية مقارنة عما هو في الشهر الأسبق. وقد بلغت أسعار المساكن التي أعيد بيعها 0,5 في المائة في مدن من الدرجة الثالثة، بانخفاض 0,2 نقطة مئوية عما كانت عليه الشهر الأسبق. وقال كونغ بنغ الخبير الإحصائي بالصلحة إن سوق العقارات والصلحت اتجاهها الثابت في أكتوبر مع تباطؤ النمو في الأسعار، حيث أكدت الحكومة المركزية أهدافها



ارتفعت الاستثمارات في المباني السكنية بنسبة 14,4% على أساس سنوي لتصل إلى 8,92 تريليون يوان (1,2 تريليون دولار) في أول 11 شهراً

في المائة على أساس سنوي، وكانت مصلحة الدولة للإحصاء أشارت إلى أن استثمارات الصين في تطوير العقارات نمت بنسبة 10,2 في المائة على أساس سنوي في الأحد عشر شهراً الأولى، بانخفاض من 10,3 في المائة خلال الأشهر العشرة الأولى. وقد بلغ إجمالي الاستثمارات العقارية خلال الفترة 12,13 تريليون يوان (نحو 1,7 تريليون دولار)، وفقاً لما ذكرته المصلحة. وارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 14,4 في المائة على أساس سنوي لتصل إلى 8,92 تريليون يوان في أول 11 شهراً، مع تباطؤ وتيرة النمو بنسبة 0,2 نقطة مئوية عن الأشهر العشرة الأولى. وبلغت مبيعات المساكن التجارية من حيث مساحة الأرض 1,49 مليار متر مربع من يناير إلى نوفمبر، بزيادة 0,2

انخفض معدل النمو بنسبة 0,2 نقطة مئوية عما هو للشهر الأسبق. وقال كونغ بنغ، كبير الإحصائيين في مصلحة الدولة للإحصاء، إن سوق العقارات واصل اتجاهه المستقر في نوفمبر، بسبب إعادة التأكيد من قبل الحكومات المحلية على «المساكن للعيش، وليست للمضاربة» وتنفيذ آلية طويلة الأجل لإدارة السوق.

وخلال الـ 11 شهراً الأولى من العام، نمت استثمارات التطوير العقاري بنسبة 10,2 في المائة على أساس سنوي، بانخفاض عن 10,3 في المائة خلال الأشهر العشرة الأولى من العام، وفقاً لما ذكرته المصلحة مؤخراً. كما أظهرت البيانات أن مبيعات المساكن التجارية من حيث المساحة الأرضية بلغ إجماليها 1,49 مليار متر مربع خلال فترة يناير (كانون الثاني) إلى نوفمبر، بزيادة 0,2

انخفض معدل النمو بنسبة 0,2 نقطة مئوية عما كان عليه في الشهر الأسبق. وفي نوفمبر الماضي ارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 0,5 في المائة عن أكتوبر، وكان معدل النمو أقل بـ 0,1 نقطة مئوية عما هو في الشهر الأسبق. وارتفعت أسعار المساكن المعاد بيعها في مدن من الدرجة الأولى بنسبة 0,2 في المائة على أساس شهري في نوفمبر الماضي، بينما ارتفعت أسعار المساكن التجارية بنسبة 0,3 في المائة على أساس شهري، حيث

انخفض معدل النمو بنسبة 0,2 نقطة مئوية عما كان عليه في الشهر الأسبق. وفي نوفمبر الماضي ارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 0,5 في المائة عن أكتوبر، وكان معدل النمو أقل بـ 0,1 نقطة مئوية عما هو في الشهر الأسبق. وارتفعت أسعار المساكن المعاد بيعها في مدن من الدرجة الأولى بنسبة 0,2 في المائة على أساس شهري في نوفمبر الماضي، بينما ارتفعت أسعار المساكن التجارية بنسبة 0,3 في المائة على أساس شهري، حيث

انخفض معدل النمو بنسبة 0,2 نقطة مئوية عما كان عليه في الشهر الأسبق. وفي نوفمبر الماضي ارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 0,5 في المائة عن أكتوبر، وكان معدل النمو أقل بـ 0,1 نقطة مئوية عما هو في الشهر الأسبق. وارتفعت أسعار المساكن المعاد بيعها في مدن من الدرجة الأولى بنسبة 0,2 في المائة على أساس شهري في نوفمبر الماضي، بينما ارتفعت أسعار المساكن التجارية بنسبة 0,3 في المائة على أساس شهري، حيث

المطورين الأربعة جاء بوتيرة أبطأ مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018، وفقاً لشركة المعلومات العقارية بالصين، وهي شركة تقدم معلومات صناعية عبر الإنترنت. وسجلت شركة التطوير العقاري مصلحة الدولة للإحصاء أن وصلت 608 مليارات يوان (88,1 مليار دولار)، متجاوزة هدفها السنوي البالغ 600 مليار يوان (86,9 مليار دولار)، حيث أدت تخفيضات الأسعار في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضيين إلى زيادة المبيعات. وظلت أسعار المنازل في المدن الكبرى في الصين مستقرة إلى حد كبير في الأشهر الماضية وسط تشديد السيطرة في البلاد على سوق العقارات، مع مواصلة المسؤولين التأكيد على أن المنازل للسكن فيها وليس للمضاربة.

وارتفع حجم الاستثمار الصيني في تطوير العقارات

دبي، «الشرق الأوسط» شهدت شركات التطوير العقاري الكبيرة في الصين نمو قويا لمبيعاتها السنوية في عام 2019 وسط تباطؤ النمو في هذا القطاع، حيث بلغت المبيعات الإجمالية المتعاقد عليها لأكثر من 30 مطورا عقاريا 5,74 تريليون يوان (823,65 مليار دولار)، مع تجاوز إجمالي المبيعات المتعاقد عليها لأكثر من 550 مليار يوان (79,7 مليار دولار).

وقالت شركة تشاينا فانك المحدودة، أحد أكبر مطوري العقارات في البلاد، إن مبيعاتها السنوية المتعاقد عليها بلغت 630,84 مليار يوان (91,4 مليار دولار)، في حين أبلغت شركة كونغري فاردين، وهي شركة عملاقة عقارية أخرى، أن مبيعاتها المتعاقد عليها والتي تعزى إلى مساهمي الشركة بلغت 552,2 مليار يوان (80 مليار دولار)، بزيادة 10,03 في المائة على أساس سنوي.

ورغم المبيعات القوية التي نشرتها الشركات الكبرى، شهد قطاع العقارات كله معدل نمو أقل، حيث بلغ معدل النمو لأكثر من 100 شركة عقارية 6,5 في المائة في عام 2019، منخفضاً من 50,8 في المائة في عام 2016. وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء «شينخوا».

وقال لين بو المدير العام لشركة الصين للمعلومات العقارية، إن سوق العقارات في الصين ظلت في حالة جيدة في عام 2019 بفضل جهود الحكومة المركزية المستمرة لتثبيت أسعار الأراضي والمنازل.

ونما الاستثمار الصيني في تطوير العقارات بنسبة 10,2 في المائة على أساس سنوي في أول 11 شهراً من عام 2019 إلى 12,13 تريليون يوان (1,7 تريليون دولار)، وفقاً لمصلحة الدولة للإحصاء.

بينما ذكرت صحيفة «تشاينا سيكيوريتيز» نقلاً عن تقرير صناعي أن أكبر أربعة مطوري عقارات في الصين سجلوا حجم مبيعات تجاوز 550 مليار يوان (78,84 مليار دولار) بحلول نهاية العام الماضي.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها أن توسيع مبيعات



## عبر تنفيذ مشروعات سكنية وصناعية ولوجيستية

## مصر تسعى للاستفادة عقارياً من ثروة «الساحل الغربي»

يختص بعقود التخصيص للأراضي، التي من المفترض أنه تم تخصيصها لإقامة مشروعات معينة لكن أصحابها لم يلتزموا بتنفيذ هذه المشروعات، مشيراً إلى «أهمية مراجعة شروط العقود المبرمة في هذا النوع من الأراضي».

وعلى مدى سنوات حاولت الحكومة المصرية مكافحة هذه الظاهرة، بوضع إجراءات واشتراطات، والإعلان عن سحب الأراضي ممن لم يلتزم بتنفيذ مشروعاته، فعلى سبيل المثال أعلنت وزارة الإسكان في عام 2008 عن سحب أكثر من 1700 فدان في المدن الجديدة لعدم قيام أصحابها بتنفيذ المشروعات المتفق عليها، لكن يبدو أن هذه المحاولات لم تسفر عن وضع حد للمشكلة، فوفقاً لتصريحات المهندس مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، الأسبوع الماضي، فإن «هناك أراضٍ تم بيعها منذ 40 عاماً أو أكثر في منطقة الساحل الشمالي، وغيرها من المناطق، ولم تتم تنفيذها، حيث يتم (تسقيع) تلك

الأراضي بهدف المتاجرة بها». تطرقت الحكومة المصرية لأزمة «تسقيع الأراضي» ليس جديداً، فقد سبق أن أشارها مديولي في اجتماع مجلس الوزراء لمناقشة مخطط تطوير الساحل الشمالي الغربي منتصف العام الماضي، لكنه أصدر أخيراً توجيهات صارمة للحد منها، تقضي بتضمين جميع عقود بيع الأراضي نصوصاً بحدود مدة زمنية لتنفيذ المشروعات، على أن يتم فسخ العقد في حال عدم الالتزام بالالتفويض في مدة المتفق عليها، واسترداد الأرض بما عليها، دون تبنيها أو إنذار، أو اتخاذ أي إجراءات قضائية، مشدداً على أن «هدف الدولة الرئيسي هو التنمية وليس بيع الأراضي».

أن «مخططات التنمية هدفها الانتشار خارج الوادي الضيق، وتوفير فرص عمل، ومساكن وتعليم وصحة وخدمات». وحسب الخطة الجديدة، فإن التعامل مع الأراضي الساحلية له اشتراطات حددتها الهيئة، بشأن الواجبات الساحلية للمدن، فلا يشترط أن تكون المدينة على ساحل البحر المتوسط، كما اقترحت الخطة عمل طريق ساحلي جديد في العمق، لتحقيق موازن للطريق الحالي، لتحقيق «وفق فهمي التي أشارت إلى أن تنمية الساحل الشمالي الغربي ستسهم في استيعاب الزيادة السكانية، وخلق فرص عمل دائمة بدلاً من فرص العمل الموسمية الموجودة حالياً».

وتستهدف مصر من مشروع تطوير الشريط الساحلي الغربي استيعاب الزيادة السكانية خلال الـ40 عاماً المقبلة، والتي تقدر بنحو 34 مليون نسمة، إضافة إلى تنفيذ مجموعة من المشروعات التنموية توفر نحو 11 مليون فرصة عمل بحلول 2052.

لكن يبدو أن هذا المخطط الذي أعلن عنه في نهاية عام 2017، وتمت مناقشة تفاصيله منتصف العام الماضي، ما زال يواجه عقبة رئيسية، تعرف باسم «تسقيع الأراضي»، وهي ظاهرة متعارف عليها منذ عقود في الشواطئ العقارية المصرية، حيث يسعى المستثمرون لشراء الأراضي بهدف الاستثمار، ويتركونها دون تنفيذ أي مشروعات عليها على أمل أن يرتفع سعرها ليتم بيعها من جديد.

وقال الدمرداش إن «مشكلة تسقيع الأراضي، هي مشكلة قديمة عانت مصر منها في كل المدن الجديدة، على مدار فترات زمنية مختلفة، بسبب خلل في أداء الجهاز الإداري للدولة فيما



شريط الساحل الغربي يعد ثروة عقارية وتنموية كبيرة في مصر

صناعات زراعية، ونظراً إلى أهمية سيوة السياحية، فإن الخطة وضعت مجموعة من المشروعات لتنميتها سياحياً، وتعتمد على الحرف التقليدية، والصناعات العطرية، إضافة إلى وضعها ضمن مخطط استصلاح المليون ونصف فدان.

ويرى الدمرداش أن «خطة تنمية الساحل الشمالي الغربي هي أحد الحلول المهمة لتحقيق التنمية الشاملة، سياحياً وصناعياً وعقارياً، فالحل الوحيد أمام مصر هو الخروج من الوادي الضيق، حيث إن المساحة المأهولة بالسكان لم تتجاوز حتى الآن الـ7% من المساحة الكلية لمصر، مما أدى إلى تحدي سكانها وانهاجها في منطقة سيدي براني، وإنشاء

المجتمع، وتتضمن الخطة تنفيذ مجموعة متنوعة من المشروعات حسب كل منطقة، ففي العلمين مركز الخطة على إنشاء مدينة المشروعات الجديدة، ومركز سياحي وترفيه في سيدي عبد الرحمن، وحددة دولية، ومحمية طبيعية، ومشروعات صناعية وتكنولوجية وبشركاء كيميائيات، وصناعات زراعية.

أما في مطروح فتركز الخطة على مشروعات إنتاج مواد البناء، والملح، والصناعات الصغيرة، وإنشاء ميناء النجيلة، ومنطقة سياحية وصناعية، وقرى سياحية في سيوة، إضافة إلى تجميع سكني في مطروح الجديدة، بينما تعتمد الخطة على استصلاح الأراضي في منطقة سيدي براني، وإنشاء

السابقة ودراسة صلاحية الأراضي بعد التغيير الذي طرأ عليها، وأظهرت الدراسات صلاحية المنطقة لكثير من المشروعات التنموية من زراعة وتعدين وصناعة، و«عمران»، مشيرة إلى أن «هناك مخططات لإنشاء 4 أو 5 من أخرى على غرار العلمين الجديدة في سيدي براني والنجيلة ورأس الحكمة، حيث أصبح من السهل التعامل مع المنطقة للوصول إليها». ويضم المخطط تنفيذ مجموعة متنوعة من المشروعات بينها مناطق صناعية، وموانئ، ومناطق خدمات لوجيستية، ومراكز للحرف والخدمات والصناعات اليدوية، ومدينة لوجيستية، إلى جانب مناطق سكنية تناسب مختلف طبقات

الجديدة، وسرعة الإنجاز فيها أكبر دليل على ذلك». وقال الدمرداش إن «أحد المعوقات المرتبطة بخطة تنمية الشريط الساحلي الغربي تكمن في أن حجم المياه في الخزان الأرضي الذي بنيت عليه الخطة، ليس كافياً، ومن هنا واجهت شركات مثل الريف المصري معوقات في تنفيذ مشروعاتها الزراعية، أما على الجانب الصناعي، فلا بد من تضمين الخطة تحديداً دقيقاً لنوعية المشروعات التي تريدها الدولة، مع وجود المستثمر الذي يرغب في الاستثمار في هذه الصناعات، إضافة إلى توفير الطرق والبنية الأساسية». ووفق فهمي فإن «الهيئة عملت على تدقيق الدراسات

أضافت أنه «مع البدء في إنشاء الشبكة القومية للطرق، وإنشاء محور الضبعة، أصبح الوصول للساحل سهلاً جداً، كما أن إنشاء مدينة العلمين الجديدة بقرار جمهوري عام 2017 غير ملامح الساحل الشمالي الغربي»، مشيرة إلى أن «هذه المنطقة واعدة، وأصبح الوصول إليها سهلاً، وهي منطقة مليئة بالخيرات والموارد».

ومشروع تنمية الساحل الشمالي الغربي هو المشروع القومي الثالث من سلسلة المشروعات القومية للتنمية على مستوى الجمهورية التي حددها المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية 2052، والذي يضم إلى جانب الساحل الشمالي الغربي، كلاً من مشروع التنمية بمنطقة قناة السويس، والمثلث اللوواء ناصر فوذي، رئيس المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة، حالياً، على حصر التصرفات بمنطقة الساحل الشمالي الغربي، وتذليل المعوقات كافة التي تواجه مشروعات التنمية وفي مقدمتها تعدد جهات الولاية. ووفق اللواء ناصر فوذي، رئيس المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة، فإن «المنطقة التي تعاملت معها (لجنة حصر التصرفات)، بلغت 2018 مليون متر مربع، بواجهة شاطئية تصل لنحو 470 كيلومتراً».

الدكتورته منها فهمي، نائب رئيس هيئة التخطيط العمراني، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «تنمية الساحل الشمالي الغربي عقارياً وسياحياً كان هدفاً لهيئة التخطيط العمراني منذ فترة طويلة، لأنها منطقة بكر وسهلا موقومة كثيرة، وهي أرض سهلا على عكس الأرض الوعرة شرق النيل، لكن رغم هذه الإمكانيات لم يكن من السهل التعامل مع مخططات التنمية لصعوبة الوصول إلى المنطقة».

في عام 2015 تم وضع خطة لتنمية محافظة مطروح ودراسة أوجه الاستفادة من الساحل وظهيره الصحراوي عبر الأراضي التي تم وضع مخطط لاستغلالها وفقاً لطبيعة الموارد في كل منطقة، حسب فهمي، التي

القاهرة، فتحتية الداخني

عبر مخطط عمراني وتنموي شامل، تسعى مصر للاستفادة من الثروة العقارية لـ«الساحل الشمالي الغربي» بالبلاد، ضمن المخطط الاستراتيجي القومي لمصر 2052، واستراتيجية التنمية المستدامة مصر 2030، والتي تهدف إلى استغلال مقومات المناطق الساحلية، وتنميتها عقارياً وسياحياً، والاستفادة منها استثمارياً. ويعمل المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة، حالياً، على حصر التصرفات بمنطقة الساحل الشمالي الغربي، وتذليل المعوقات كافة التي تواجه مشروعات التنمية وفي مقدمتها تعدد جهات الولاية. ووفق اللواء ناصر فوذي، رئيس المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة، فإن «المنطقة التي تعاملت معها (لجنة حصر التصرفات)، بلغت 2018 مليون متر مربع، بواجهة شاطئية تصل لنحو 470 كيلومتراً».

الدكتورته منها فهمي، نائب رئيس هيئة التخطيط العمراني، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «تنمية الساحل الشمالي الغربي عقارياً وسياحياً كان هدفاً لهيئة التخطيط العمراني منذ فترة طويلة، لأنها منطقة بكر وسهلا موقومة كثيرة، وهي أرض سهلا على عكس الأرض الوعرة شرق النيل، لكن رغم هذه الإمكانيات لم يكن من السهل التعامل مع مخططات التنمية لصعوبة الوصول إلى المنطقة».

في عام 2015 تم وضع خطة لتنمية محافظة مطروح ودراسة أوجه الاستفادة من الساحل وظهيره الصحراوي عبر الأراضي التي تم وضع مخطط لاستغلالها وفقاً لطبيعة الموارد في كل منطقة، حسب فهمي، التي

## المنطقة الجديدة تعزز مكانة الإمارة كوجهة للمواهب العالمية

## دبي تطاق «حي للمستقبل» وخيارات سكنية منخفضة لرواد الاقتصاد الجديد

وتوفير المزيد من فرص النجاح لرواد الأعمال الذين يتطلعون إلى النمو والتوسع في أسواق الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا. وكان المركز قد احتفل مؤخراً بالذكرى الأربعين لتأسيسه في العام 1979، حيث كان آنذاك أعلى مبنى في المنطقة بطوايقه الـ29 ليصبح أيقونة إماراتية تظهر على الأوراق النقدية من فئة «100 درهم». وتبلغ المساحة الإجمالية لمركز دبي التجاري العالمي 1,3 مليون قدم مربعة. ومنذ افتتاحه وحتى اليوم، أضاف ما يزيد على 200 مليار درهم (54,4 مليار دولار) إلى إجمالي الناتج المحلي في إمارة دبي، واستضاف أكثر من 5 آلاف فعالية تجارية متنوعة، كما استقبل خلال العقود الماضية أكثر من 30 مليون زائر تجاري، منهم 12 مليون زائر من الأسواق العالمية.

سوف تقوم منطقة 2071 بعقد شركات مع مطورين عقاريين لتوفير خيارات سكنية بالسعر المستهدف. ويضم مشروع «حي دبي للمستقبل» ثلاث مناطق بارزة في دبي تشمل مركز دبي التجاري العالمي ومنطقة أبراج الإمارات، ومركز دبي المالي العالمي، حيث أسهمت جميعها منذ تأسيسها في تحقيق نجاحات كبيرة في اقتصاد دبي ودولة الإمارات، حيث سيتم الربط فيما بين هذه المناطق بواسطة جسر مستوحى تصميمه من متحف المستقبل. هذا وسوف يساهم التكامل بين مركز دبي التجاري العالمي وأبراج الإمارات، ومركز دبي المالي العالمي في جعل «حي دبي للمستقبل» أكبر منطقة للابتكار السكنية المتاحة بسعر يقل عن 3 آلاف درهم (816 دولار) شهرياً، وللهذا الغرض،

المشاريع المشتركة التي سيتم إطلاقها بما يترجم مخرجات وثيقة «4 يناير 2020» التي أعلنها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والتي تعهد فيها بمواصلة العمل على تطوير إمارة دبي، عبر دعم احتضان المواهب الوطنية والعالمية، وبناء شركات جديدة توفر فرص العمل والتمويل لرواد الأعمال والشركات الناشئة، إلى جانب تبني الكثير من المبادرات التحفيزية لتسهيل تأسيس شركات جديدة وإطلاق أفكار مبتكرة في مجال تصميم اقتصاد المستقبل.

وسيعتم خلال الفترة المقبلة إطلاق عشر مبادرات لدعم اقتصاد المستقبل، عبر توفير بيئة استثمارية وتقنية وتشريعية وخدمية وتحفيزية هي الأفضل، والأكثر جذباً من نوعها في المنطقة والعالم.

لجلس دبي: «عام 2020 سيكون البداية لفكرة تنموية ضخمة، وهو عام التغيير الكبير الذي سنقبلنا للعشرين القادمة بكل قوة». ووجه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بوضع مستهدف جديد لحجم تجارة خارجية غير نظمية بحجم يصل إلى تريليوني درهم (544 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة، وكلف مجموعة «موانئ دبي العالمية» بمسؤولية هذا الملف، وذلك عبر فتح أسواق خارجية جديدة للإمارة، وتطوير شركات دولية للوجيستية، وتعزيز تنافسية الصادرات المحلية، وذلك من خلال تشكيل لجنة لإدارة هذا الملف وتحقيق الأهداف المرجوة عبر كافة الوسائل التحفيزية والتروجية.

في أجنحة الخمسين هدفاً تسعى لتحقيقها خلال الخمس سنوات القادمة»، وأضاف «دبي ستكون عاصمة عالمية للاقتصاد الجديد»، لافتاً أن «مجلس دبي سيركز على فتح قطاعات اقتصادية جديدة للإمارة وتحقيق تحولات في قطاعاتها الحالية». وأضاف «نسعى لفكرة كبيرة في تجارة دبي الخارجية عبر تحفيز وتشجيع وتطوير مستمر لكافة أدواتها اللوجيستية والتشريعية والخدماتية وتطوير شركات دولية جديدة...». وأوضح: «خمسون مكتباً لدبي للترويج التجاري والسياحي ستكون في القارت الخمس... وتوحيد الجهود الخارجية سيحمل نتائج أفضل لاقتصاد دبي». وختتم الشيخ محمد بن راشد أثناء ترؤسه الاجتماع الثاني

إثناء 50 مكتباً في خمسين دولة حول العالم للترويج التجاري والسياحي والاستثماري لدبي. ووجه بإنشاء صندوق بمليار درهم (272 مليون دولار) لدعم شركات الاقتصاد الجديد ضمن حي دبي للمستقبل. وستعمل المنطقة الجديدة على تعزيز مكانة دبي كوجهة مفضلة للمواهب العالمية والخبرات ورواد الأعمال في مختلف القطاعات، من خلال الكثير من المبادرات والمشاريع التي تهدف إلى تحول إمارة دبي إلى وجهة أعمال وبيئة استثمارية متكاملة تضم تسهيلات استثنائية، خاصة في مجال الاقتصاد الجديد.

دبي: «الشرق الأوسط» أطلقت دبي مشروع «حي للمستقبل»، عبر ربط أبراج الإمارات مع مركز دبي التجاري العالمي ومركز دبي المالي العالمي، ليكون أكبر منطقة لصناعة اقتصاد المستقبل في المنطقة، حسب ما أعلن مجلس دبي أسس، حيث يضم المشروع تسهيلات تمويلية وتشريعية جديدة. ووجه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» أثناء ترؤسه الاجتماع الثاني لمجلس دبي بوضع مستهدف جديد لحجم تجارة دبي الخارجية غير النظمية لتصل إلى تريليوني درهم (544 مليار دولار) خلال خمس سنوات، ويتكثف وتوحيد جهود الترويج والتسويق الخارجي لدبي عبر

## الارتفاع استمر بقوة في الربع الثالث من العام الماضي

## ازدياد في أسعار الشقق والمنازل بألمانيا



توقعات بعدم تحقيق الحكومة الألمانية هدفها المعلن بشأن طرح نحو 1,5 مليون مسكن جديد في سوق العقارات بحلول عام 2021

بشأن طرح نحو 1,5 مليون مسكن جديد في سوق العقارات بحلول عام 2021

من هذه الأسهم. ويأتي ذلك فيما قدمت «هيمبلا» طلباً لنشط سهمها من مؤشر ناسداك استوكهولم في بورصة استوكهولم للأوراق المالية. وكانت «فونوفيا» قد عرضت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شراء أسهم «هيمبلا»، مقابل 215 كورون سويدية لكل سهم.

وكان الاتحادان الممثلان للشركات العاملة في قطاع الإعمار في ألمانيا قد توقعوا أن يبلغ عدد الوحدات السكنية التي تم الانتهاء من إنشائها في ألمانيا العام الماضي نحو 300 ألف وحدة. وحسب الاتحاد المركزي الألماني لشركات الإعمار، والاتحاد الرئيسي لصناعة الإعمار في برلين، فإن هذا العدد سيغني زيادة بنحو 13 ألف وحدة عن إجمالي ما تم بناؤه من وحدات سكنية جديدة العام الماضي.

ورغم هذه الزيادة، فإن الحكومة الألمانية لن تستطيع تحقيق هدفها المعلن بشأن طرح نحو 1,5 مليون مسكن جديد في سوق العقارات بحلول عام 2021، حيث إن تحقيق هذا الهدف يحتاج لإنشاء 375 ألف وحدة سكنية جديدة سنوياً، في حين

من الاتساع، حيث ارتفعت الإيجارات المنصوص عليها في العقود الجديدة بمعدل 3,7 في المائة. أما الأسعار المطلوبة للمنازل، فقد ارتفعت بنسبة للمتر المربع في المتوسط. ووصلت في المدن السبع الكبرى إلى 6100 يورو للمتر المربع.

ووفقاً لأحد بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني، فإن أسعار العقارات في ألمانيا ارتفعت بنحو 50 في المائة بين عامي 2008 و2018. وقد تسارع معدل الزيادة منذ عام 2015. إلى ذلك، نجحت الشركة الألمانية «فونوفيا» في الاستحواذ على 96,3 في المائة من حقوق التصويت للمساهمين، بما يعادل نحو 95,4 في المائة من رأسمال شركة العقارات المسجلة في البورصة السويدية «هيمبلا»، بعد تمديد فترة قبول عروض البيع من المساهمين.

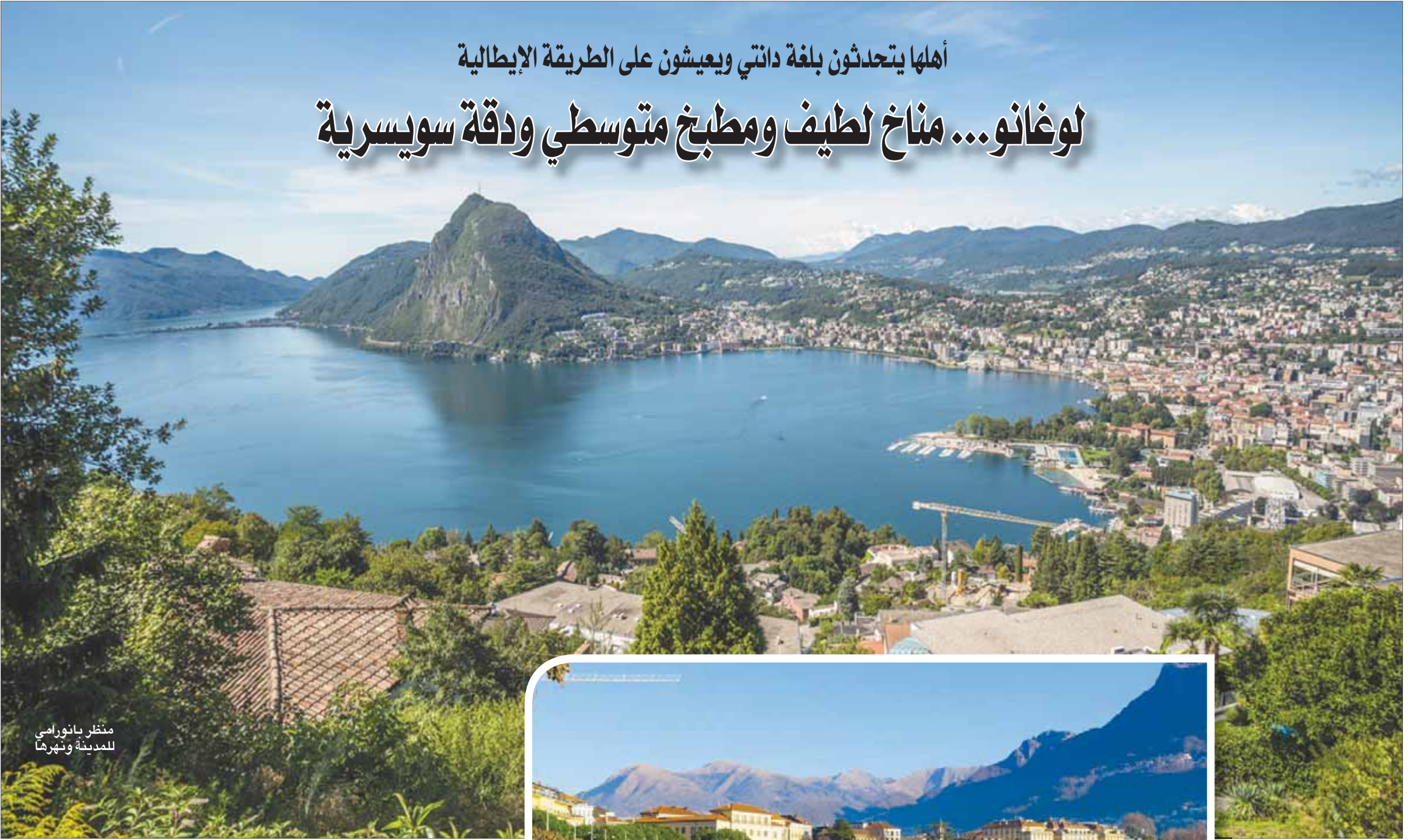
وأشارت وكالة «بلومبيرغ» للأخبار، مؤخراً، إلى أن «فونوفيا» لن تمدد فترة قبول عروض بيع أسهم «هيمبلا» لمرّة أخرى، وأنها ستبدأ فترة الشراء الإلزامي للحصص المتبقية

أظهر تحليل اقتصادي أن أسعار الشقق والمنازل في ألمانيا لا تزال تتزايد، حتى بعد مرور 10 سنوات على ازدهار قطاع العقارات. ووفقاً للتحليل الذي أجراه «المعهد الألماني للبحوث الحضريّة والإقليمية والإسكانية»، فإن ارتفاع الأسعار استمر بقوة في الربع الثالث من 2019. وأظهر التحليل أن أسعار الشقق ارتفعت بنسبة 8,2 في المائة عن الربع نفسه من العام السابق، لتصل في المتوسط إلى 2030 يورو (2274 دولاراً) للمتر المربع.

وقالت مديرة المعهد، كارولين فاندتسبك، إن الزيادة تواصلت للسنة الثالثة على التوالي، وارتفعت الأسعار المطلوبة للشقق في العاصمة برلين، ومدن هامبورغ وميونخ وكولونيا وفرانكفورت وشتوتغارت ودوسلدورف، بنسبة 9 في المائة. ولغفت فاندتسبك إلى أنه لا توجد مؤشرات على تراجع معدلات الزيادة في المدن السبع الكبرى. وسجلت الفجوة بين الأسعار والإيجارات مزيداً



## أهلها يتحدثون بلغة دانتي ويعيشون على الطريقة الإيطالية لوغانو... مناخ لطيف ومطبخ متوسطي ودقة سويسرية



منظر بانورامي للمدينة ونهرها

محور حركة ثقافية وفنية نشطة، وإنتاج غزير أوصله إلى جائزة نوبل في عام 1946. ولعل أجمل ما في هذا المتحف الغرفة المخصصة للشواهد على الصداقة الوطيدة التي ربطت «هسليه» بالكاتب والمفكر الكبير توماس مان، والتي تلخصها تلك الجملة التي كانتا يتبادلانها في رسائلهما خلال السنوات الأخيرة من حياتهما: (أرجوك لا تموت قبلي).

بعد زيارة المتحف التي لا بد أن تترك أثراً في نفوس محبي الأدب والمطالعة، وتدفع بهم إلى التامل، اقترح نزهة على ضفاف البحيرة إلى أن يحين موعد الغشاء. عندها انصح بالتوجه إلى مطعم «يونيفوني»، في شارع ماسيميليانو ماغاتي، حيث إن حائل الحظ ورايت على لوحة الأطباق اليومية المعروضة عند مدخله عبارة «أرز بالزعفران»، عليك أن تتخلى عن أحمالك وهمومك وتتخذ لك مقعداً وراء إحدى طاولاته الخشبية القديمة، لأنك ستكون على وشك أن تعيش لحظة لا تُنسى، عندئذ ستدرك أن بعض الأشياء البسيطة تكفي لصناعة المعجزات، وأن لوركا جاءها في عام 1919 ولم يغادرها حتى وفاته في عام 1962. إنه من أجمل المتاحف المخصصة لكبار الكُتّاب، يستعرض حياة المؤلف الغنية في هذه البلاد حيث كان



«المقهى الكبير» المطل على الميناء، لم يفلق أبوابه منذ افتتاحه عام 1803

متحف Hermann Hesse، أشهر الذين سكنوا هذه المدينة، حيث

الشهرة يضم أهم مجموعة خاصة من اللوحات التي يملكها البارون تيبسن والتي نقلتها أرملته إلى مدريد في عام 1990.

من المباني التاريخية الجميلة أيضاً فيلاً «تشياني» التي تعتبر من روائع الهندسة المعمارية وإحدى أساطير ما يعرف بالزمن الجميل، ومبنى المكتبة العامة الذي يجمع بين عراقة من الخارج وأحدث الوسائل التكنولوجية التي يضفيها في الداخل.

حان موعد الغداء الذي يمتد هنا، بعكس المدن السويسرية الأخرى، حتى الثالثة بعد الظهر، والذي يُستحسن أن تختار له أياً من المطاعم المحيطة بالسوق الشعبية التي يعرض فيها المزارعون من القروى والمزارع

الشهرة يضم أهم مجموعة خاصة من اللوحات التي يملكها البارون تيبسن والتي نقلتها أرملته إلى مدريد في عام 1990.

من المباني التاريخية الجميلة أيضاً فيلاً «تشياني» التي تعتبر من روائع الهندسة المعمارية وإحدى أساطير ما يعرف بالزمن الجميل، ومبنى المكتبة العامة الذي يجمع بين عراقة من الخارج وأحدث الوسائل التكنولوجية التي يضفيها في الداخل.

حان موعد الغداء الذي يمتد هنا، بعكس المدن السويسرية الأخرى، حتى الثالثة بعد الظهر، والذي يُستحسن أن تختار له أياً من المطاعم المحيطة بالسوق الشعبية التي يعرض فيها المزارعون من القروى والمزارع

أن اقام فيها المهندس الإيطالي الشهير مايويوتا أكاديميتا المعروفة التي يتهاافت عليها كبار المهندسين العالميين، وشاركوا معه في تصميم عدد من المباني، التي تفتخر بها هذه المدينة. ولعل أجمل أعماله هنا هي محطة حافلات النقل العام التي يغطيها هيكل معدني تتبدل ألوانه في الليل حسب الفصول: البنفسجي في الشتاء والأبيض في الصيف والأزرق في الربيع والوردي في الخريف.

عند نهاية شارع «ناسا» يقوم مركز الثقافة والفنون، وهو أقرب إلى المختبر التفاعلي الذي ينظم أنشطة إبداعية للزوار في الرسم والنحت والتصوير وفنون أخرى عديدة، بعد أن كان متحفاً عالمياً

المصنوعة من حليب الأبقار التي ترعى في وادي «ماجى» على علو 2000 متر عن سطح البحر. من هناك ننقل إلى مبنى البلدية الجميل الذي يعود لعام 1845، والذي يستحق زيارة ضمن جولات منظمة برفقة دليل يشرح تاريخ هذا المبنى الحافل بالمفاجآت. ومن المبنى نتجه إلى شارع Nassa - تعني شبكة الصيد بالإيطالية - إذ كانت المدينة في الماضي قريبة للصيادين على ضفاف البحيرة. وهو من أجمل شوارع المدينة، محفوف بالقناطر القديمة ويزخر بالمناجر الفخمة والمطاعم الفاخرة والحوانيت التاريخية. الهندسة المعمارية حاضرة بقوة في لوغانو، خاصة بعد

صباحاً بظهور في «المقهى الكبير» المطل على الميناء Al Grand Café Porto الذي لم يفلق أبوابه منذ افتتاحه في عام 1803، والذي ما زال المقصد المفضل للفقّاتين وأهل الفكر والأدب والسياسة، والنمط الهائى من الحياة. في الطابق الأول من هذا المقهى يوجد الصالون الفلورانسى، الذي كان في الماضي قاعة الطعام الرئيسية في الدير الذي قام في المبنى منذ تشييده في القرن السادس عشر حتى أوائل القرن السابع عشر، هنا في هذه القاعة التي هي أقرب إلى المخيا، تدرك لماذا وقع الاختيار عليها لعقد الاجتماعات السريّة بين الأميركيين والنازيين عند قرب نهاية الحرب العالمية الثانية فيما يعرف بعملية «الفرج». لكنك اليوم ستنسى كل المكائد أمام قطعة الحلوى التي يقدمها لك هذا المقهى حسب الوصفة التي كان يعتمدها الرهبان في ذلك الزمان. على بعد خطوات من هذا المقهى يقوم آخر لا يقل عنه جمالاً بقرافة، هو مقهى «فانيني» الذي يقال إن الشوكولاته الساخنة التي يقدمها منذ عام 1871 هي الأفضل في سويسرا. وللذواقين المهرفين، أنصحهم بعدم مغادرة هذه المدينة قبل تذوق جبنه Alpe

لوغانو (سويسرا)، شوقي الرئيس

تطل على نهر لوغانو الشهير من كل الروائع والمكارم الطبيعية التي حبا الخالق بها سويسرا من جبال شاهقة تكفلها الثلوج وغابات على امتداد النظر وبحيرات منثورة بسخاء بين مراعيها الخضراء، لم يمنحها نعمة الإطلال على البحر الذي قال عنه مؤخرًا أحد أطباؤها المشهورين بأنه أفضل وأرخص دواء في العالم.

لكن ثمة بقعة في هذه البلاد، على مقربة من الحدود الإيطالية، حيث بإمكانك أن تشعر بانك تعيش على ضفاف المتوسط، تنساب فيها الحياة على وقع ما هو شائع على ضفافه وسائد من عادات بين أهله. إنها مدينة «لوغانو»، العاصمة الاقتصادية للقليم «تشيينو» السويسري، التي لا يتحدث أهلها سوى بلغة دانتي ويعيشون على الطريقة الإيطالية. تقع هذه المدينة عند سفح جبل «سان سالفاتوري» مطلة على واحدة من أجمل البحيرات في سويسرا والعالم. أول ما يعترقك من شعور هنا أنك أمام بطاقة بريدية أو لوحة زيتية، ومن المستحسن أن تخصص الوقت الكافي للتمتع بهذا الجمال الطبيعي الفائق، والنادر، الذي يزيد تالفاً الذوق المعماري الرفيع والنظافة التي هي من سمات أهل هذه البلاد. وتكفيك دقائق من التامل في هذه المشاهد، كي تدرك أن هذا المكان ليس لأن تقضي فيه ساعات أو أياماً، بل لتمضي فيه العمر كله لما يجمع من مناخ لطيف ومطبخ متوسطي وتنظيم على الطريقة السويسرية.

زيارتى الأخيرة لهذه المدينة اقتصر على نهاية أسبوع اعتقد أنها تكفي لنهضة الحياة فيها والاستعداد للإيمان على مغادرتها. يجدا النهار في العاشرة



تبدو المدينة كبطاقة بريدية لجمالها وسكينتها



أينما توجهت بنظرك تلوح كبحيرتها لتتذكر بأنها قلبها النابض

## السناري... عندما يفتح التاريخ بواباته للفن والحياة

القاهرة، منى أبو النصر

طريق ضيقة تفصل بين نهر النيل بالقاهرة وبيت «السناري» الأثري. بيت ما إن تقف على أعتابه الحجرية حتى تشعر أنك قد جاورت زمناً آخر، وترتدك زمك في الخارج. ورغم اعتباره مكاناً أثرياً، فإن بيت السناري لم يتحول إلى متحف مغلق، بل إلى مكان لاستضافة الأنشطة الثقافية في مصر، بعد أن انتقلت ملكيته إلى مكتبة الإسكندرية.

ولا تستقيم قصة بيت السناري من دون المرور على سيرة صاحبه، وهو الأمير إبراهيم السناري الذي نُسب البيت لاسمه. وقد رصد شيخ

المؤرخين الجبرتي سيرته في أحد مؤلفاته، ذاكراً أنه من أهالي دنقلة في السودان، ونال من الصعود درجات حتى عُيّن «مخاضاً»، أي ما يوازي درجة «مخاض» في لغة اليوم، وصار من أثرياء القاهرة، وكانت له عدة بيوت، أبرزها البيت الذي خلد اسمه بعد أن أنفق أموالاً طائلة على بناه.

وفارق إبراهيم السناري الحياة في مشهد درامي مُفجع، بعد أن دُعي مع عدد من الأمراء للحضور إلى الإسكندرية عام 1801، من قبل حسين باشا القبطان العثماني، وكانت خدعة منه لقتلهم جميعاً، فدفن السناري هناك بعيداً عن بيته. ويرجع تاريخ إنشاء «بيت السناري» لعام 1794. وقبل عدة

أعوام على رحيل صاحبه، كان الفرنسيون قد صادروه في عام 1798، وجعلوا منه مقراً لأعضاء لجنة العلوم والفنون، وخصص بعدها لإقامة مصوري ومهندسي وعلماء الحملة الفرنسية. وورد في كتاب «وصف مصر» أن كثيراً من الرسوم والأبحاث التي أنجزها الرسام الشهير هيسنخه ريفو الذي جاء إلى مصر مع الحملة الفرنسية، تمت في بيت السناري.

ويبدو الأثر الفرنسي جلياً على تاريخ البيت وموقعه، حتى أن الحارة التي تؤدي إلى بيت السناري تُطلق عليها حتى اليوم حارة «منج»، نسبة إلى أحد علماء الحملة الفرنسية الذي أقام في هذا البيت. ومن ثم، تناوب فنانون وعلماء

الحملة الفرنسية على الإقامة في البيت، حتى أخلي في عام 1933. وقد نقل إليه المجمع العلمي المصري 2012 بعد احتراق مقره القديم. والقيمة التاريخية الكبيرة للبيت ترجع لالتقاء علماء وفنانيين من الشرق والغرب في باحته، كما أنه يتسم كذلك بقيمة معمارية لا تفقد أصالتها مع الأيام. فمدخل البيت الكبير المطل على حارة «منج» مصنوع من الحجر، وتحدد «مشربيات» خشبية تأخذ إلى ممر على هيئة كهف يؤدي بالزائر إلى فناء البيت الفسيح الذي تُزينه نافورة، وتطل عليه غرف البيت العلوية بناؤها الخشبية الكبيرة الشاهدة على فنون هذا العصر المعمارية، وتصعد إلى الغرف





أماكن تتميز بالطقس المعتدل وأخرى بالثلوج

## أجمل الوجهات السياحية للسفر إلى المغرب في فصل الشتاء



مدينة إفران وهي تكتسي البياض في فصل الشتاء

الرياضة، صفاء الصبري

المغرب بالنسبة لكثيرين شمس ودفء فحسب. باتون إليه في فصل الشتاء هرباً من البرد ومن الازدحام، فضلاً عن أمهم في الحصول على تذاكر وحجوزات. ولقما يتوقعون أن شتاءه لا يقل جمالاً عن ربيعهم وصفه، فكما أن هناك بحراً، هناك جبال تكسوها الثلوج، الأمر الذي يجعل الصورة مختلفة ومميزة.

لا يختلف اثنان على أن شتاء المغرب ليس كأي مكان آخر في العالم، إذ على الزائر أن يدرك أنه لن يجد طقساً موحداً في كل أرجائه. فبينما هناك طقس شديد البرودة يروق لمحبي الرياضات الشتوية في الجبال والمرتفعات، هناك آخر معتدل في وسط البلاد، بلبي رغبة سائح هارب من قرص البرد في بلاده، ويلوذ بالمغرب بحثاً عن

أحد شواطئ مدينة الداخلة



والسياحة. ولأن فصل الصيف تصل فيه الحرارة درجات لا يطيقها الكل، فإنها تزداد جاذبية في فصل الشتاء، الذي يعتبر موسماً سياحياً مهماً. لكن السائح لا يجب أن ينسى دفة مراکش أنه على بعد مسافة قصيرة جداً يوجد جبل أوكاميدن الذي يكتسي حلة بيضاء ساحرة، بحيث يمكن الاستمتاع بيوم كامل في التزلج على الجليد واللعب بالثلوج، والعودة في مساء اليوم نفسه إلى دفة المدينة وحياتها الصاخبة بالحياة والأنشطة الترفيهية.

قصة آيت بن حلو

على بعد ثلاثين كيلومتراً من مدينة ورزازات، تقع هذه القصة التي يعود تاريخ بنائها إلى مئات السنين. هي عبارة عن قلعة مشيدة بالطين، وصنفت كتراث إنساني من طرف منظمة اليونسكو، وهذا ما يجعلها وجهة مفضلة لمحبي السياحة التراثية والأجواء الصحراوية، التي تعيد الزائر إلى زمن بعيد وحياة بسيطة.



كتبان «عرق شبي» صنفت الأجل في العالم

مدينة الداخلة

تقع في أقصى الجنوب المغربي، وتقدم جواً صيفياً رائعاً للذين يتمنون استمرار فصل الصيف أطول مدة ممكنة. هنا في مدينة الداخلة يمكن للزائر في فصل الشتاء الاستمتاع بالشواطئ الذهبية، والسباحة في مياه لأزوردية، بحيث يمكن أن تنسى تماماً أننا في فصل الشتاء. ولأنها مشهورة بشواطئها الممتدة رفقة الكتبان الرملية، فإنها مقصد محبي الرياضات المائية بكل أشكالها.

رملية في العالم، وتكسبها شهرة لدى محبي التزلج على الرمال. وكان هذا لا يكفي، فإنها توفر أنشطة أخرى، مثل ركوب الجمال والسهرات الليلية حول اللهب النارية في جو شرفي لا ينسى، يُنهونها بالمبيت في الخيام.

مدينة مراکش

وجهة مفضلة للسائح طوال أشهر السنة، نظراً لطقسها المعتدل وإتقانها لفنون الضيافة

التزلج، فهي ملاذ مثالي للراغبين في الاستجمام، في أجواء مفعمة بالهدوء والسكينة.

الصحراء

تنوع الوجهات في الصحراء وتختلف. لكن سواء كانت الوجهة إلى مدينة ورزازات أو زاكورة، أو إلى كتبان عرق شبي الرملية الشهيرة، الواقعة بصحراء مرزوقة، جنوب شرقي المغرب، فإنها تعد الوجهة المفضلة للسائح في فصل الشتاء،



مسجد الكتبية في مراکش شتاءً

الشمس في مدن الجنوب. ما يجعل السياحة في فصل الشتاء متنوعة ساعتين فقط عبر الطريق السيار من مدينة مراکش، التي ستقدم لك طقساً معتدلاً أو دافئاً، يعيدك إلى أجواء الصيف المشمس.

جبال الأطلس

لا شيء يضاهي جمال جبال الأطلس شتاءً وهي مكسوة ببياض الثلج. تتحول فجأة إلى لوحة فنية تزيينها أشجار الأرز، ووجوه ترتدي زياً تقليدياً عبارة عن جلابيب صوفية يدوية الصنع، بنقوش أمازيغية تذكّر السائح بأنه ليس في بلد أوروبي، وأن بإمكانه أن يستمتع بالتزلج في قلب أفريقيا. وهنا يمكن للزائر أيضاً زيارة جبل تونقال، أعلى قمة جبلية في أفريقيا، وتعتبر مقصد عشاق تسلق القمم الجبلية؛ لكنها تشكل وحتى بالنسبة للسياح من

## رحلة مع الفنانة السورية نسرين طافش:

### عشت أياماً لا تنسى في سريلانكا... والشام تسكن وجداني

القاهرة، محمود الرفاعي

بالنسبة لي بالصبر وليس بالقلب فقط. ولا بد أن أضيف أنني عاشقة لكل الآثار الفرعونية المصرية، من أهرامات الجيزة إلى أبو الهول، كما سبق لي زيارة المتحف المصري مرات عدة.

● لا أنسى أيضاً زيارتي لسريلانكا. من شدة افتقاني بها، مكثت فيها مدة طويلة، في مدينة نيجومبو، مثلما لمست بشكل شخصي كيف تدخل المناظر الطبيعية السعادة.

كنت أقضي معظم الوقت أمام البحر، وأنا استمتع إلى تلاطم الأمواج. فيها عشت حياة طبيعية وسط الحيوانات والزواحف من دون خوف، كنت ألبس مع القروود وأحملها بيدي، كما قمت، لأول مرة، بلف أحد الثعابين حول رقبتي، لم أر مثليها في أي مكان آخر من العالم. كانت رحلة لا تنسى أبداً.

● إلى جانب الاستمتاع بالطبيعة

أسرتني من ملابس وإكسسوارات. أما عن الطعام فتناولت لأول مرة موزاً برتقالي اللون كان متواجداً بكثرة بجانب الموز الأصفر الذي تعرفه جميعاً، كما جربت عشاق الطعام، مع حرصي بالطبع على ممارسة الرياضة حتى لا يزيد وزني.



في سريلانكا



أمام معبد فيلة بأسوان

تم تهبط مرة واحدة على البحر من أجل الشرب والأكل وكأنها تؤدي رقصة جماعية. شدتني أيضاً الأوراق النقدية التي رُسمت عليها صورة الزعيم الهندي الراحل غاندي، أما أجمل ما في الرحلة، فكان الطعام البسيط، إلى حد أنني قضيت معظم وقتي في أكل البطيخ وأنواع من السلطة الخضراء، بعدها قمت بزيارة جزر المالديف التي يعيشها أي محب للسفر بالطبع ولا تحتاج إلى ترويج.

● فيما يتعلق ببلادنا العربية، فمصر من أكثر البلدان التي أتريد عليها في الآونة الأخيرة بسبب ارتباطي بأعمال درامية فيها. في المساء وبعد انتهائي من التصوير، أحب السهر في الأماكن التي تغلب عليها الطابعان الحلبي والشامي، لكن مشكلتي فيها هي الرحمة.

● اشتاق لزيارة الشام القديمة، فأنا أعشقها ولن أنساها مدى حياتي؛ لأنها تسكن في وجداني، ومهما قلت عنها لن أوفيهما حقها.

● أكثر ما يزعجني في السفر عندما أنقطع عن أصدقائي وعائلتي، وأجد صعوبة في الاتصال بهم. حينها أشعر بضيق شديد وحالة نفسية قد تدفعني إلى إنهاء الرحلة والعودة قبل الوقت.

سياحة في التاريخ

## لغز ستونهنج

### يحير علماء إنجلترا والعالم



القاهرة، مروى صبري

الهندسة والبناء، تطلب بالتأكيد مشاركة مئات العمال المنظمين على نحو جيد والذين اعتمدوا على أدوات وأساليب بسيطة، وإن كان أسلوب البناء على وجه التحديد لا يزال لغزاً حتى يومنا هذا. لذلك، لم يكن من الغريب أن يدرج الأثر في قائمة اليونسكو للتراث الإنساني.

من جهته، طرح عالم الأرض راين جون، من ويلز، نظرية جديدة، مفادها أن الحجارة تم نقلها بواسطة نهر جليدي قبل 500 ألف عام، إلى المكان الذي جرت فيه عملية البناء. ويشير جون في كتابه «أحجار ستونهنج الزرقاء»، إلى أنه لا يوجد دليل مقنع على أن الأحجار تم استخراجها من ويلز من قبل البشر، لافتاً إلى أن «الأنهار الجليدية هي النظرية الأكثر احتمالاً في نقل الحجارة على طول الطريق من ويلز، منذ آلاف السنين، إلى أن انتهى بها المطاف إلى سهل ساليسبري

بمعاطعة ويلتشير في إنجلترا على تاريخه، فالأحجار في حد ذاتها مشهد مهيب، يحمل بعضها رسائل شفرية تملأ نفس الرائي بالألغاز والأسئلة دونما إجابة شافية.

تدور حول الموقع كثير من التكهنات، فالبعض يعتقد أنه كان يُستخدم مرصداً فلكياً، وآخرون يرجحون أنه موقع مقدس كانت تجري بداخله طقوس دينية قديمة على صلة بالشمس، ليلقى الأمر الوحيد الأكد أن ستونهنج لغز لم يكشف أسرارته حتى اليوم.

تتراص الأحجار في صورة حلقة، وتنقسم بوجه عام إلى فئتين: كبيرة ويقدر ارتفاعها بـ30 قدماً ورتنّها 25 قدماً، وحسب موقع «لايف ساينس»، فإنه من المعتد أن الأحجار نقلت إلى الموقع من منطقة مالبورو داونز، الواقعة إلى الشمال

على مسافة 20 ميلاً، وأخرى صغيرة تزن نحو 4 أطنان فقط، ويعتقد أنها نقلت من مواقع مختلفة من غرب ويلز، بعيد أقصاها نحو 140 ميلاً، حسبما أضاف «لايف ساينس».

أساس بناء هذا الأثر، فيعتبره «إنغليش هيريتيدج» «أيقونة في فن



في ميلانو







المرحلة العاشرة تقام اليوم بين حرض والشبيطة لمسافة 608 كلم

## 24 ثانية تشعل الصراع بين العطية وبيتر هانسل وسائز في رالي داكار السعودية

وحجم برابيك الأضرار بعدما جاء في المركز الرابع بفارق 3 دقائق و55 ثانية عن كوينتايا الذي عزز مركزه الثاني في الترتيب العام وأصبح على بعد 20 دقيقة و53 ثانية من منافسه الأمريكي المتصدر، فيما يحتل برايس المركز الثالث بفارق 26 دقيقة و43 ثانية عن الصدارة قبل 3 مراحل على ختام الرالي الذي يقام للمرة الأولى في الشرق الأوسط والقارة الآسيوية بأكملها.

وغاب السراجيون عن منافسات الإثنين، كما حل فئة الدراجات الرباعية «كواد»، وذلك نتيجة مصرع الدراج البرتغالي باولو غونسالفيس الأحد.

ولقي ابن الـ40 عاماً مصرعه بعد أن سقط عند الكيلومتر 276 من المرحلة السابعة التي

أقيمت بين الرياض ووادي الدواسر، وذلك في مشاركته الثالثة عشرة في الرالي الذي حقق أفضل نتيجة فيه عام 2015 بالحلول في المركز الثاني. وكان غونسالفيس فاقداً

للوعي لدى وصول الفريق الطبي، وحاول المسعفون إنعاشه قبل نقله على متن مروحية إلى المستشفى حيث أعلنت وفاته.

ودفع الحادث بالمنظمين إلى إلغاء منافسات فئتي الدراجات النارية والدراجات الرباعية «كواد» في المرحلة الثامنة التي أقيمت الإثنين في وادي الدواسر لمسافة 713 كيلومتراً، بينها 474 مرحلة خاصة للسرعة.



متسابق ومساعدته يصلحان سيارتهما المتحطمة أمس (أ.ف.ب)

كيلومترات، بينها 534 مرحلة خاصة للسرعة. وبعد يوم حداد، عادت الدراجات إلى الصحراء السعودية حيث تفوق التشيلي باولو كوينتايا (هوسكفارنا) على حامل اللقب، الأسترالي توبي برايس (كاي تي إم)، وأحرز المرحلة التاسعة، ما سمح له بتضييق الخناق على الأمريكي ريكى برايك (هوندا) في ترتيب فئة الدراجات.

وأنتهى ابن الـ33 عاماً المرحلة التاسعة في الصدارة، بفارق دقيقة و54 ثانية عن برايس الثاني، فيما حل الإسباني خوان باريدي بورت ثالثاً، بفارق دقيقتين و42 ثانية.



الرمال وأثار سيارة مسرعة... تبدو رائحة بعسة المصور في سباق رالي داكار أمس (رويترز)

وتقام المرحلة العاشرة، اليوم (الأربعاء)، بين حرض والشبيطة لمسافة 608

أفريقي جينيل دي فيليبين (تويوتا) اللذين حلا أولاً

مركزه الرابع في الترتيب العام

بن سعادان على متن سيارة ميني مع فريق «رايس وورد

تيم» في المركز الثالث، فيما جاء مواطنه يزيدي الراجحي

(تويوتا) سادساً، وعزز بالتالي أن يبقى الضغط على المتصدر.



جمال تعبر إحدى الطرق المهددة أمام رالي داكار السعودية بالقرب من وادي الدواسر (أ.ف.ب)

وتابع: «اعتقد أن الأمور ستكون صعبة جداً على الجميع يوم غد وبعد غد. من الجيد أن ستيفان فتح الطريق في البداية... لم ترتكب أي أخطاء ملاحه. خسرتنا 10 أو 15 دقيقة، لكن هذا ليس بالشيء الكثير. وبيتر هانسل، مضيفاً: «هناك إمكانية لأي منا بأن يفوز فقط من الإسباني قبل 3 مراحل على ختام الرالي.

ولا يزال بيتر هانسل في قلب الصراع على لقبه الثامن في السيارات والـ14 بالمجم، بما أنه لا يتخلف سوى بفارق 6 دقائق و38 ثانية عن سائز، الفائز باللقب مرتين عامي 2010 و2018.

وقال الفرنسي: «سنحاول أن نبقى الضغط على المتصدر.

وادي الدواسر، مسفر الحسيني

أحدثت المنافسة على لقب فئة السيارات في رالي داكار الصحراوي المقام بنسخته الثانية والأربعين في السعودية، وذلك بعد أن ضيق القطري ناصر العطية (تويوتا) الخناق على المتصدر الإسباني كارلوس سائز (ميني) بحلوله ثانياً، أمس (الثلاثاء)، في المرحلة التاسعة خلف الفرنسي ستيفان بيتر هانسل، وأنهى بيتر هانسل، صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب في هذا الرالي (13) في السيارات والدراجات النارية، المرحلة التاسعة التي أقيمت في وادي الدواسر وحرض لمسافة 891 كيلومتراً، بينها 415 كمرحلة خاصة للسرعة، بفارق 15 ثانية فقط عن العطية، محققاً بذلك فوزه الثالث في هذه النسخة.

وأفاد العطية من اكتفاء سائز بالمركز الخامس بفارق 6 دقائق و31 دقيقة عن بيتر هانسل، لكي يضيق الخناق على الإسباني وتغريز حظوظه بإحراز اللقب للمرة الثانية توالياً والثالثة في مسيرته، بعد أن أصبح على بعد 24 ثانية فقط من الإسباني قبل 3 مراحل على ختام الرالي.

وكان العطية سعيداً بما الت إليه نتائج المرحلة التاسعة، قائلاً: «حاولنا أن نقدم أفضل ما لدينا، وقمنا اليوم بعمل جيد جداً حقاً. أنا سعيد جداً بتقليص الفارق مع كارلوس... (ملاحه الفرنسي) ماتيو (بوميل) قام بعمل جيد».

يتواجهان في ذهاب دور ربع نهائي كأس محمد السادس

## الاتحاد السعودي يصطدم بأولمبيك أسفي المغربي في «العربية»

جدة، «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم (الأربعاء) مرحلة الذهاب لدور ربع النهائي من بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم، بالمباراة التي تجمع بين فريق الاتحاد السعودي وضيفه أولمبيك أسفي المغربي على استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية في مدينة جدة.

ويستعد فريق الاتحاد في تصعيد صفوفه في سوق الانتقالات الشتوية من خلال الأرحنتيني ليوناردو جيل والنجم البرازيلي برونو أوفيني الذي كان يلعب لنادي النصر في الموسم الماضي، وكان ينشط في خط الدفاع، وشكل حضوراً بارزاً وحاسماً في صفوف النصر، وساهم معه في الحصول على كأس الدوري السعودي للمحترفين بعد صراع شرس مع غريمه التقليدي الهلال الذي حل ثانياً في لائحة ترتيب الدوري.

ويضم الاتحاد في صفوفه (شباط) المقبل لحسم هوية الفريق المتأهل إلى الدور نصف النهائي. ويلتقي الفائز من تلك المواجهة، مع الفائز في لقاء فريق الشرطة العراقي والشباب السعودي في المرحلة المقبلة من البطولة، وفقاً لما أسفرت عنه القرعة.

ونجح الاتحاد في تدعيم صفوفه في سوق الانتقالات الشتوية من خلال الأرحنتيني ليوناردو جيل والنجم البرازيلي برونو أوفيني الذي كان يلعب لنادي النصر في الموسم الماضي، وكان ينشط في خط الدفاع، وشكل حضوراً بارزاً وحاسماً في صفوف النصر، وساهم معه في الحصول على كأس الدوري السعودي للمحترفين بعد صراع شرس مع غريمه التقليدي الهلال الذي حل ثانياً في لائحة ترتيب الدوري.

ويضم الاتحاد في صفوفه (شباط) المقبل لحسم هوية الفريق المتأهل إلى الدور نصف النهائي. ويلتقي الفائز من تلك المواجهة، مع الفائز في لقاء فريق الشرطة العراقي والشباب السعودي في المرحلة المقبلة من البطولة، وفقاً لما أسفرت عنه القرعة.

ولم يجد الاتحاد صعوبة في الوصول لهذا الدور من البطولة، حيث تجاوز العهد اللبناني 3 - صفر في جده قبل التعادل سلباً في بيروت، ثم تخطى الوصل الإماراتي 2 - 1 في دبي قبل أن يجدد الفوز 2 - صفر في جده.

من جهته، تأهل أولمبيك أسفي لهذا الدور على حساب المحرق البحريني؛ إذ تعادل 1 - 1

في أسفي قبل أن يفوز 1 - صفر في البحرين، ثم تعادل 1 - 1 مع الترجي التونسي في الذهاب والإياب قبل أن يطبحة بركلات الترجيح 4 - 2.

ويأمل الفريق المغربي في الظهور بصورة مختلفة للعودة إلى المغرب بأفضل نتيجة ممكنة، وتجنب الحسابات المعقدة خلال لقاء الإياب الذي سيقام على أرضه في مدينة أسفي في 15 فبراير المقبل لحسم هوية الفريق المتأهل إلى الدور نصف النهائي.

بقيت الإشارة إلى أنه أقيمت ثلاث مباريات سابقة في جولة الذهاب؛ إذ تغلب الإسماعيلي المصري على مواطنه ومضيفه الاتحاد السعودي بهدف دون رد، وفاز فريق الشباب على فريق الشرطة بسداسية نظيفة، وعاد فريق الرجاء المغربي بانتصار ثمين خارج القواعد أمام فريق مولودية الجزائر بهدفين مقابل هدف.

الرياض، عبد الله الهلاي

استقبل الأمير فيصل بن بندر، أمير منطقة الرياض، في مكتبه بقصر الحكم أمس (الثلاثاء)، رئيس مجلس إدارة نادي النصر صفوان بن سليمان السويك، وعددًا من أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء الجهازين الإداري والفني، ولاعبي الفريق الأول؛ وذلك بعد تحقيق النادي كأس السوبر السعودي.

وفي بداية الاستقبال، أعرب الأمير فيصل بن بندر عن تهنئته لجميع بتحقيق البطولة، منوهاً بالمستوى العالي الذي قدمه النادي والفريق من تحقيق للدوري السعودي وكأس السوبر السعودي، منوها بدعم القيادة الرشيدة واهتمامها بقطاع الشباب والرياضة، متمنياً لجميع الفرق التوفيق والنجاح في البطولات المحلية والدولية.

من جانب آخر، خضع أمس الثنائي وليد عبد الله وعبد الرحمن العبيد لفحوص واختبارات نهائية على وضعهما البدني، وأشارت الفحوص إلى تجاوزه الشرائح الإصابية وجاهزتهما للمشاركة في تدريبات الفريق الاجتماعية استعداداً للقاء العدالة في دور 8 ضمن منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين، الجمعة المقبل

أمير منطقة الرياض يستقبل «بطل السوبر»

## النصر يدرس استعادة آل عباس والديش في «الشتوية»

في الأحساء، ويتواصل البرتغالي روي فيتوريا، مدرب فريق النصر، مع الجهاز الطبي بشكل مستمر؛ وذلك لمعرفة اللاعبين المتاحين للفترة المقبلة، وذلك من أجل رسم خطته التكتيكية للمباريات المقبلة، حيث ينتظر النصر بعد لقاء العدالة لقاء مهم ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين أمام الاتفاق، الجمعة ما بعد المقبل.

ويأمل البرتغالي فيتوريا أن تكتمل صفوف فريقه في أقرب وقت ممكن، حيث أثرت الغيابات على الفريق بشكل سلبي ملحوظ، ومن المتوقع أن يتواجد العبيد على مقاعد البدلاء في لقاء الجمعة أمام العدالة ويشارك في الشوط الثاني؛ وذلك من أجل عودته بشكل تدريجي للمباريات، وذلك ليكون جاهزاً بشكل تام للقاء الاتفاق في الدوري، ومن جهة أخرى تدرس إدارة النصر بالتفاهم مع البرتغالي فيتوريا، مدرب الفريق، احتياجات الفريق في المرحلة المقبلة، حيث من المتوقع أن تتخاطب إدارة النصر بشكل ودي مع إدارتي أهدا والعدالة؛ وذلك من أجل إنهاء اعارة المهاجم صالح آل عباس والمدافع الأيسر خالد الديش؛ وذلك نظراً لحاجة الفريق إليهما.

## الأهلي يتجه لتدعيم صفوفه بلاعب محلي

جدة، محمد باسند

مع منذ الشهر الماضي مع الاحتفاظ بباقي الأسماء المتواجدة ضمن قائمة الفريق منذ بداية الموسم وهم لو كاس ليمما الظهر الأيسر البرازيلي ومواطنه جوزيف دي سوزا لاعب المحور والفيس ستاريتش لاعب خط الوسط الدولي البوسني، ويوسف بلابلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري، ودجانيتي نفاريس مهاجم الرأس الأخضر، وزميله عمر السومة المهاجم الدولي السوري.

واعترف أحمد بامعوض، المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي الأهلي، على هذا التوجه، حيث قال عقب مباراة أنها إن الفترة الشتوية ضيقة ونعمل على تدعيم الفريق، وستتضح الصورة خلال اليومين القادمين، وإن لم ننجح في التعاقد في صفقة محلية أو أجنبية ففريقنا مكتمل ولله الحمد.

من جهة أخرى، أكد السويدي كريستيان غروس، مدرب فريق الأهلي، أنه إذا أراد فريقه المنافسة على صدارة الترتيب لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ليس عليه التفريط في أي نقطة من نقاط مواجهات

سابق مسيرو النادي الأهلي الزمن لتوفير متطلبات السويدي كريستيان غروس قائد الجهاز الفني لفريق الأهلي لكرة القدم من جهة الاستقطابات سواء المحلية أو الأجنبية، خلال الميركاتو الشتوي الذي فتح أبوابه مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الجاري وسيفتح باب الانتقالات في نهاية الشهر نفسه، حيث تسعى إدارة النادي للتوقيع مع لاعب محلي وآخر أجنبي في مركز خط الدفاع، لإغلاق ملف اللاعبين الأجانب الذي سيكمل بهم منافسات الموسم الرياضي الحالي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن إدارة النادي الأهلي ستكتفي بصفقتها الوحيدة بعد التعاقد مع اللاعب ماركو مارين صانع الألعاب الألماني خلال الأيام الماضية الذي حل بدلاً عن اللاعب أريفين زوكانوفيتش لاعب خط الدفاع البوسني إذا لم تنجح في الوصول لاتفاق مع أحد الأسماء التي تتحت خط المفاوضات



الرياض، فارس السبيعي

عودة سالم وعطيف قبل الاتفاق

## خربين وهيون يعرزان صفوف الهلال أمام الشباب

يختتم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال مساء اليوم تدريباته قبل مواجهة نظيره في نادي الاتفاق مساء الغد في دور الـ16 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

وكان الفريق الأول قد أدى مساء أمس مرانته الرئيسي الذي من خلاله استعاد الروماني رازفان لوشيسكو خدمات الثنائي سالم الدوسري وعبد الله عطيف، حيث شارك في التدريبات الجماعية أمس بعد أن غيبتهما الإصابة خلال الأيام الماضية عن الفريق، كما شارك حسن كادش في التدريبات ليوم أمس فيما يعود للتدريبات اليوم المحترف الفرنسي بافيتيمي غوميز نظراً لسفره خارج المملكة في إجازة خاصة لثلاثة أيام على أن يلتحق بتدريبات اليوم.

وعلى صعيد الإصابات، اقترب الثنائي السوري عمر خربين والكوري الجنوبي جانغ هيون سو من إنهاء البرنامج التأهيلي المعد لهما، حيث أشار مصدر طبي بنادي الهلال إلى أن عودتهما للتدريبات الجماعية ستكون في بحر الأسبوع المقبل على أن تكون عودتهما للمباريات بداية من مباراة الشباب في الجولة الأخيرة من مباريات الدور الأول من الدوري السعودي للمحترفين في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري.

أهداف مقابل هدف، قال كريستيان غروس: كانت مباراة صعبة خاصة أن الفريق المنافس لم يخسر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ودخل المواجهة بطموح كبير لتحقيق نتيجة إيجابية، لذلك سعيد بالفوز.

وأضاف مدرب فريق الأهلي: سعيد بالثنائي عمر السومة ودجانيتي نفاريس ونسجيلهما الأهداف الثلاثة، حيث شكل الثنائي خطورة كبيرة طوال أحداث المواجهة، حيث لعب دجانيتي خلف السومة، مشيراً إلى أن اللاعب دجانيتي لم يلعب كالمهجم صريح وكان يلعب حول زميله السومة ويفتح له المساحات، إذ إنه خلال فترات يكون على الطرف وفترات أخرى يتواجد خلفه، وكان دور جميع اللاعبين مكماً لبعضهم داخل الملعب.

وعن استبداله للاعب دجانيتي خلال المباراة، قال كريستيان غروس: شعر اللاعب بالأم خفيفة في العضلة الخلفية، لذلك فضلنا إراحته في الشوط الثاني، وكانت فرصة لمنح اللاعب الجديد ماركو بعض الوقت حيث قدم مباراة ممتازة.



ماركو مارين (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

المقبلة في المسابقة، بعد أن فرط الفريق في مباريات سابقة وخسر نقاطاً سهلة. وعن مباراة فريق أهدا التي لعبها بثلاثة

## الشباب يستأنف تدريباته تاهباً للشرطة العراقي

يسعى الشبابيون لخطف اللقب العربي، وذلك لتزعم البطولات العربية بخمسة ألقاب كأكثر الأندية العربية تحقيقاً للقب، ومن ثم دخول خزيمة النادي مبلغاً كبيراً جداً، وهو ما يعادل 6 ملايين دولار من إجمالي قيمة الفوز بالبطولة.

الذهاب على ملعب استاد الأمير خالد بن سلطان في مدينة الرياض بفوزه بسداسية نظيفة. الجدير بالذكر أن إدارة نادي الشباب برئاسة خالد البلطان تضع تحقيق البطولة العربية من أهم أهداف الفريق الشبابي لهذا الموسم، حيث

لمواجهة تحفيره فريق الشرطة العراقي يوم الإثنين المقبل الموافق 20 يناير (كانون الثاني) في إياب دور الثمانية من كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال، ومن المرجح أن يُقام اللقاء في مملكة الأردن، حيث حسم نادي الشباب نتيجة

اللاعبين من الإجازة التي منحها لهم المدرب الإسباني لويس غارسيا بعد مباراة الحزم في الجولة الماضية دورياً، والتي انتهت بفوز نادي الشباب بهدف دون رد كان بامضاء الوافد السنغالي الجديد ماكتي ديوب. ويتأهب الفريق الشبابي

جدة، تركي النيايبي

استأنف الفريق الكروي الأول بنادي الشباب تدريباته مساء أمس الثلاثاء تحت إشراف المدرب الإسباني لويس غارسيا ويمتددة من رئيس النادي خالد البلطان، وذلك بعد عودة



## ريما بنت بندر: تتطلع لمشاركة دائمة للمرأة رياضياً... وفهد بن جلوي: وجودنا بارز عالمياً بحضور سعودي... «الأولمبية الدولية» تختتم اجتماعاتها في لوزان

الرياض: الشرق الأوسط

اختتمت أول من أمس (الاثنين)، أعمال اجتماعات لجان اللجنة الأولمبية الدولية السويسرية بحضور عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية عضو لجنة المرأة والرياضة بالأولمبية الدولية الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان، وعضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية عضو لجنة الشؤون العامة والتنمية الاجتماعية من خلال الرياضة بالأولمبية الدولية الأمير فهد بن جلوي بن عبد العزيز بن مساعد.

وناقش اجتماع لجنة المرأة والرياضة المساواة بين الجنسين في الرياضة، ومشاركة المرأة في الرياضة المجتمعية، والوقاية ومكافحة التحرش في الرياضة، وتقرير اللجنة لعام 2019، إضافة إلى تقديم جوائز اللجنة



الأميرة ريم بنت بندر خلال لقائها مع جاك روغ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بحضور الأمير فهد بن جلوي (الشرق الأوسط)



الأميرة ريم بنت بندر والأمير فهد بن جلوي قبيل اجتماعاتهما الدولية في لوزان (الشرق الأوسط)

اللجنة الأولمبية الدولية، لخدمة المجتمع من خلال بناء جسور ثقافية ثابتة تجمع شباب وشابات العالم تحت سقف الرياضة.

وناتي هذه الاجتماعات المقامة على هامش دورة الألعاب الأولمبية الشتوية للشباب التي تستضيفها سويسرا خلال الفترة 9 - 23 من الشهر الحالي فرصة للشباب الرياضي لخلق المزيد من فرص التعارف فيما بينهم، واكتساب الخبرات الرياضية، إضافة إلى الوعي بقيم اللجنة الأولمبية الدولية وهي الصداقة والتميز والاحترام.

يُذكر أن للمملكة ثلاث عضويات في لجان اللجنة الأولمبية الدولية، على رأسها عضوية رئيس مجلس الإدارة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل في لجنة التسويق، إلى جانب عضويتي الأميرة ريم بنت بندر والأمير فهد بن جلوي.

سجلت حضوراً بارزاً داخل أوساط الحركة الأولمبية، مشدداً على أن الوجود في لجنة الشؤون العامة والتنمية الاجتماعية من خلال الرياضة للمساهمة في توظيف الرياضة بالتعاون مع جميع الأشقاء والأصدقاء في

العام والتنمية الاجتماعية والأعضاء لعام 2019، إضافة إلى الترحيب بالأعضاء الجدد المنضمين حديثاً للجنة. وقال الأمير فهد بن جلوي إن المملكة وانطلاقاً من دورها الريادي على مستوى المنطقة

يومي، مضيئة: «إننا نتطلع لتحقيق المزيد من الإنجازات على هذا الصعيد في المستقبل القريب». فيما أطلع اجتماع لجنة الشؤون العامة والتنمية الاجتماعية على تقارير الشؤون

الرياضة المجتمعية». وعبرت عن فخرها واعتزازها بكون المملكة من الدول التي حققت أرقاماً مهمة في الفترة القصيرة الماضية تشجع كل أطراف المجتمع، على حد سواء، على تبني الرياضة كاسلوب حياة

الأولمبية على تعزيز حضور المرأة في الأنشطة الرياضية كافة، وأضافت: «تابعنا خلال الاجتماع كل التطورات المتعلقة في هذا المجال وتحت مناقشة مجموعة من المواضيع بما في ذلك مشاركة المرأة على مستوى

الأولمبية الدولية الخاصة بلجنة المرأة والرياضة. وأكدت الأميرة ريم بنت بندر، في تصريحات عقب الاجتماع، أن لجنة المرأة والرياضة تعمل جنباً إلى جنب برفقة جميع منسوبي الحركة

## «السعودي الأولمبي» في مهمة «عبور» أمام سوريا



لاعب المنتخب السعودي تعاهدوا على تحقيق الفوز اليوم أمام سوريا

الأخيرة، مما يعني أهمية عدم تجاهل الجانب الدفاعي. ويلقى المنتخب السعودي اهتماماً كبيراً ومتابعة من قبل المسؤولين يتقدمهم الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة، فيما يوجد ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم مع البعثة حيث حضر المباراة الماضية والتدريبات وعقد اجتماعات عديدة مع الجهازين الفني والإداري والملاعبين، وشدد على هدف بلوغ الأولمبي الأولمبياد المقبلة. يذكر أن المنتخب السعودي الأولمبي غاب عن الأولمبياد منذ مشاركته في عام 1996 في أتلانتا بالولايات المتحدة الأميركية.

بينها عبد الرحمن اليامي وفراس البريكان، مما يجعلها حلاً بديلاً جاهزة للاستعانة بها حسب ظروف المباراة. ومع فرة الحلول الهجومية يدرك مدرب المنتخب السعودي قوة الهجوم السوري الذي سجل (4) أهداف من مباراتين وقلب تأخره بهدفين في المباراة الأولى أمام قطر إلى التعادل في الدقائق الأخيرة. ويبدو أن المنتخب السوري يعتمد بشكل كبير على لاعبيه عبد الرحمن بركات وعلاء الدين ياسين، اللذين يتقاسمان الأهداف الأربعة لمنتخبيهما في النهائيات. كما يمتاز هذا المنتخب باللياقة البدنية العالية التي تمكنه من التسجيل في الدقائق

سيلعب المباراة بطريقة هجومية والسعي للتسجيل مبكراً خشية التعرض للضغوط النفسية مع التقدم في الوقت، حيث يملك المدرب أسلحة هجومية مميزة يتقدمها اللاعب عبد الله الحمدان والذي لا يزال ينتظر منه الكثير على اعتبار أنه لم يسجل أي هدف في المباراتين الماضيتين نتيجة الرقابة اللصيقة التي يتعرض لها. كما أن هناك اللاعبين أيمن الخليف وعبد الرحمن غريب اللذين يجيدان اللعب الهجومي والتهديف حتى من أصعب الكرات؛ مما سيجعل من وجودهما في التشكيلة الأساسية مؤثراً. ويملك المدرب أيضاً عدداً من الأسماء الهجومية المتمرسه من

تعادل في مواجهة الثانية سلبياً ضد المنتخب القطري ليستغل المنتخب السوري هذه الفرصة ويعتلي الصدارة بعد أن فاز على المنتخب الياباني وقبلها التعادل بهدفين مع قطر ليكون تصدره للمجموعة بفارق الأهداف. ومع التعادل في عدد النقاط بين المنتخب السعودي ونظيره السوري فإن الأخضر يتأخر بفارق الأهداف وهذا ما يجعله صاحب فرصة وحيدة على العكس من منتخب سوريا الذي يكفيه التعادل للعبور رسمياً دون اعتبار لنتيجة المباراة الأخرى. ونتيجة لكون الفوز وحده هو المؤهل للمنتخب السعودي فإن المدرب الوطني سعد الشهري

ربع النهائي من هذه النهائيات وقطع الخطوة الأكبر نحو الوصول إلى أولمبياد طوكيو 2020». ومع خروج المنتخب الياباني لن يكون الأربعة الأوائل من هذه النهائيات المتأهلين رسمياً للأولمبياد بل سيحدد المتأهلون الثلاثة حتى مواجهتي الدور نصف النهائي بحيث سيتأهل البطل والوصيف وصاحب المركز الثالث، إضافة إلى المقعد المضمون للمنتخب الياباني المستضيف وهذا ما يجعل الندية والإثارة عنوان هذه النهائيات في كل جولاتها. وسالعودة إلى المنتخب السعودي فقد بدأ الأخضر بشكل مميز من خلال الفوز على المنتخب الياباني بهدفين لهدف، إلا أنه

الدماغ، علي القطان يخوض المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم اليوم الأربعاء مباراة مصيرية أمام نظيره السوري لتأكيد العبور إلى الدور ربع النهائي من بطولة كأس آسيا تحت (23 عاماً) المقامة حالياً في العاصمة التايوانية بانكوك ضمن مباريات الجولة الثالثة من المجموعة الثانية. ولن يكون أمام المنتخب السعودي سوى فرصة الفوز من أجل العبور بعيداً عن أي حسابات أخرى تتركها أي نتيجة في مواجهة المنتخبين القطري والياباني التي ستقام في التوقيت نفسه لتحديد المتأهلين إلى الدور

# TOP CHEF

مش أي شيف

الموسم الرابع

كل أربعاء 9.30 PM KSA

mbc.net #MBCTopChef



## الإعلان عن تصدر النادي الكاتالوني قائمة الأغنى في العالم يخفف من الانتقادات لإدارة بارتوميو

## اختيار سيتين «المغمور» مدرباً لبرشلونة مفاجأة تثير الجدل في إسبانيا

مدريد (757 مليون يورو) الذي حل ثانياً ضمن الفترة عينها. واحتفظ مانشستر يونايتد الإنجليزي بالمركز الثالث، بنحو 711 مليون يورو. وأشارت «يليويت» إلى أن «الشياطين الحمر» مهددون بخسارة هذا الترتيب في الموسم المقبل لحساب جاره اللدود مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنجليزي في آخر موسمين، أو ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا.

وشرحت «ديلويت» أن سياسة تدويل التسويق، والأنشطة المرتبطة بمنح التراخيص، سمحت للنادي الإسباني بالاعتماد بدرجة أقل على السوق المتقلبة لإعادة توزيع حقوق النقل التلفزيوني، وذلك بزيادة كبيرة لعائداته التجارية. وشرح دان جونز، المراقب المالي للقسم الرياضي في الشركة: «جلبت العمليات التجارية التي قام بها برشلونة 383,5 مليون يورو، أي أكثر من كامل إيرادات نادي يوروسيا دورتموند الألماني الذي حل في المركز الثاني عشر في الترتيب» وتابع: «برشلونة هو مثال للنادي المتكيف مع ظروف السوق المتغيرة».

وتوقعت «ديلويت» أن برشلونة الذي أعلن ارتفاع إجمالي رقم أعماله لحواسم (2018) بقيمة 900 مليون يورو العام المقبل، مما يسمح له بالتربع على رأس اللائحة لسنة إضافية.

وإذا كانت الصدارة لناديين من إسبانيا، فإن الأندية الإنجليزية كانت الأكثر وجوداً بين العشرة الأوائل، إذ حصلت نصف المراكز بوجود مانشستر سيتي (610,6 يورو)، ليفربول (604,7)، وتوتنهام ثامنا (521,1)، وتشيلسي تاسعاً (513,1)، فيما حل بايرن ميونخ الألماني رابعاً برصيد (660,1 يورو)، وسان جيرمان الفرنسي خامساً (635,9)، وجاء يوفنتوس الإيطالي في المركز العاشر برصيد (459,7 يورو).

تدريب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم هجوم برشلونة، بعدما سبق له أن أشاد به مراراً، أوضح سيتين: «كنت أستمتع في السنوات الـ12 السابقة وأنا اجلس أمام شاشة التلفزيون لأشاهد ميسي وهؤلاء اللاعبين الذين جعلوا كرة القدم رياضة ممتعة في كل يوم وفي كل مباراة، ما زلت لا أعني بشكل تام ما يعنيه أن تصبح مدرباً لأفضل لاعب في العالم... ولكننا تحدثنا معاً. والإعجاب شيء والشيء الآخر أن تكون لذي مجموعة من اللاعبين يجب أن يكون كل منهم في مكانه المناسب. أتق بأن العلاقة ستكون جيدة مع جميع اللاعبين».

ومن جهته، وجه المدرب فالغيريدي وداعاً خاصاً إلى جماهير برشلونة، وقال في رسالة على موقع النادي: «خلال هذه الفترة التي قضيتها مع الفريق، كانت لي أوقات سعيدة للغاية، احتفلنا خلالها بالانتصارات والألقاب، ولكننا مررنا أيضاً بأوقات صعبة وعصية».

وأوضح «أقبل كل شيء، أريد إبراز الإحساس الذي شعرت به من الجماهير خلال هذه الفترة من مسيرتي العملية».

كما وجه فالغيريدي الشكر لطاقم العمل، قائلاً: «بالطبع، لود أيضاً توجيه الشكر للاعبين لأن العمل الهائل الجاد، والجهد الذي ساعدنا على الفوز معاً به القاب. من الآن فصاعداً، أتمنى حظاً سعيداً لكم جميعاً، وكذلك للمدرب الجديد كيكي سيتين».

وربما يشعر بارتوميو، رئيس برشلونة، ببعض الراحة، بعد توقيع إعلان تعيين سيتين جاء مصافحاً لإعلان عن تصدر النادي لائحة الأندية الأغنى في العالم التي أعلنتها شركة «ديلويت» المتخصصة في المحاسبة أمس، بحسب الإيرادات المحققة في موسم (2018-2019).

وحقق برشلونة رقماً قياسيماً جديداً، للمرة الأولى، تخطى حاجز الـ840 مليون يورو من الإيرادات، أي أكثر بـ83 مليون يورو من غريمه المحلي ريال



سيتين بين أبيدال مدير الكرة (يمين) وبارتوميو رئيس النادي خلال تقديمه مدرباً جديداً لبرشلونة (أ.ف.ب)

بوكيتينو المدير الفني السابق لتوتنهام الإنجليزي، وفرانسيسكو خافيير غارسيا بيمينتا مدرب الفريق الريدف لبرشلونة. وكان بوكيتينو هو الخيار الأول لبارتوميو، ولكن المدرب الأرجنتيني استبعد فكرة تدريب برشلونة لارتباطه بعلاقة قوية مع إسبانيول المنافس في إقليم كتالونيا.

ويعتبر سيتين من مشجعي برشلونة، وسبق أن قال: «يمكنني الاستغناء عن إصبعي الصغير من أجل اللعب في برشلونة تحت قيادة بوهان كروفيف».

واعترف كيكي سيتين في أول تعليق له بعد توقيع العقد بأن تولى تدريب برشلونة كان «بعيداً عن أكبر أحلامه»، وقال سيتين: «لم اتخيل في أكبر أحلامي أن أكون هنا... بالأمس، كنت أسير خلف الأبقار في قريتي. ولأن، أتولى تدريب أفضل لاعبي العالم».

ولدى سؤاله عن شعوره مع

لكن برشلونة أشار، في بيان له، إلى أن «سيتين هو أحد أكثر المدربين خبرة في الكرة الإسبانية. طوال مسيرته، كان مشجعاً للاستحواذ على الكرة واللعب الهجومي الذي جذب الجماهير». ويبدو أن رغبة جوسيب مارييا بارتوميو، رئيس النادي الحالي، في اختيار سيتين لمدة عامين، كانت بهدف قطع الطريق أمام تولى تشافي، نجم خط وسط الفريق سابقاً المدير الفني الحالي للفريق القطري، لتولي المهمة مستقبلاً.

ولا يرتبط بارتوميو وتشافي بعلاقة طيبة، بينما تربط الأخير علاقة قوية مع فيكتور فونت، المرشح المنافس لبارتوميو على رئاسة النادي في الانتخابات المزمع إجراؤها عام 2021.

وبالتعاقد مع اللاعب السابق لالتيكو مدريد وراسينغ سانتاندر، وضع برشلونة حداً للحالين بعودة تشافي إلى

غاسبارت. وأحضر لبارتوميو معه المدرب الهولندي فرانك ريكارد، ليبدأ حقبة جديدة للفريق، بعيداً عن مدربي غاسبارت، وآخرهم أنتيتش.

ورغم أن جمهور برشلونة، والنقاد ربما، يقبلون بتعيين سيتين مدرباً لبرشلونة بشكل مؤقت أو بعد مشروع، فإن اختيار هذا المدرب ومدته الجدل لرجل لم يحقق أي نجاحات، وترك تدريب ريال بيتيس في نهاية الموسم الماضي.

وكان برشلونة قد أعلن في وقت متأخر من مساء أول من أمس إقالة فالغيريدي من تدريب الفريق في منتصف الموسم الثالث له مع النادي، ليكون أول مدرب للفريق يقال في وسط الموسم منذ الهولندي الشهير لويس فان غال عام 2003.

ولكن إدارة النادي سارعت إلى الإعلان عن العقد مدة سيتين، وأنه سيكسب حتى يونيو 2022، على عكس ما كان عليه الحال عند إقالة فان غال، في ظروف صعبة بمنصف موسم 2002-2003، وتعيين الصربي رادوسيبير أنتيتش خلفاً له في أواخر يناير

(كانون الثاني) 2003. وكان برشلونة قد قرر تعيين أنتيتش وقتها بعد مشروع يمتد حتى نهاية الموسم، مع فقط، حال نجاحه في قيادة الفريق إلى التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم التالي، رغم أنه تولى المسؤولية وبرشلونة في المركز الخامس عشر بجدول الدوري الإسباني.

وفي ظل الظروف الصعبة الأغراض الانتخابية المتعلقة برئاسة النادي الكاتالوني، المقررة بعد نحو عام، هي التي بدأت تتحكم في مجريات الأمور داخل برشلونة، وأن اختيار سيتين (61 عاماً)، ومدته عقد الممتد إلى يونيو (حزيران) 2022، ليست بعيدة عن هذا الإطار.

وكان برشلونة قد أعلن في وقت متأخر من مساء أول من أمس إقالة فالغيريدي من تدريب الفريق في منتصف الموسم الثالث له مع النادي، ليكون أول مدرب للفريق يقال في وسط الموسم منذ الهولندي الشهير لويس فان غال عام 2003.

ولكن إدارة النادي سارعت إلى الإعلان عن العقد مدة سيتين، وأنه سيكسب حتى يونيو 2022، على عكس ما كان عليه الحال عند إقالة فان غال، في ظروف صعبة بمنصف موسم 2002-2003، وتعيين الصربي رادوسيبير أنتيتش خلفاً له في أواخر يناير



فالغيريدي ورسالة وداع لجماهير برشلونة (رويترز)

## سولسكاير يسعى لفك عقدة «الذئاب»... والأمطار تؤجل مباراة ترانمير واتفورد

## يونائيد لتجنب فخ ولفرهامبتون بكأس إنجلترا اليوم قبل مواجهة ليفربول الأحد

للمنادي البرتغالي. وأحرز فرنانديز هدفين في فوز سبورتنغ 3 - 1 على فيتوريا سيتوبال يوم السبت، ولا يعلم مدربه سيلاس إن كان لاعب منتخب البرتغال سيكون متاحاً لمواجهة بنفخا يوم الجمعة المقبل أم لا.

ونقلت «سكاير سبورترس» عن سيلاس قوله: «لا أضمن أياً من هذه الأشياء لأنني لا أعرف برونو لاعب كبير وكل اللاعبين مثله يمتلكون فرصة كبيرة في الانتقال. لا أريد التفكير في الأمر، لكنني سأفكر في بدائل في حالة رحيل برونو. أتمنى ألا يحدث ذلك، لكن علينا أن نبداً التفكير في ذلك».

على جانب آخر قرر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تأجيل مباراة ترانمير روفرز مع واتفورد التي كانت مقررة أمس، إلى موعد آخر بسبب هطول الأمطار.

وتعرض ملعب برينتون بارك لهطول أمطار غزيرة بسبب هبوب العاصفة بريندان في بريطانيا.



راشفور في سباق على الكرة مع مونتيفو خلال مواجهة يونائيد ولفرهامبتون الأولى (رويترز)

بينما قالت «سكاير سبورترس» إن الصفقة قد تتضمن انتقال المدافع الأرجنتيني ماركوس روخو على 60 مليون جنيه إسترليني (77,97 مليون دولار) مقابل الاستغناء عن فرنانديز، 25 عاماً، مع كل من اليوناني ستيفانوس تسييتيباس، والأميركية كوكو غوف والتشيكية كارولينا بليشكوفا. وقال المنظمون في بيان: «تم تعليق التمارين مؤقتاً بسبب رداءة نوعية الهواء، الظروف في الموقع تتحسن وتتم مراقبتها باستمرار كما هو الحال دائماً، فإن صحة وسلامة اللاعبين والموظفين والمشجعين هي من أولوياتنا».

الضحية الوحيدة، حيث استدعي الطاقم الطبي لإسعاف الكندية أوجيني بوشار بسبب ألم في الصدر ناجم أيضاً عن صعوبات في التنفس، لكنها تمكنت بعدها من إنهاء مبارياتها والتأهل للدور الثاني من التصفيات.

وبالإضافة إلى جودة الهواء المصنفة «خطرة» من قبل سلطات ملبورن التي نصحت سكان المدينة «بالبقاء في الداخل مع إغلاق الأبواب والنوافذ»، جعلت حرارة الصيف الاسترالي ظروف اللعب معقدة للغاية.

وإجراء احترازي، قرر منظمو البطولة إلغاء الحصص التدريبية المقررة أمس استعداداً لانطلاق البطولة.

وكان من المفترض أن يخوض

وقد يخوض سولسكاير لقاء اليوم من دون الخالتي ماركوس راشفور ولوك شو وأشلي يانغ، بسبب الإصابة.

وخرج راشفور في الشوط الثاني من مباراة نهاية الأسبوع التي فاز بها يونائيد على نوريتش سيتي 4 - صفر في الدوري بفضل ثنائية من المهاجم الشاب، ولدى شارك العائدان الأخران العاجي إريك باي والهولندي تيموتي فوسو - منساح مع فريق تحت 23 عاماً، الجمعة الماضي، ما يمهد لعودتهما إلى الفريق الأول.

ويذكر أن مانشستر يونايتد دخل محادثات مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي بشأن انتقال لاعب الوسط برونو فرنانديز، لكن النادي لم يتوصلا بعد لاتفاق حول القيمة المالية.

وتطلع يونائيد إلى تدعيم خط وسطه في الفترة المتبقية من الموسم مع استمرار تعافي بول بوغبا أعلى لاعب في النادي، من جراحة في الكاحل ومعاونة ماكتومينا في إصابة

بدينيا للمشاركة. كما غاب عن لقاء نوريتش جيسي لينغارد بسبب المرض، لينضم بذلك إلى المصابين الفرنسي بول بوغبا والإسكوتلندي سكوت ماكتومينا، في حين عاد إلى التشكيكية هاري ماغواير ثنائية من المهاجم الشاب، ولدى شارك العائدان الأخران العاجي إريك باي والهولندي تيموتي فوسو - منساح مع فريق تحت 23 عاماً، الجمعة الماضي، ما يمهد لعودتهما إلى الفريق الأول.

ويذكر أن مانشستر يونايتد دخل محادثات مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي بشأن انتقال لاعب الوسط برونو فرنانديز، لكن النادي لم يتوصلا بعد لاتفاق حول القيمة المالية.

وتطلع يونائيد إلى تدعيم خط وسطه في الفترة المتبقية من الموسم مع استمرار تعافي بول بوغبا أعلى لاعب في النادي، من جراحة في الكاحل ومعاونة ماكتومينا في إصابة

بدينيا للمشاركة. كما غاب عن لقاء نوريتش جيسي لينغارد بسبب المرض، لينضم بذلك إلى المصابين الفرنسي بول بوغبا والإسكوتلندي سكوت ماكتومينا، في حين عاد إلى التشكيكية هاري ماغواير ثنائية من المهاجم الشاب، ولدى شارك العائدان الأخران العاجي إريك باي والهولندي تيموتي فوسو - منساح مع فريق تحت 23 عاماً، الجمعة الماضي، ما يمهد لعودتهما إلى الفريق الأول.

ويذكر أن مانشستر يونايتد دخل محادثات مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي بشأن انتقال لاعب الوسط برونو فرنانديز، لكن النادي لم يتوصلا بعد لاتفاق حول القيمة المالية.

وتطلع يونائيد إلى تدعيم خط وسطه في الفترة المتبقية من الموسم مع استمرار تعافي بول بوغبا أعلى لاعب في النادي، من جراحة في الكاحل ومعاونة ماكتومينا في إصابة

لندن، «الشرق الأوسط»، يأمل مانشستر يونايتد تجنب فخ ضيفه ولفرهامبتون الذي أصبح يشكل عقدة لفريق «الشياطين الحمر»، وذلك عندما يستضيفه اليوم في ملعب أولد ترافورد في مباراة معادة من الدور الثالث لمسابقة إنجلترا لكرة القدم. ويلتقي فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير مع ولفرهامبتون وفي ذهن لاعبيه المهاجمة المرتقبة، الأحد، في «أنفيلد» ضد ليفربول المصدر وحيداً في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الممتاز، في مباراة صعبة للغاية لا سيما أن الأخير يتربع على القمة بفارق 16 نقطة عن أقرب ملاحقيه، وقادم من 12 فوزاً متتالياً بعد تغلبه على توتنهام 1 - صفر، السبت، في معقل الأخير.

ويدرك سولسكاير أن المهمة لن تكون سهلة، اليوم، ضد ولفرهامبتون الذي فرض التعادل السلبي على «الشياطين الحمر» دوري الأبطال.

## دخان الحرائق يهدد انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس

مليون، «الشرق الأوسط» خيم دخان الحرائق الهائلة التي اجتاحت البلاد، على انطلاق التحضيرات لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس المقررة ابتداء من الاثنين المقبل، مع انسحابات في التصفيات، وتدخل طبي لإسعاف إحدى اللاعبات وتعليق للتمارين.

وقبل أقل من أسبوع على انطلاق البطولة في ملبورن، تدهورت نوعية الهواء بشكل كبير وحصدت أولى ضحاياها، بمن فيهم السلوفينية داليليا ياكوبوفيتش التي أجبرت على الانسحاب من التصفيات بسبب ما أصاب لاعبة المصنفة 180

عالمياً من نوبات سعال عنيفة أول من أمس خلال مبارياتها مع السويسرية ستيفاني فوجل. وقررت ابنة الـ28 عاماً الانسحاب بعد فوزها بالمجموعة الأولى 6 - 4 وتخلّفها في الثانية 5 - 6 وقالت: «كنت خائفة حقا من الانهيار. لهذا السبب أردت الركوع في اللعب لأنني لم أعد قادرة على اللعب بفرقة أحد موظفي اللجنة المنظمة ومنافستها السويسرية. وأضاف: «هذا ليس صحياً بالنسبة لنا. اعتقدت أننا لن نلعب لكن لم يكن أمامنا كثير من الخيارات»، في إشارة منها إلى قرار منظمي البطولة المثير للجدل.

ولم تكن ياكوبوفيتش

عالمياً من نوبات سعال عنيفة أول من أمس خلال مبارياتها مع السويسرية ستيفاني فوجل. وقررت ابنة الـ28 عاماً الانسحاب بعد فوزها بالمجموعة الأولى 6 - 4 وتخلّفها في الثانية 5 - 6 وقالت: «كنت خائفة حقا من الانهيار. لهذا السبب أردت الركوع في اللعب لأنني لم أعد قادرة على اللعب بفرقة أحد موظفي اللجنة المنظمة ومنافستها السويسرية. وأضاف: «هذا ليس صحياً بالنسبة لنا. اعتقدت أننا لن نلعب لكن لم يكن أمامنا كثير من الخيارات»، في إشارة منها إلى قرار منظمي البطولة المثير للجدل.

ولم تكن ياكوبوفيتش

عالمياً من نوبات سعال عنيفة أول من أمس خلال مبارياتها مع السويسرية ستيفاني فوجل. وقررت ابنة الـ28 عاماً الانسحاب بعد فوزها بالمجموعة الأولى 6 - 4 وتخلّفها في الثانية 5 - 6 وقالت: «كنت خائفة حقا من الانهيار. لهذا السبب أردت الركوع في اللعب لأنني لم أعد قادرة على اللعب بفرقة أحد موظفي اللجنة المنظمة ومنافستها السويسرية. وأضاف: «هذا ليس صحياً بالنسبة لنا. اعتقدت أننا لن نلعب لكن لم يكن أمامنا كثير من الخيارات»، في إشارة منها إلى قرار منظمي البطولة المثير للجدل.

ولم تكن ياكوبوفيتش

عالمياً من نوبات سعال عنيفة أول من أمس خلال مبارياتها مع السويسرية ستيفاني فوجل. وقررت ابنة الـ28 عاماً الانسحاب بعد فوزها بالمجموعة الأولى 6 - 4 وتخلّفها في الثانية 5 - 6 وقالت: «كنت خائفة حقا من الانهيار. لهذا السبب أردت الركوع في اللعب لأنني لم أعد قادرة على اللعب بفرقة أحد موظفي اللجنة المنظمة ومنافستها السويسرية. وأضاف: «هذا ليس صحياً بالنسبة لنا. اعتقدت أننا لن نلعب لكن لم يكن أمامنا كثير من الخيارات»، في إشارة منها إلى قرار منظمي البطولة المثير للجدل.

ولم تكن ياكوبوفيتش

عالمياً من نوبات سعال عنيفة أول من أمس خلال مبارياتها مع السويسرية ستيفاني فوجل. وقررت ابنة الـ28 عاماً الانسحاب بعد فوزها بالمجموعة الأولى 6 - 4 وتخلّفها في الثانية 5 - 6 وقالت: «كنت خائفة حقا من الانهيار. لهذا السبب أردت الركوع في اللعب لأنني لم أعد قادرة على اللعب بفرقة أحد موظفي اللجنة المنظمة ومنافستها السويسرية. وأضاف: «هذا ليس صحياً بالنسبة لنا. اعتقدت أننا لن نلعب لكن لم يكن أمامنا كثير من الخيارات»، في إشارة منها إلى قرار منظمي البطولة المثير للجدل.

ولم تكن ياكوبوفيتش



شاربوافا انسحبت من لقاء استعراضي متأثراً بالدخان (أ.ف.ب)



## الفريق أثبت عدم صحة اقتراب نهاية عمره الافتراضي مع تخطي غوارديولا عامه الثالث مانشستر سيتي مازال بارعاً رغم انكشاف نقاط ضعفه

مانشستر سيتي تتعرض لـ7,955 كرة مصوبة عليها في المباراة الواحدة هذا الموسم مقابل 6,26 في الوقت ذاته، الموسم الماضي. في الوقت ذاته، فإن الأرقام المتعلقة بالأهداف المتوقعة توحى بأن مانشستر سيتي لا يقدم على انتهاز القرص بالصورة المتوقعة، وجاءت النتيجة في تعرض مانشستر سيتي لـ5 هزائم خلال النصف الأول من الموسم وخسارته شبه المؤكدة للقب.

ومع ذلك نجد على الجانب الآخر أن مانشستر سيتي حصد 44 نقطة من 21 مباراة، الأمر الذي حتى وقت قريب كان ليبدو أداءً مثيراً للفريق ينافس على البطولة. وإذا استمر مانشستر سيتي في حصد النقاط بالمعدل الحالي، فإنه سينجز الموسم بذلك بإجمالي 80 نقطة. والحقيقة أن هذا أقل بكثير عن الـ100 والـ98 نقطة التي حصدها الفريق الموسم الماضي. وحتى إذا فاز الفريق في جميع المباريات الـ16 المتبقية له، فإنه سيبقى على مسافة 5 نقاط عن عدد النقاط القياسي الذي حصده موسم 2017 - 2018. إلا أنه ستكون صدمة كبيرة بالتأكيد إذا خسر الفريق 5 مباريات أخرى في النصف الثاني من بطولة الدوري. وتخيّل لو أن اثنتين من هذه الهزائم تحولتا إلى فوز،

كان ذلك سيغني فوز الفريق بـ86 نقطة التي كانت تكفيه للفوز ببطولة الدوري 4 مرات خلال المواسم الـ10 الماضية.

الحقيقة أن المشكلة هنا لا تتعلق بمانشستر سيتي على وجه التحديد بقدر ما تتعلق بالمعايير التي تفرضها المستويات العليا من كرة القدم الحديثة. والواضح أن العالم الذي يلزم في إطاره حصد 95 نقطة للفوز ببطولة الدوري، ليس صحياً على الإطلاق.

وموجز القول أنه رغم التراجع البسيط في أداء مانشستر سيتي، فإن مباراته أمام يونايتيد بكأس الرابطة ومن بعدها مواجهة فيلا جاءت بمثابة تذكير للجميع بأن الفريق لا يعاني في جوهره كثيراً من المشكلات، وأن لاعب قلب دفاع بارغ قادر على إحداث فارق سيمي بين الفريقين. والواقع يشير إلى أن التوقف المستمر للفيربول هو ما جعل موسم مانشستر سيتي حتى الآن يبدو على هذه الدرجة من الخفوت.



لاعبو مانشستر سيتي استعادوا أسلوبهم الرابع في آخر مباراتين (أ.ب)

من اللاعبين شديدي البراعة (زلاتان إبراهيموفيتش والكسندر هليب وديميترو تشيغرينسكي والكسيس سانشينز والمهدي بن عطية) وجدا صعوبة كبيرة في التكيف مع أسلوب غوارديولا. ومن زاوية ما، يبدو هذا أمراً متوقفاً، بالنظر إلى أن جزءاً مما يجعل المدرب الإسباني عظيماً للغاية أنه يباشر مهمته على نحو غير تقليدي تماماً.

وإذا تمكنت الفرق الأخرى من التكيف مع هذا الأسلوب بسهولة، فإن أعداداً أكبر بكثير من الفرق ستلعب على هذا النحو.

ومع أن الأسلوب الذي نجح من خلاله وولفرهامبتون وأندرز ومانشستر يونايتيد ونوريتش سيتي وليستر سيتي في تسجيل أهداف في شبكات مانشستر سيتي عبر هجمات مرتدة لا يزال العنصر الأبرز للعائق في الأذهان، فإن مجمل مستوى دفاع الفريق يبدو أدنى مستوى الموسم الحالي. وتكتشف الأرقام أن شبك

الأيسر شكل دوماً مشكلة على امتداد فترة عمل غوارديولا. وربما لو نجح بنجامين مندي في الحفاظ على أياقته المرتفعة، سيهيمن نهاية الأمر على هذا المركز، لكن في الوقت الحالي تظل مهمته الأساسية في الفريق على ما يبدو أنه ملك «واتساب». وعلى مدار الأعوام الثلاثة ونصف العام التي قضاها غوارديولا داخل مانشستر سيتي، أنفق النادي 185 مليون جنيه إسترليني على مركز قلب الدفاع. ومع هذا، يبقى كاييل والكر المصدر الوحيد للأداء المتأخر في هذا المركز.

بالتأكيد، لا يمكن لجهود ضم لاعبين جدد أن تأتي نموذجية، وكان مانشستر سيتي على وجه التحديد أفضل عن غالبية الأندية الأخرى على هذا الصعيد، لكن تبقى هذه المسألة مصدر قلق، خصوصاً أنها تبدو متماشية مع توجه عام بمجال الصفقات الجديدة يتسم به أسلوب تدريب غوارديولا. الملاحظ أن مجموعة

إحصائية بعينها. وربما يكون عدداً من المرات يفوق مجمل الموسم الماضي. وبدأ واضحاً أن لاعبي مانشستر سيتي الذين فقدوا تفوقهم الواضح عن الفرق المنافسة، الذي اتسموا به خلال الموسم الماضي، أصبحوا الآن يواجهون مشقة في الضغط بالحدة نفسها على الخصوم.

ومع ذلك، تدحض الإحصاءات هذه الانطباعات، ذلك أن الأرقام الصادرة عن مؤسسة «أوبتا» - المتعلقة بمعدلات الضغط على الخصوم وتميريرات الخصوم - تسمح بالتحرك في دفاعي ومدى تقدم النقطة التي يبدأ عندها غوارديولا المحدودة، على ما يبدو، تجاه كل من نيكولاس أوتيمندي وجون ستونز. وترتب على ذلك بالتالي الدفع بفرنانديو في عمق أبعاد ليلعب في مركز لاعب خط وسط مدافع، بالنظر إلى انكشاف رودري ربما في وقت مبكر عن التوقع.

الملاحظ أن مركز الظهير لصالح هجمات مرتدة سريعة عدداً من المرات يفوق مجمل الموسم الماضي. وبدأ واضحاً أن لاعبي مانشستر سيتي الذين فقدوا تفوقهم الواضح عن الفرق المنافسة، الذي اتسموا به خلال الموسم الماضي، أصبحوا الآن يواجهون مشقة في الضغط بالحدة نفسها على الخصوم.

ومع ذلك، تدحض الإحصاءات هذه الانطباعات، ذلك أن الأرقام الصادرة عن مؤسسة «أوبتا» - المتعلقة بمعدلات الضغط على الخصوم وتميريرات الخصوم - تسمح بالتحرك في دفاعي ومدى تقدم النقطة التي يبدأ عندها غوارديولا المحدودة، على ما يبدو، تجاه كل من نيكولاس أوتيمندي وجون ستونز. وترتب على ذلك بالتالي الدفع بفرنانديو في عمق أبعاد ليلعب في مركز لاعب خط وسط مدافع، بالنظر إلى انكشاف رودري ربما في وقت مبكر عن التوقع.

بمعاييره هو. ومن الممكن أيضاً أن يشعر غوارديولا نفسه بالإرهاق بسبب الجهود الضخمة التي يبذلها كي يكون هو المدرب نفسه الذي حقق النجاحات بالبدائية، وأن يبقى منافساً باستمرار في بطولة مفرطة الحدة والنشاط.

تجدد الإشارة هنا إلى أنه بعد 4 سنوات مع برشلونة، بدأ غوارديولا منهكاً للغاية لدرجة أنه احتاج عاماً كاملاً للاسترخاء بعيداً عن كرة القدم. وبعد 3 سنوات له في بايرن ميونيخ، احتفل لاعبو الفريق الألماني علانية بالوتيرة الأكثر هدوءاً التي أقرها خلفه كارلو أنشيلوتي. المؤكد أن عقريّة غوارديولا ليست دونما ثمن. واليوم، تزداد التساؤلات حول ما إذا كان مانشستر سيتي يشهد هو الآخر حالة مشابهة من الاستنزاف بالنظر إلى هشاشته الصادمة خلال الفترة الأخيرة ومع هذا، ثمة تقدم لافت في أداء أصام الهجمات المرتدة. والملاحظ أن لاعبي مانشستر سيتي فقدوا استحوادهم على الكرة هذا الموسم

فيرغسون، الوحيد الذي حصص لقب بطولة الدوري 3 مرات متتالية (مرتين). وبذلك يتضح أن الحفاظ على نهم اللاعبين تجاه البطولات والإنجاز أمر شاق للغاية - وربما تتفاقم هذه الصعوبة داخل مانشستر سيتي بالنظر إلى كثافة وحدة وتيرة الأداء. في الواقع، يمكن أن يشعر اللاعبون بالإرهاق بسبب خوض مواجهات دونما هواده، وكانت هناك مهمات مستمرة صادرة من داخل مانشستر سيتي خلال الصيف حول أن غوارديولا يفرض وتيرة مكثفة وجمادة، وللغاية، حتى قياساً

خلال المباراتين، بدأ مانشستر سيتي بقيادة المدرب غوارديولا في أفضل حالاته وانطلقت عناصر الفريق لتصل وتجوّل وتمرر الكرة ببراعة عبر أرجاء الملعب، ما أصاب لاعبي الخصم بحالة من الدهشة والتخبط. في مواجهة الغريم الجار يونايتيد نجح سيتي في علاج أداء مانشستر سيتي في مواجهة الهجمات المرتدة التي منحت ماركوس راشفورد فرصة دك حصونهم من قبل في مواجهة بين الفريقين في الدوري الممتاز مطلع ديسمبر (كانون الأول).

أيضاً، بفضل الأداء المتألق لمانشستر سيتي تلاشت فكرة أنه فريق يعاني حالة من التراجع قد لا يججو منها. عندما تبدأ فرق عظيمة في التراجع، يصبح من الممكن أن تنهار فجأة. وفي الوقت الذي جابه فيه مانشستر سيتي صعوبة واضحة أمام مانشستر يونايتيد وولفرهامبتون وأندرز (مجدداً) ونيوكاسل يونايتيد خلال مواجهات الدوري الممتاز، بدأ من المحتمل أن يكون الفريق قد أوشك على نهاية عمره الافتراضي. وبالفعل، بدأ البعض يستشهد بما عرف باسم «قاعدة السنوات الثلاث» التي صاغها بيل غوتمان،

المدرّب المجري الشهير، الذي رأى أنه عندما يبقى مدرب ما مع نادٍ لأكثر من 3 سنوات، يعمل اللاعبون إلى الشعور بالملل والرضا الغرط عن أنفسهم. في الوقت الذي يشرع فيه الخصوم في مياغاة استراتيجيات مضادة. في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، يعد السير اليكس

لندن؛ جوناثان ويلسون جاء أداء مانشستر سيتي أمام جاره يونايتيد في إطار بطولة كأس الرابطة الإنجليزية، ثم الانتصار الكاسح على إستون فيلا 6 - 1 بالدوري، ليذكر الجميع بقوة الفريق الذي يقوده الإسباني جوسيب غوارديولا.

قدم مانشستر سيتي أداءً رائعاً خلال مواجهته أمام مانشستر يونايتيد التي انتهت بفوزه 3 - 1 في ذهاب كأس رابطة المحترفين الثلاثة، وأكد هذا التفوق العرض الأكثر قوة أمام إستون فيلا، الأحد، والخروج منتصراً بنصف دسطة أهداف.

خلال المباراتين، بدأ مانشستر سيتي بقيادة المدرب غوارديولا في أفضل حالاته وانطلقت عناصر الفريق لتصل وتجوّل وتمرر الكرة ببراعة عبر أرجاء الملعب، ما أصاب لاعبي الخصم بحالة من الدهشة والتخبط. في مواجهة الغريم الجار يونايتيد نجح سيتي في علاج أداء مانشستر سيتي في مواجهة الهجمات المرتدة التي منحت ماركوس راشفورد فرصة دك حصونهم من قبل في مواجهة بين الفريقين في الدوري الممتاز مطلع ديسمبر (كانون الأول).

أيضاً، بفضل الأداء المتألق لمانشستر سيتي تلاشت فكرة أنه فريق يعاني حالة من التراجع قد لا يججو منها. عندما تبدأ فرق عظيمة في التراجع، يصبح من الممكن أن تنهار فجأة. وفي الوقت الذي جابه فيه مانشستر سيتي صعوبة واضحة أمام مانشستر يونايتيد وولفرهامبتون وأندرز (مجدداً) ونيوكاسل يونايتيد خلال مواجهات الدوري الممتاز، بدأ من المحتمل أن يكون الفريق قد أوشك على نهاية عمره الافتراضي. وبالفعل، بدأ البعض يستشهد بما عرف باسم «قاعدة السنوات الثلاث» التي صاغها بيل غوتمان،

المدرّب المجري الشهير، الذي رأى أنه عندما يبقى مدرب ما مع نادٍ لأكثر من 3 سنوات، يعمل اللاعبون إلى الشعور بالملل والرضا الغرط عن أنفسهم. في الوقت الذي يشرع فيه الخصوم في مياغاة استراتيجيات مضادة. في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، يعد السير اليكس



غوارديولا مازال محتفظاً بحماسة وأسلوبه الضاغط (أ.ب.)

### مالك النادي يبحث عن مشترٍ رغم تأكيده دعم الفريق للصعود إلى دوري الدرجة الثانية

## باركنسون... مدرب يبذل قصارى جهده لإبعاد سندرلاند عن المشاكل

وضحاها. قال رئيس مجلس الإدارة إنه على الرغم من استعداده للبيع، فإنه لا يزال ملتزماً بنسبة 100 بمساعدتنا، إنه يريد أن يفعل كل ما بوسعه لتدعيم صفوف الفريق في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، لقد أعرب هو والجمهور عن أياهم في هذا الأمر، لكننا الآن بحاجة إلى تضافر جهود الجميع.»

وقبل فترة أعياذ الميلاد، بدأ باركنسون متوتراً للغاية، لكنه يبدو وثيقاً وهادئاً الآن، حيث يقول: «الضغط الحقيقي يكون في نادي بولتون عندما لا يتم دفع الأجور. أما هنا فإنه لشرف كبير أن أتولى تدريب سندرلاند.»

وعن تحسن النتائج في الفترة الأخيرة، يقول باركنسون، الذي غير طريقة اللعب إلى 3 - 4 - 3 والتي يبدو أنها كانت أفضل للفريق: «لقد تطور أداء اللاعبين وأصبح أكثر قوة. لقد نجحنا في إبعاد اللاعبين عن الضغوط. وقد استفدت كثيراً من عدم اقترابي تماماً من وسائل التواصل الاجتماعي، كما طلبت من اللاعبين أن يخلقوا حساباتهم عليها حتى لا يتم تشتيت تركيزهم.»

ويقول إيان تود، وهو من عشاق نادي سندرلاند ونادرا ما يغيب عن مباريات الفريق:

«دائماً ما يكون هناك شعور بالقلق بشأن ما يتعلق بتغيير ملكية الأندية. ومن المؤكد أنه لم يكن لدي من قبل هذا القدر من القلق بشأن مستقبل سندرلاند على المدى البعيد. في الماضي، وحتى عندما كانت الأمور سيئة داخل أرض الملعب، كان هناك استقرار نسبي في مجلس الإدارة. لكن ما زال يحدونني الأمل في الوصول إلى ملحق الترقى.»

في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، يسعى النادي للتعاقد مع عدد من اللاعبين، من بينهم مهاجم شيفيلد يونايتيد بيلي شارب. وقال باركنسون في تصريحات للصحافيين: «لقد تساءلنا عما يمكن أن يحدث عندما أدلى مالك النادي بهذه التصريحات، لكن بيع أندية كرة القدم ليس بالأمر السهل، ولن يحدث شيء بين عشية

واحدة.» ويبدو أن دونالد يميل إلى التواصل بشكل مباشر مع قادة المؤيدين، بدلاً من المراسلين الإعلاميين المحليين الذين ثبت أن التواصل معهم يكون هشاً ولا يجدي نفعاً. ويجد التأكيد على أي عملية بيع ستكون معقدة بشكل كبير بسبب القرض الذي تصل قيمته إلى تسعة ملايين جنيه إسترليني والذي حصل عليه نادي سندرلاند من مجموعة

أساساً على عقب على وسائل التواصل الاجتماعي، وطالب عدد كبير من الجمهور ببقاء دونالد، على الأقل على المدى القصير. ويبدو أن الفوز على نادي ليتونلن قد جعل الجمهور أكثر تقبلاً لكل من باركنسون ودونالد.

هو استرضاء الجماهير، فإنها سوف تضع في نفس الوقت ضغوطاً كبيرة على كامل الفريق، الذي لم يجسر ولا مرة في آخر خمس مباريات وعلى مسافة قريبة من الوصول إلى المراكز المؤهلة لخوض ملحق الصعود، خاصة بعد الفوز يوم السبت الماضي على نادي ويكومب بأربعة أهداف دون رد. وفي ضوء النتائج الجيدة في الأونة الأخيرة، انقلب الأمر

في ظل غياب باركنسون من زل يأمل في إنقاذ موسم سندرلاند وقيادته لمنطقة الترقى

ظهرت على السطح بعد تعادل سندرلاند المخيب للأمل على ملعبه أمام بولتون في بداية العام الجاري، لا بد أن نعود إلى شهر مايو (أيار) 2018 عندما اشترى ستيفن دونالد، الذي كان يمتلك في السابق نادي إيستلي الذي يلعب في دوريات الهواة، نادي سندرلاند من الملياردير الأمريكي ليس شورت بعد هبوط الفريق مرتين متتاليتين. وكانت الخطة الأولى لدونالد تتمثل في العودة الفورية لدوري الدرجة الأولى قبل اجتذاب استثمارات كبيرة على نطاق واسع لا يستطيع هو شخصياً توفيرها. وبدلاً من ذلك، فشل المدرب جاك روس في قيادة الفريق للترقي وأقبل من منصبه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومنذ ذلك الحين، يقود باركنسون سندرلاند - الذي سبق وأن حصل على لقب الدوري الإنجليزي ست مرات - إلى موقف لا يحسد عليه، إذ يحل الفريق مركزاً متوسطاً في جدول الترتيب بدوري الدرجة الثالثة.

واشتعلت الأمور في فترة أعياذ الميلاد الماضية عندما طالب الجمهور بإقالة باركنسون، المدير الفني السابق لكل من برادفورد وبولتون، كما طالب الجمهور برحيل مالك النادي دونالد. وسرعان ما انتقلت هذه المطالبات إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وأصدر الجمهور بياناً يطالب فيه دونالد ببيع النادي. وقضى دونالد معظم الأشهر التسعة الماضية في البحث بكل نشاط وبصورة علنية عن مشترٍ جديد للنادي، وأصدر يوم الإثنين الماضي بياناً عاطفياً أعلن فيه مجدداً عن نيته في الرحيل. لكن رغم كل هذه التأكيدات، تبدو الأمور غريبة بعض الشيء داخل سندرلاند. وإذا كان الهدف من هذه التصريحات

لندن؛ توييز تايلور قبل وقت ليس ببعيد، كان يمكنك أن ترى الكثير من السيارات الفارهة، من طراز عالمية مثل بورش وبينتلي، في ملعب التدريب الخاص بنادي سندرلاند («أكاديمية النور» للناشئين، عندما كان الفريق يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. أما الآن، فأصبح مركز التدريب مكاناً لا يمكن تصوره، فلم يعد هناك حراس أمنيون بارزون كما كان الأمر في السابق، وهو ما يوحي بأن هذا المجمع التدريبي الذي كان يوماً ما قائماً على أحدث الطرز العالمية قد بات شبه مهجور. كما لا يوجد مكتب استقبال رئيسي واحد للموظفين، في حين باتت الأبواب الأمامية المصنوعة من الواح من الزجاج مغلقة تماماً. وبعد مرور ثلاث سنوات تقريباً على هبوط سندرلاند من الدوري الإنجليزي الممتاز، وفي ظل مشاركة الفريق للموسم الثاني على التوالي في دوري الدرجة الثالثة، يمكن بسهولة رؤية التدهارات الواضحة لتقليص النفقات والتكاليف داخل النادي. ورغم كل ذلك، سيكون من الخطأ للغاية أن تفترض أن نادي سندرلاند لا يبالي بما يحدث من حوله. ونتيجة لذلك، شهدت الأسابيع الأخيرة ما يمكن وصفه بالحرب الشرسة بين جمهور النادي ومجلس الإدارة، في الوقت الذي كان فيه المدير الفني للفريق، فيل باركنسون، مهدداً بالرحيل، قبل أن تتحسن النتائج ويعود الهدوء نسبياً إلى «ملعب النور» الذي يستضيف مباريات الفريق ويتسع لـ49 ألف متفرج. ولكن نهم الأحداث التي سبقت الأجواء المشحونة التي

ظهرت على السطح بعد تعادل سندرلاند المخيب للأمل على ملعبه أمام بولتون في بداية العام الجاري، لا بد أن نعود إلى شهر مايو (أيار) 2018 عندما اشترى ستيفن دونالد، الذي كان يمتلك في السابق نادي إيستلي الذي يلعب في دوريات الهواة، نادي سندرلاند من الملياردير الأمريكي ليس شورت بعد هبوط الفريق مرتين متتاليتين. وكانت الخطة الأولى لدونالد تتمثل في العودة الفورية لدوري الدرجة الأولى قبل اجتذاب استثمارات كبيرة على نطاق واسع لا يستطيع هو شخصياً توفيرها. وبدلاً من ذلك، فشل المدرب جاك روس في قيادة الفريق للترقي وأقبل من منصبه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومنذ ذلك الحين، يقود باركنسون سندرلاند - الذي سبق وأن حصل على لقب الدوري الإنجليزي ست مرات - إلى موقف لا يحسد عليه، إذ يحل الفريق مركزاً متوسطاً في جدول الترتيب بدوري الدرجة الثالثة.

واشتعلت الأمور في فترة أعياذ الميلاد الماضية عندما طالب الجمهور بإقالة باركنسون، المدير الفني السابق لكل من برادفورد وبولتون، كما طالب الجمهور برحيل مالك النادي دونالد. وسرعان ما انتقلت هذه المطالبات إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وأصدر الجمهور بياناً يطالب فيه دونالد ببيع النادي. وقضى دونالد معظم الأشهر التسعة الماضية في البحث بكل نشاط وبصورة علنية عن مشترٍ جديد للنادي، وأصدر يوم الإثنين الماضي بياناً عاطفياً أعلن فيه مجدداً عن نيته في الرحيل. لكن رغم كل هذه التأكيدات، تبدو الأمور غريبة بعض الشيء داخل سندرلاند. وإذا كان الهدف من هذه التصريحات

في ظل غياب باركنسون من زل يأمل في إنقاذ موسم سندرلاند وقيادته لمنطقة الترقى



فيل باركنسون ما زال يأمل في إنقاذ موسم سندرلاند وقيادته لمنطقة الترقى



التنقراق الأوسط في موسم الجوائز (5)

الموضوع السوري يعود إلى الواجهة هذا العام أيضاً

## ترشيحات الأوسكار يغلب عليها العنصر الرجالي والنجاح التجاري

بالم سبرينغز، محمد رضا

إعلان الترشيحات الرسمية لجوائز الأوسكار يبدأ العد التنازلي للجائزة التي ما زالت، رغم كل ما أحيطت به من مصاعب، الحدث الذي يتخطى كل الأحداث السينمائية ولو مرة في العام.

من بين تلك المصاعب بالطبع أن أكثر من عشر مؤسسات أخرى تعلن جوائزها في الفترة ذاتها. بالتالي فإن معظم هذه الجوائز تذهب للأفلام نفسها التي تعاود الإطلال من نافذة ترشيحات الأوسكار وجوائزها. كذلك الحال بالنسبة للسينمائيين الذين يظهر، مرشحين أو فائزين، في هذه المناسبة وتلك قبل وصول القطر الذي يستقلونه للمحطة الأخيرة.

ما يمكن أن يُضاف الآن بعد الإعلان عن الترشيحات هو النظر إلى ما تعنيه لأصحابها وللمتابعين على اختلاف أرائهم تجاه الأوسكار وهي آراء متفاوتة بين الإعجاب المطلق وصولاً إلى السخرية والرفض المطلق كذلك.

## القضية وجهة نظر

الارتياح في قيمة الجائزة ليس جديداً. مارلون براندو ذاته رفضها فما النبال برغل كبير من المتابعين الذين يتساءلون كيف يمكن لهم احترام وتقدير جائزة حُجبت عن مبدعين أمثال الفرد هيتشكوك وستانلي كوبريك أو أندريه تاركوفسكي.

ذات الارتياح يمتد اليوم ليشمل ترشيحات الأوسكار في قسم الأفلام التسجيلية. هناك فيلمان عن الموضوع السوري ملينان بالمشاهد اليومية للصراع الدائر. الفيلمان هما «الكهف» لفراس فياض و«لأجل سما» لوعد الخطيب وإدوارد ووتس.

ولم ينتظر المتابعون العرب طويلاً قبل أن يتقسموا، كما الحال دائماً، بين مؤيد ومعارض. المؤيدون يباركون خطى السينما السورية «الكاشفة للنظام» التي «تعرض للعالم مشاهد عن المحنة التي يتعرض لها الشعب السوري»، والمعارضون يتحدثون عن مؤامرة سياسية بين هذه الأفلام وأكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأميركية لتشويه صورة الواقع.

ما هو واقع بالفعل هو أن الموضوع السوري لم يعد ملكية سورية بحجة من حيث التداول. المشكلة بحد ذاتها كبيرة ومتفاقمة وتداخل فيها رؤوس كثيرة. لذلك من السهل على صانعي الأفلام المعارضة بيع المنتج إلى الخارج بما يحمله من مشاهد تعكس سياسة الموقع المعارض للحكومة السياسية ونظامها. فالعالم ما زال يريد أن يعرف، ربما ليس بالنسبة التي كانت عليه أبان السنوات الثلاث أو الأربع الأولى من المحنة، ماذا يدور وكيف، وبعضه يريد أن يشاهد المعاناة التي ترسمها تلك الأفلام بريشة تكاد تكون سورالية من حيث تفاصيل الواقع الذي تعرضه.

في المقابل، لا تستطيع السينما المصنوعة بموافقة أو تأييد الحكومة مضاهاة ما وصلت إليه الأفلام المعارضة لبعض أسباب جوهرية. من بينها أنها إذ تتحدث عن معاناة شعب كامل (كحال أفلام جود سعيد) لا توفر نقداً فعلياً لأي اتجاه في تلك الحرب. تملك موضوعات مثيرة للاهتمام لكنها مسالمة ومهادنة أكثر قليلاً مما يجب لإنارة الاهتمام خارج الحدود.

سبب قوي آخر هو أن أفلام النظام منتجة من قبل النظام الذي لا علاقة لمشاهدة بينه وبين شركات التوزيع العالمية وممولي الأفلام من الشركات الأوروبية. إنها «شمسوسة» بكونها تنتمي إلى النظام من دون النظر إلى ما يمكن لها أن تضيفه، الأهم من كل ذلك، هو أنها مقصرة في تحقيق فيلم ضد أعداء الدولة بالبنيرة والقوة ذاتيها التي تتمتع بها الأفلام «الثورية». فلم واحد بغض سياسي ليكشف تطرف بعض الفصائل أو ليجت عميقاً في العلاقة بين تركيا وبين تلك الفصائل كليل بفتح باب ربما لا يكون أكثر من ثغرة لكن من المحتمل له أن يؤدي إلى طرح وجهة النظر المناوئة.

الحال، إذا ما أردنا التخصيص، هو أن كلا من «لأجل سما» و«الكهف» ليسا فيلمين سورين. نعم الموضوع سوري لكن الإنتاج ليس كذلك. «الكهف» هو إنتاج دنماركي-أميركي (ما بين Danish National and Documentary Productions وGeographich Documentary Films).



المرشحات لجائزة أفضل ممثلة مساعدة: من اليمين: سكارليت جوهانسن ولورا ديرن ومارغو روبي وفلورنس بيو وكاتي بيتس (أ.ب.)



المرشحون لجائزة أفضل ممثل مساعد: توم هانكس وأنطوني هوبكنز ويرايد بيت وآل باتشينو وجو بيشي (أ.ب.)

الذي حصد 334 مليون دولار محلياً ومليار و70 مليون دولار عالمياً) ثم «ذات مرة في هوليوود» وهذا الأخير يستحق وقفة في هذا المجال.

عادة ما تخفق أفلام كونتن تارنتينو في خطف أكثر من 50 إلى 150 مليون دولار نسبة لاختلافها عن الإنتاجات السائدة. فيلمه الأخير هذا بقي مختلفاً لكنه جمع 372 مليون دولار حول العالم.

## عالم من الرجال

ملاحظة أخرى شديدة العلاقة، ستة من الأفلام المرشحة (وستكون لنا وقفات مع كل سباق على حدة) تتمحور حول وحدة الرجال وطموحات بعضهم. ثلاثة أفلام فقط تضم عناصر العائلة وما يدور في أرجائها من مشاكل أو حكايات. العالم ما زال رجالي الحضور على الشاشة من خلال «الأيرواندي» وشخصياته التي تعيش في عالم الجريمة والشعور بالذنب. القتل والقتل المضاد. هنا المرأة لا حضور لها إلا من خلال لقطات صامتة. عينان تتكلمان لكن الفم (كما عند شخصية ابنة روبرت دي نيرو) مغلق.

«فورد ضد فيراري» يدور حول فارسي سباق سيارات. تنافسهما، مراجعتهما كشخصيتين تطمحان للفوز كل على الآخر، ناهيك عن باقي المتسابقين، يدفع الحكاية إلى الأمام. المرأة موجودة في حدود. بطلا الفيلم مات داسون وكريستيان بايل يشتركان في أن أي منهما لم يبل ترشيحاً في قائمة أفضل ممثل أول. «1917» لا نساء فيه على الإطلاق. هو عن جنديين يحاولان إيصال رسالة لجنرال يزعم القيام بغامرة ستكلفه كل جنوده. عليهما تحذيره.

في «جوجو رابست» حكاية كوميدية حول هتلر وصبي يتعرف على عناصر الفتنة العنصرية التي تحاك المرأة محدودة في الدور الذي تؤديه سكارلت جوهانسن. ثم هناك «جوكر» حول ذلك

الخمسة هما أنطونيو بانديراس عن «الم ومجد» وجونانان برايس عن «البابوان». في المقابل النسائي، فيلمان من تلك المرشحة لأوسكار أفضل فيلم تسببا في ترشيح بطليهما لأوسكار أفضل ممثل أول هما ساويرس روسان عن «نساء صغيرات» وسكارلت جوهانسن عن «حكاية زواج». تُعاد ذكر «الأيرواندي» في قائمة الممثلين المساندين إذ تم ترشيح آل باتشينو وجو بيشي عن هذا الفيلم. كما تم ترشيح براد بيت عن «ذات مرة في هوليوود» ولدينا توم هانكس عن «يوم جميل في الجيرة»، وأنطوني هوبكنز عن «البابوان».

بالنسبة للممثلات فإن «حكاية زواج» يحمل لورا ديرن كمرشحة لأفضل ممثلة مساندة وتجد اسم سكارلت جوهانسن عن فيلم «جوجو رابست» وفلورنس بوف عن «نساء صغيرات». المرشحاتن الرابعة والخامسة يأتي بهما إيتانجان من خارج قائمة أفضل فيلم وهما كاتي بايتس عن «رتشارد جويل» ومارغوت روبي عن «يوميشل».

أخيراً، في ترشيحات المخرجين، نلاحظ أن كل المرشحين الخمسة لهذه الجائزة المهمة وصلوا بفضل أفلامهم التي دخلت الترشيحات بدورها. هذا عادة لا يحدث بهذا القدر من الشمولية إذ نجد دوماً مخرجين مرشحين لجائزة أفضل إخراج عن أفلام لم يجر ترشيحها لجائزة أفضل فيلم. تبعاً لذلك، يتنافس كل من مارتن سكورسيزي عن «الأيرواندي» وتود فيليبس عن «جوكر» وسام مندر عن «1917» وكويتن تارنتينو عن «ذات مرة في هوليوود» وبيونغ دجون هو عن «طيفلي».

في الظاهر فإن كل هذه الأفلام تردد ذكرها في جوائز الغولدن غلوبز وفي ترشيحات المخرجين ومديري التصوير وجمعية كتاب السيناريو. لكن هذا ليس سوى جزء من تحصيل الحاصل، فمن



الفيلم السوري «لأجل سما»



سكارليت جوهانسن وأدم درايفر في «قصة زواج» المرشح لأفضل ممثل وممثلة وفيلم (أ.ب.)

اللامنتمي الذي كان يبحث عن إثبات موهبة ما في إسعاد الآخرين قبل أن ينتهي معادياً لكل البشر باستثناء امرأتين: امه التي تموت قبل بلوغ الفيلم منتصفه وجارته الوحيدة التي تقفمه. على أهمية دوريهما، هما حالان بعيدتان عن جوهر الصراع القائم.

أما «ذات مرة في الغرب» فهو عن صديقين (الثنائي الوارد في «فورد ضد فيراري» متكرراً). الأول ممثل بوع أيام عزه والثاني يحاول منع جريمة قتل من جماعة تتسارلن ماسون. هناك وجود نسائي شبه وحيد ممثل بالشخصية التي تؤديها مارغوت روبي إذ تلعب دور الممثلة الناشئة شارون تيات التي قُتل (خارج الفيلم) على أيدي أتباع ماسون.

الفيلمان الباقيان يحملان تعويضاً عن هذا الخلل في التوازن (خلل غير مقصود وبيل طبيعي كحال معظم الإنتاجات السينمائية حول العالم) ف«حكاية زواج» عن عائلة من زوجين يتنازعا بعدما اقتنعا بضرورة الطلاق، و«طيفلي» يدور في رحى عائلي كامل يشمل 8 شخصيات (تنتمي لأسرتين). أما «نساء صغيرات» فكله عن النساء تبعاً لرواية ليزيا ماي الكوت والرجال حفنة قليلة في الخلفية. من سيفوز... من سيبقى جالساً في مكانه كديكور طبيعي للحفل الكبير فإن ذلك موعده بعد أسابيع قليلة. خلال هذه الأسابيع نعود إلى هذا السباق وسواه بالتحليل، فلربما نصل إلى نقطة قريبة من النتائج المرجوة.



1917، حكاية جنديين فقط

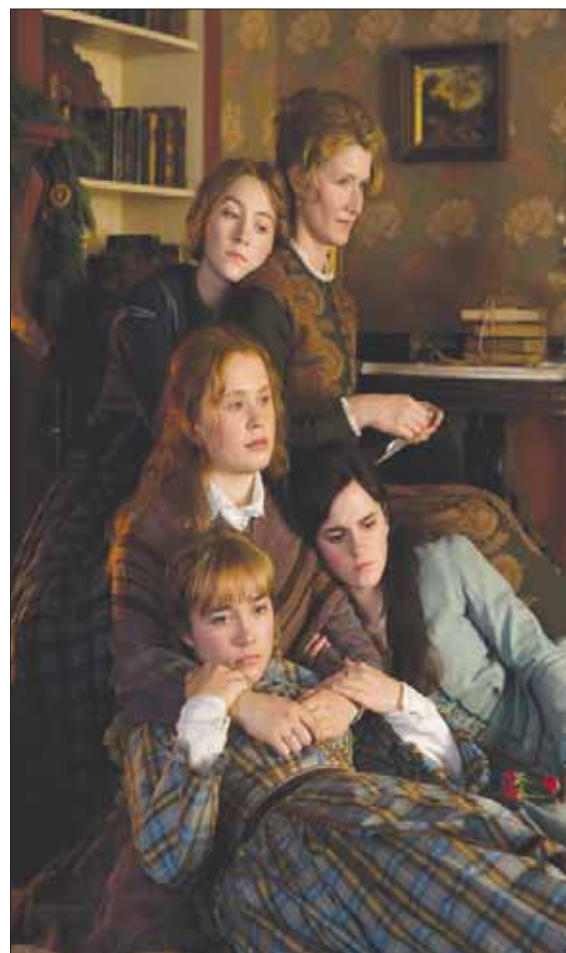
الطبيعي إلا يستقدم الأوسكار أفلاماً لم يتم لهما الحضور في موسم الجوائز. لكن الصورة خلف الصورة أكثر إثارة. على سبيل المثال، فإن ترشيح «جوكر» لتسعة أوسكار (بينها ما تم ذكره)، هو أعلى قدر من الترشيحات التي نالها فيلم مستوحى من مصادر شخصيات الكوميكس.

كذلك فإن هناك فيلمان من التسعة المرشحة لأفضل فيلم من إنتاج نتفليكس («حكاية زواج» و«الأيرواندي») بينما السبعة الأخرى لشركات سينمائية بالفعل. هذه الأفلام جمعت فيما بينها 747 مليون دولار في أميركا وكندا والمكسيك (الدول التي تشكل شمال القارة الأميركية) بتقدمها «جوكر»

وفيلم وسترن. حال نصف النظر عن هذه الحقيقة ويتخذ موقفاً حيادياً من الصراع بأسره، يمكن لنا النظر إلى كل من هذين الفيلمين على نحو تقييمي خال من العواطف والانفعالات مؤيدة كانت أو معارضة.

## تحليل الترشيحات

جائزة أفضل فيلم تسجيلي، التي تضم هذين الفيلمين، لا تشغل كثيراً بالسينمائيين الغربيين ولا الجمهور حول العالم. ما تم شرحه أعلاه هو خصوصية عربية من ناحية وشعور بالحماسة والأمل يعتمل صدور صانعي الفيلمين سوريين وأجانب. أما الاهتمام الأكبر فيبقى في إطار الفيلم الروائي



فيلم «نساء صغيرات» مرشح لأفضل فيلم وأفضل ممثلة وممثلة مساعدة (أ.ب.)

مصري لمجرد أن تصوير هذا الفيلم الأميركي تم في مصر، أو أن فيلم سيرجيو ليوني «الجيد والسيء والبشع» أميركي لكونه

«لأجل سما» هو بريطاني (إنتاج News 4 Chanel). القول بأنهما فيلمان سوريان هو كالفول بان فيلم «موت على النيل» هو فيلم



الطفلة نورة العبيد بطلّة العرض الختامي لـ «موسم الرياض»

فعاليات الترفيه السعودية تجذب 206 آلاف زائر وتحقق دخلاً تجاوز 266 مليون دولار



عبر فعاليتها الترفيهية، وتنظم الهيئة عرضاً مسرحياً بعنوان «ليلي الخيال» يمثل العرض النهائي للموسم «الرياض»، وذلك في ملعب استاد الملك فهد الدولي بالعاصمة عدّاً. وأكدت اللجنة المنظمة، أن زوار الحفل الختامي لـ «موسم الرياض» سيشهدون رحلة جديدة من نوعها مع طفلة سعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»، جذبت الفعاليات الترفيهية التي نظمتها السعودية عشرات آلاف الزوار من خارج البلاد؛ إذ شهدت الأشهر الخمسة التي شهدت الفعاليات استخراج أكثر من 206 آلاف فيزة زائر للسعودية مع تحقيق دخل تجاوز مليار ريال (266 مليون دولار)، وفقاً للمهندس فيصل بافرط، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للترفيه. وأضاف بافرط خلال المؤتمر الختامي لـ «موسم الرياض» أن 1.3 مليون شخص زاروا العاصمة السعودية مع نهاية الموسم. وتابع: «النجاح الحقيقي من خلال قدرة الهيئة على ملامسة ضيوفها كافة من مواطنين ومقيمين وزوار



الاستعدادات للحفل الختامي لـ «موسم الرياض» (تصوير: سعد العنزي)

«باليتش»، إلى أن شركته بالشراكة مع الهيئة العامة للترفيه، عملت لتنظيم العرض المسرحي على مدى 10 أشهر حتى استطاعوا الخروج بسيناريو الحفل الختامي لـ «موسم الرياض»، لافتاً إلى أن القصة جرى إنشاؤها بعد رحلات لمدن سعودية للوصول إلى الإلهام في بناء القصة التي ستجسدها الطفلة ليلي. وقالت أنجيلا الو، المديرية الإبداعية، عن الطفلة نورة العبيد، بطلّة العمل الفني «ليلي أرض الخيال»: «إن ليلي رمز الأجيال السعودية التي تعيش واقعاً متغيراً؛ فالمستقبل قاب قوسين أو أدنى من يدي ليلي، وكل ما تحتاج إليه للتعرف عليه هو أن تطلق العنان لخيالها».

واستكشافه حتى تنتقل إلى المستقبل الواعد الذي يجعلها تلامس جوهر هويتها من خلال السفر إلى الماضي

6 فنانين يطربون الجمهور في «ليالي القصيم»

أنغام وأصالة تغنيان على مسرح بريدة



حفلة غنائية للفنانة أصالة ضمن موسم الرياض (تصوير: بشير صالح)

جدة: أسماء الغابري تبدأ اليوم أولى حفلات «ليالي القصيم» التي تمتد إلى ثلاثة أيام بمشاركة 6 فنانين بينهم نجمة الغناء أنغام وأصالة. يشهد مسرح بريدة باسناد الملك عبد الله الثالث ليلة غنائية للفنان حسين الجسمي والفنان عايض، فيما سيغني الفنان عبادي الجوهري وتشاركه الفنانة أصالة الحفل عدّاً.

مسيرها حتى الساعة لا يزال غامضاً مسلسلات رمضان 2020 شبه غائبة عن الشاشات اللبنانية



ماغي بوغصن تعود في رمضان 2020 في «أولاد آدم»



ريتا حايك تشكل ثنائياً جديداً مع معظم النهار في «من الآخر»

اجتماعي. ولكن في المقابل، من المستبعد حتى الساعة أن تشتري حقوق عرضه «إل بي سي أي»، كما تتردد المعلومات في الشركة المنتجة «إيغل فيلمز». وبعد النجاح الذي حققه مسلسل «دفعة القاهرة» في رمضان الماضي، تستعد الشركة المذكورة للمنتج جمال سنان للبدء بتصوير النسخة الجديدة من المسلسل بعنوان «دفعة بيروت»، وسيجري تصويره في العاصمة اللبنانية ويضم عدداً من النجوم الذين شاركوا بالنسخة الأولى وأبرزهم نور الغندور ومهند الحمدي وبيشار الشطي وغيرهم. أما العمل الثالث الذي يجري أيضاً التصوير له من قبل «إيغل فيلمز» فهو «أولاد آدم»، من بطولة ماغي بوغصن ودانيال رحمة وماكسيم خليل الذي تطلّ فيه هذه السنة بوغصن ضمن دراما رومانسية بعيداً عن تلك الكوميديا التي شاهدها فيها في سنوات ماضية. وأعلنت الشركة عن غناء الفنان ملحم زين شارة المسلسل وهي بعنوان «ضع نظري».

أما خريطة الدراما الرمضانية التي ستنتج في الحطات المحلية، وحسبما كتبت عنه حتى الآن، فسكوت كالتالي: محطة «إم تي في» اللبنانية ستكتم عرض «برادانة أنا» لكارين رزق الله وبديع أبو شقرا، والذي توقف عرضه (عرض نحو 35 حلقة منه) منذ انشغالها كغيرها من المحطات بتغطية الجراك المدني الدائر في لبنان منذ 17 أكتوبر الماضي، وكذلك من المتوقع أن تعرض في الفترة نفسها وقبلها بقليل «ما في» مسلسلات «من الآخر» و«الهيئة 4» و«عشرين 20». أما تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال (إل بي سي أي) فمن المقرر أن يكمل بدوره عرض مسلسل «الغالب» لبديع أبو شقرا وسارة كنعان، وقد أوقف عرضه إثر انطلاق ثورة «لبنان ينتفض» ومن مسلسلات الأخرى المتوقع عرضها في رمضان ضمن الإنتاجات المحلية «غربة» للمخرجة ليليان سبتاني و«صيف الغربا» لإيلي معلوف. وفي انتظار بلورة المشهدين السياسي والاقتصادي في لبنان، فإن المحطات المحلية قد تخطت مؤخراً عن اتفاقها مع سيرين عبد النور والسوري محمود نصر على بطولة عمل درامي ضخم بعنوان «انجيل» وسيوقع إخراج هذا العمل المستوحى من فورمات أجنبية (velvet) المثني صباح. ويعمل هذا العمل على كتابة كل من سماء عبد الخالق وأنجي القاسم ويحكي مسلسل قصة مشوقة وغريبة في أن ضمن قالب رومانسي

بيروت: فيفيان حداد الاستعدادات للبدء في تصوير أعمال الدراما الرمضانية على قدم وساق، حيث أعلن بعض شركات الإنتاج الخاصة في هذا المجال عن أسماء الأعمال التي ستبدأ غالياتها بتصويرها في 15 الجاري. وستدور كاميرا تنفيذها في مواقع اختيرت بين لبنان وسوريا. فكما شركة «الصباح إخوان» كذلك زميلتها «إيغل فيلمز» للانتاج» كشفتنا عن الأعمال التي ستقومون بتصويرها وكذلك عن أسماء النجوم المشاركة فيها. إلا أنه في المقابل لم تتضح هذه الصورة بشكل تام لدى محطات التلفزة اللبنانية التي على ما يبدو أنها لم تحسم أمرها بعد في هذا الصدد. وهي لا تزال تدرس مدى إمكانية شراء مسلسلات رمضان في ظل شح مالي تعاني منه بسبب الأوضاع المضطربة في لبنان. ولكن حسب الشركات المنتجة فإن الثقة ترجح استعداد هذا الأمر إلى حد كبير، وهو ما دفعها إلى التوجه بإنتاجاتها إلى قنوات فضائية عربية كـ «إم بي سي» و«أو إس إن» و«بوتني» وغيرها. فالصورة العامة للبرجة التلفزيونية الرمضانية لعام 2020 تختلف تماماً لدى هذه المحطات عن السنوات الماضية، وهي تدور في حلقة مفرغة بعد أن هيمت إيراتياتها بشكل ملحوظ لا سيما في الأشهر القليلة الماضية، مما اضطرها إلى اتباع سياسة عصر النفقات. ويبدو أن الأعمال الدرامية ستكون الغائبة الحاضرة عن الشاشات المحلية في ظل وضع اقتصادي متأزم يعيشه معظمها. ومن هذا المنطلق يمكن التوقع أن أعمال رمضان سيستعاض عنها بتكملة عرض أعمال درامية كانت قد بدأت بثتها المحطات في سبتمبر (أيلول) الفائت، واضطرت إلى توقيفها بفعل انطلاق الجراك المدني على الأرض في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، وفي خبار آخر لبعضها فإنها ستخرج ما وضعت في الأدرج إلى النور في حال كانت الأوضاع بحالة أفضل. ويقول رئيس مجلس إدارة محطة «إل بي سي أي» بيار الضاهر: «لم نتخذ أي قرارات حاسمة حول هذا الموضوع حتى الآن، وكل شيء يرتبط بالأوضاع السياسية والميدانية في لبنان».

ومن المسلسلات التي بدأت شركة «الصباح إخوان» التحضير لتنفيذها «من الآخر» لمعتصم النهار وريتا حايك وسيختار صاموئيل. ويتردد أن قناة «إم تي في» اللبنانية سبق واشترت حقوق هذا العمل قبل استفحال الأزمة المالية، كغيرها من المحطات التي بدأت ملامحها تظهر بوضوح منذ أكتوبر الفائت.

بعد الحفل الأول لها في القصيم جاء بناء على رغبتها لتقديم حفل لجمهورها هناك، وتلبية رغبة جمهور أنغام الذي طالب بوجود حفل لها ضمن الحفلات التي ستقام في القصيم على غرار حفلاتها التي أقيمت في الرياض وجدة. وأضاف حسنين لـ «الشرق الأوسط» أن حفلات «ليالي القصيم» تعد المحطة الثانية لحفلات منتصف العام في السعودية بعد الحفلات الغنائية التي أقيمت في مدينة جدة التي أحيائها الفنان تامر حسني والفنان سعد مجرد ومiriam فارس، فيما ستحتضن العاصمة الرياض عدداً من الحفلات

بقيادة باسناد الملك عبد الله اليوم ليلة غنائية للفنان حسين الجسمي والفنان عايض، فيما سيغني الفنان عبادي الجوهري وتشاركه الفنانة أصالة الحفل عدّاً. ويختتمها الفنان خالد عبد الرحمن والفنانة أنغام بعد غد (الجمعة). وذكر زكي حسنين الرئيس التنفيذي لشركة «بنش مارك» الجهة المنظمة لحفلات «ليالي بريدة وجدة والرياض» تحت إشراف الهيئة العامة للترفيه، أن اختيار الفنانة أنغام لإقامة حفل في مدينة بريدة والذي

يشهد مسرح بريدة باسناد الملك عبد الله ليلة غنائية للفنان حسين الجسمي والفنان عايض، فيما سيغني الفنان عبادي الجوهري وتشاركه الفنانة أصالة الحفل عدّاً.

فيلم فرنسي جديد يجمع السمك واللبن والتمر هندي

عمدة شقراء وطلاق وعجائب في ضاحية «مونتفيرمييه»



لقطة من فيلم «عاجيب»

بحصيلة يصعب وصفها. هل هو أم تهريج؟ عنوان الفيلم «عاجيب في مونتفيرمييه». ولم تدخر المخرجة جهداً لاقتناص الحكايات الغريبة والمضحكة التي تتوالى في سياق يخرج أحياناً عن السكة. فإلهي الضاحية يرتدون الجالاليب والكيموونو والسرراويل القصيرة، وحتى الثنورات الاسكوتلندية. فهناك عمدة الضاحية الشعبية التي ترتدي ثياباً شبابية وتميل إلى التصابي، وهناك شخصيات متفرقة تنطق بعبارات لا يربطها رابط. ورغم أن النقاد يرحبون، عادة، بكل فيلم فرنسي جديد ويسبقون عليه المدائح من باب دعم المنتج المحلي، فإنهم لم يراقوا تماماً بهذا الشريط الذي هو الثاني في صيد مرحجته الشبابية. وكتب محرر صحيفة «لوموند»: «عندما تخرج من مشاهدة الفيلم سسبال نفسك: ماذا كان الذي شاهدته، فكافة الحكاية عاطفية؟». والمقصود أن لا داعي للسؤال لأن الحكبة سمك لبن تمر هندي.

باريس: «الشرق الأوسط»، ماذا يحدث عندما تتولى شقراء غريبة الأطوار منصب العمدة في بلدة فرنسية تضم خليطاً من المهاجرين من أصول كثيرة؟ هذا ما يقدمه فيلم جديد نزل إلى صالات العرض السينمائي هذا الأسبوع، من كتابة وإخراج وتمثيل جان بالييار، التي عرفناها مغنية أيضاً. لكن الفيلم لا يركز على العمدة ففسب، بل يتشعب في اتجاهات كثيرة لا يجمعها رابط. وهو يبدأ في مكتب قاضي الشؤون العائلية الذي ينظر في قضية طلاق بين الزوجة جويل (تقوم بدورها المخرجة جان بالييار نفسها) وزوجها كمال (يقوم بدوره الممثل الكوميدي المعروف رمزي بيدايا). ورغم إجراءات الطلاق، فإن الزوجين يعلمان معاً في الفريق البلدي للعمدة المنتخبة حديثاً إيمانويل جولي (تقوم بالردو النجمة إيمانويل بيسار). ويجتهد الفريق في وضع سياسة جديدة تماماً لإدارة شؤون الضاحية المشية الواقعة قرب العاصمة. وتستند الخطة إلى تأسيس مدرسة لتعليم اللغات الأجنبية بأسلوب مكثف. وفي حين تخرج المدرسة وتحسن أوضاع الضاحية، فإن جويل وكمال يواصلان خلافتهما



## بعد تزايد انتشار أخبار مفبركة عنها وعن زوجها نانسي عجرم تهدد بمقاضاة كل من يبث شائعات تتناولها



نانسي عجرم

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن غابي جرمانوس محامي الدكتور فادي الهاشم زوج الفنانة اللبنانية، عبر برنامج «تراندينغ» على قناة «إم بي سي» أنها قررت مقاضاة كل من يبث الشائعات والتحليلات الخاصة بوقائع قضية مقتل شخص تتهمه بالسرقة دخل إلى منزلها في منطقة نيو سهيلة الأسبوع الفائت. وأفاد المحامي المذكور بأنه في ظل انتشار عدد كبير من الأخبار المغلوطة والمفبركة عن موكله وزوجته سيتم مقاضاة كل من ينشر قصصاً كاذبة عنهم. ونفى جرمانوس في الأخبار التي تردت خلال الفترة الماضية ومنها توقيف نانسي وزوجها وإحالة هذه الأخيرة إلى الطبيب الشرعي للكشف عن إصابتها في قدمها.

وكانت وسائل التواصل الاجتماعي قد عادت واشتعلت من جديد مساء الإثنين (أول من أمس) بتعليقات حول هذه القضية بعيد استضافة الإعلامي طوني خليفة لأقارب الضحية في برنامجها على شاشة تلفزيون «الجديد» (طوني خليفة).

وتكثفت التعليقات حول ما صرّحت به زوجة الضحية عندما قالت: «شو خاسس عليها إذا سرق منها زوجي حفنة من الفلوس؟»، فيما جاءت تعليقات أخرى تبدي استهجانها من رد فعل والد الضحية الذي لم يستطع التعرف على ابنه في صورة فوتوغرافية عندما قال لخليفة: «لم أر ابني منذ نحو 8 سنوات، وقد تكون ملامح وجهه تغيرت منذ ذلك الوقت».

وكانت هذه الصورة قد تم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أنها صورة تجمع القتل مع نانسي وزوجها، ليتبين فيما بعد بأنها تعود لمدير مكتب الإعلام لدى نانسي عجرم إيلي أبو نجم.

وتنقسم الناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي بين مؤيد لطوني خليفة ومناهض له حول عملية استضافته لأهل القتل. فاعتبره البعض منحازاً لعائلة القتل، فيما شكرته نسبة أخرى لاستضافته لها إذ اعتبرته ساهم في الكشف عن الأكاذيب التي تلف هذه القضية، سيما وأن أقوال الأهل في البرنامج تناقضت مع أقوال أخرى سبق وأدلوها بها.

وكان لضيف طوني خليفة الوزير السابق مروان شربل تعليق على الاستضافة والأحداث المتناقضة التي جرت خلالها، مطالباً بوضع حد للتداول بالقضية، وبوجوب اعتماد نانسي وزوجها مقاضاة كل من يتناول قضيتهم تحت طائلة المسؤولية.

الرياض، «الشرق الأوسط»

تبدو السعادة جلية على وجوه المواطنين والمقيمين الذين يصلون في المساجد التاريخية التي انتهى مشروع محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية من ترميمها مؤخراً، ومن تلك المساجد مسجد جرير الجبلي، ومسجد سليمان في منطقة مكة المكرمة، ومسجد المد، والأطولة، والظفير في منطقة الباحة، بعد أن توقفت الصلاة في عدد من المساجد فترة تتراوح بين 40 و60 عاماً. ويعتبر مسجد جرير الجبلي الذي أنشئ في السنة العاشرة للهجرة، وتبلغ مساحته 350 متراً مربعاً، من أقدم المساجد التاريخية في منطقة مكة المكرمة، وينسب إلى الصحابي الجليل جرير بن عبد الله الجبلي، وظلت الصلاة تقام في المسجد إلى فترة قريبة حتى تم بناء المسجد الكبير المجاور لمسجد الجبلي، في حين يتميز هذا المسجد ببنائه على طراز السراة، وبني من الأحجار غير المنتظمة، وسقفه من جذوع شجر العرعر والخرسانة.

وكان مسجد الجبلي محطة التقاء الناس تمارس فيه مهن القضاء والفتوى وعقد النكاح والمحاضرات والخطب. ويعرف المسجد الثاني في مدينة الطائف بمنطقة مكة المكرمة بمسجد سليمان وتبلغ مساحته 390 متراً مربعاً، وأنشئ عام 300 للهجرة، ويعتبر من أبرز المباني التاريخية في مدينة الطائف، وتعود أهميته التاريخية إلى وجود روايات تشير إلى أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أوقف الصحابة في مكان المسجد أثناء عودته من عند أخواله من بني سعد، وأخبرهم بأن نبي الله سليمان ختم أيضاً هذا المكان، وسمي المسجد باسم سليمان نسبة إلى هذه الرواية، كما سُمي أيضاً بمسجد الوقفة بعد أن وقف به رسول الله، ويعتبر المسجد منارة علمية لأهالي المنطقة. كما اكتملت عمليات تجديد ثلاثة مساجد في منطقة الباحة، وأولها مسجد المد، الذي يستوعب 34 مصلياً ويقع في قرية المد التي تشكل في تصميمها قلعة من قلاع منطقة الباحة، وتضم القرية حصنين متجاورين يشكلان تحفة معمارية مميزة، وكان

## المساجد التاريخية في مكة المكرمة تستقبل المصلين بعد تجديدها



مسجد سليمان قبل الترميم (الشرق الأوسط)



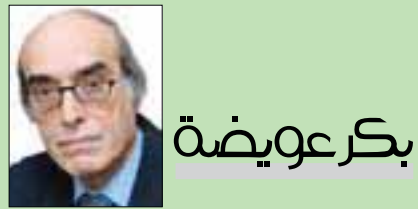
مسجد سليمان من الداخل (الشرق الأوسط)



مسجد الجبلي بعد الترميم (الشرق الأوسط)

327 متراً مربعاً، وتشتهر الأطاوله بمبانيها التراثية مثل حصن العثمان وحصن دماس وحصن المشيخة، ويعد مسجد الأطاوله من أقدم المساجد التاريخية في المنطقة، وكان له دور اجتماعي بارز لأهالي البلدة والقرى المجاورة، وهو المسجد الوحيد في البلدة الذي كانت تقام فيه صلاة الجمعة، ويتميز ببنائه المعماري على طراز السراة؛ إذ بني من الأحجار غير المنتظمة وسقفه من جذوع شجر العرعر. ويعتبر مسجد الظفير الثالث ضمن مساجد منطقة الباحة، وهو من أقدم مساجد قرية الظفير التاريخية، وتبلغ مساحته 245 متراً مربعاً، ويستوعب 88 مصلياً، وكان منارة علمية ويجمع به أهالي البلدة والقرى المجاورة. وتضمنت هذه المساجد ضمن المرحلة الأولى من مشروع محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، وتأتي مساجد مكة المكرمة والباحة ضمن 30 مسجداً تاريخياً في مناطق المملكة، أعاد تجديدها جميعها مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية» بتكلفة 50 مليون ريال (13,3 مليون دولار) خلال 423 يوماً، بتوجيه من متابعة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ضمن التوجيه بتطوير وتأهيل 130 مسجداً تاريخياً على مراحل عدة، وتتفاوت أعمار المساجد التاريخية بين 1432 عاماً و60 عاماً.

مسجد المد الوحيد في القرية، وعرف بأنه منارة ثقافية وعلمية لأهالي القرية يتعلمون فيه الكتابة والقرآن الكريم إلى جانب حضور الدروس والمحاضرات، كما كان له دوراً اجتماعياً بارزاً، حيث يجتمع أهالي القرية لمناقشة أمورهم. أما المسجد الثاني في منقطة الباحة فهو مسجد الأطاوله الذي يستوعب 130 مصلياً وتبلغ مساحته 327 متراً مربعاً، وتشتهر الأطاوله بمبانيها التراثية مثل حصن العثمان وحصن دماس وحصن المشيخة، ويعد مسجد الأطاوله من أقدم المساجد التاريخية في المنطقة، وكان له دور اجتماعي بارز لأهالي البلدة والقرى المجاورة، وهو المسجد الوحيد في البلدة الذي كانت تقام فيه صلاة الجمعة، ويتميز ببنائه المعماري على طراز السراة؛ إذ بني من الأحجار غير المنتظمة وسقفه من جذوع شجر العرعر.



## بكر عويضة

### بركان غضب في إيران

هذه ليست أول مرة تشهد انفجار بركان غضب الإيرانيين إزاء استهتار نُخب الحكم، إن في طهران، أو حيث يقم ممسكون بمفاتيح الحل والربط في قم. الاستهتار المقصود هو وضع القائمين على إدارة أمور الإيرانيين، مصالح أجنداتهم السياسية قبل متطلبات الحياة اليومية للناس. ربما يقال إن مواجهات نهاية الأسبوع الماضي بين جموع الغاضبين، وخُراس أمن النظام بسبب الاعتراف الرسمي المتأخر بإسقاط طائرة ركاب أوكرائية، ولو بصاروخ أطلق خطأ، فضل الطريق، إنما يعكس سخط ذوي ضحايا الطائرة فقط، ولا يعبر عن غضب شعبي يصل لدرجة البركان، كما يزعم عنوان المقال. يُمكن إفساح المجال أمام محاكمة كهذه، لكن هذا لن يحول دون فتح سجل تاريخ مواجهات عدة وقعت بين قطاعات من شعوب إيران، وبين الحكم، في مراحل مختلفة، ولأسباب تتباين، لكنها في مجملها تلتقي عند حقيقة وجود بركان غضب يغلي بين مختلف شرائح الإيرانيين منذ الستين الأولى لتمكين الخميني من النجاح في أن يطيح حكم الشاه محمد رضا بهلوي، والحلول محله، لبدء تنفيذ مخطط طائفي خبيث يستهدف تقسيم دول إقليم الشرق الأوسط عموماً، والعربية خصوصاً، «كانتونات» طوائف، كي يسهل التحكم الخارجي بواقعها أولاً، ثم مستقبلها، بدءاً من زعزعة استقرارها، وصولاً إلى إهدار ثروتها في حروب من الواضح كيف تبدأ، ومجهول متى تتوقف.

إنما، قد يُقال أيضاً، وعن حق كذلك، أين كانت نُخب «الفكر القومي» في عالم العرب، عندما اطل رأس ذلك المشروع الطائفي خواتيم سبعينات القرن المنصرم - ربيع 1979 تحديداً - وما الذي كان يدور في رؤوس أغلب قيادات ما يُسمى «التيار العربي»، حتى طفقت تتسابق على تقديم الولاء لحكم «الآيات» القائل علناً، أمام الملا أجمعين، إنه عامل على تصدير «ثورة إسلامية»، إلى دول الجوار العربية؟ ثم اليس مثيراً للعجب، إذ ذلك، أن يقبل ثوريون عرب كبار، عمراً في مشوار حياتهم، ومقاماً بمقاييس خبراتهم الثورية، يمثلون مختلف التيارات، من حركاتها القومية إلى أحزابها الماركسية - اللينينية، الجلوس مثل تلاميذ مبتدئين يطلبون علم الثورات في مجلس الخميني؟

ليس مبالغة القول إن الجواب بحاجة إلى مجلدات. بيد أن واجب التدقيق يجب التذكير بجهد غير كاتب العقد في تحليل تناقضات مواقف نُخب العالم العربي خلال العقد الواقع بين 1979 و1989. وفي هذا السياق صدر بالفعل أكثر من كتاب تناول الموضوع، إنما ليس هنا مجال التطرق لعناوين كتب وأسماء مؤلفين. أما مؤ الخلاصة فيقول إن قيادات النُخب العربية كانت، آنذاك، منشغلة في حروب مشتغلة فيما بينها بسبب تعدد ولائها لأنظمة حكم عربية زعم زعمائها، زمن ذلك، أنهم خُراس بوابات العالم العربي، سواء في المشارق، أو المغرب، أو على تخوم أفريقيا، فما الذي انتهى إليه زعماء الثورات العربية، ومن تبعهم من مفكري العرب الثوريين؟ الفشل الذريع، ذلك هو الجواب، باختصار واضح للجميع، فشل في ماذا؟ ثم ماذا؟ أول الإخفاق تمثل في تقديم شعار البزاق على ما هو ممكن التطبيق، نعم، حصل إنفاق مليارات على مشاريع قبل إنها تنموية، لكن نتائجه أبت متناقضة تماماً مع احتياجات الواقع اليومي. تبع ذلك الخطأ الذي تفوق على كل الأخطاء مجتمعة، ألا وهو تقديس الفرد، ورفع مكانة الزعيم في مجتمعات ثورية درجات تغفل حكمة القول الحكيم: «رحم الله امرأ عرف قدر نفسه»، بل أن بعضهم بدأ في سلوكياته اليومية كأنها هو في غير من ذلك النمرود، ينتظر بعوضة تفكك به وبمجم كحبه، وقد كان. أمام واقع ثوري فاقبل في العالم العربي، مثل ذلك، خيل لثوريين عرب أن «ثورة الخميني الإسلامية» هي الحل الذي طال انتظار وصوله، فحصل الاضطراب الخاطيء، الموصل هو أيضاً إلى فشل آخر، لأن كل ما بُني على خطأ ماله انهيار، ولو بعد حين. إلى أين سوف يمضي بركان غضب الإيرانيين على ماسي الفشل الذي أوصل حكم «الآيات» شعوب إيران إليه؟ ليس واضحاً حتى الآن، صحيح أن بوسع حكام طهران إنزال مئات آلاف إلى الشوارع مقابل جموع الغاضبين، إنما الصحيح كذلك، هو أن الصبر على المفاسد له حدود، وقد تناقل الناس منذ زمن بعيد أن إياكم وثورة الحلبي إذا غضب.

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 4 |   |   |   |   |
| 7 |   |   | 3 |   |   |
|   | 5 | 6 | 2 |   |   |
|   |   |   | 9 |   | 4 |
|   |   | 2 | 3 | 4 |   |
| 8 |   |   |   | 2 | 7 |
|   |   |   |   | 5 | 8 |
|   | 6 |   |   |   | 1 |

## الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 3 | 8 | 6 | 1 | 4 | 7 | 2 | 5 |
| 1 | 5 | 2 | 9 | 3 | 7 | 4 | 6 | 8 |
| 4 | 6 | 7 | 2 | 8 | 5 | 9 | 1 | 3 |
| 5 | 1 | 4 | 7 | 9 | 3 | 6 | 8 | 2 |
| 6 | 2 | 9 | 8 | 4 | 1 | 3 | 5 | 7 |
| 7 | 8 | 3 | 5 | 2 | 6 | 1 | 9 | 4 |
| 8 | 4 | 6 | 1 | 7 | 2 | 5 | 3 | 9 |
| 2 | 7 | 1 | 3 | 5 | 9 | 8 | 4 | 6 |
| 3 | 9 | 5 | 4 | 6 | 8 | 2 | 7 | 1 |

## كلمات متقاطعة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- دولة في أمريكا الجنوبية.
- 2- مكان للتمر الناضج.
- 3- جنون - امر بمعنى البت - من الألفاظ «معكوسة».
- 4- علم مؤنث - بشر.
- 5- دولة عربية - حيوان خرافي.
- 6- عاصمة لروبية.
- 7- مدينة إيطالية - متشابهات.
- 8- متشابهات - جواهر - من الألفاظ.
- 9- من الألبان - أحد الولاين.
- 10- عملة عربية - نصل للرمح.

## الجزء السابق

- 1- ممثل مصري كوميدي.
- 2- عاصمة ليت - متشابهات.
- 3- حرف نصب - امبراطور فرنسي.
- 4- دولة تقع في منطقة الكاريبي - للساناة قاعدة العدد «معكوسة».
- 5- مفرد أوتار - ظهر - سرب طيور «معكوسة».
- 6- ضمير المتكلم - محبة.
- 7- فيلسوف وعالم فرنسي - قمة الجسم.
- 8- التخيير «معكوسة» - صحراء - عربية - قهوة.
- 9- نبات طبي الرائحة - سور حول حديقة.
- 10- في الوجه - ممتلئة سورية.

## عناوين

- الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بالإمارات، استقبل أول من أمس، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالسعودية، الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، والوفد المرافق الذي يزور الإمارات حالياً، ورحب حاكم عجمان، بالوزير والوفد المرافق له، متمنياً لهم طيب الإقامة في بلدهم الثاني الإمارات، منوهاً بعمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وبحفا وعدداً من القضايا الإسلامية وسبل ترسيخ قيم الإسلام وتعاليمه السخمة في أوساط الشباب المسلم بعيداً عن الغلو والتطرف.
- جونائان كوهين، السفير الأميركي بالقاهرة، وشيري كارلين، مدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، استقبلهما أول من أمس، الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، وذلك بمقر الوزارة، وأشاد السفير بتطور العلاقات الثنائية التاريخية بين مصر وأمريكا، مؤكداً أن بلاده تسعى دائماً لارتقاء شراكتها مع مصر في جميع المجالات، وتوسيع وتنويع أطر التعاون المختلفة.
- بان ويغانغ، السفير الصيني لدى عمان، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس النواب الأردني، المهندس عاطف الطراونة، في مكتبه بمجلس النواب، وأشاد السفير بالصيني بالتجربة الأردنية في مكافحة الإرهاب، مؤكداً أهمية التنسيق والتعاون بين الأردن والصين، مشيراً إلى أن مستوى العلاقات المتميز بين البلدين يدفع المزيد من التعاون في شتى المجالات، ويدفع بالصين لتقديم المزيد من الدعم للمملكة في

- مجالات التنمية ومشاريع النقل والطاقة.
- أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة الدولية العربية، سلمه النائب عادل العسومي، عضو مجلس النواب بمملكة البحرين ونائب رئيس البرلمان العربي، نسخة من كتاب النهضة التشريعية البحرينية الصادر عن الإدارة العامة للشؤون القانونية والسياسية بالدواوين الملكي، ويرصد إنجازات مملكة البحرين التشريعية خلال الفترة من 1999 - 2019 في عهد الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد. ووجه أبو الغيط بوضع هذا الكتاب القيم ضمن الوثائق المهمة في مكتبة الجامعة العربية.
- الدكتور الطويس، وزير الثقافة الأردني، التقى أول من أمس، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، إسماعيل عبد الله، والوفد المرافق. وأكد الطويس العلاقات المتواصلة والمستمرة بفضل دعم القيادتين في البلدين الشقيقين، مضيفاً أن العلاقات الطيبة بين البلدين لا تقتصر على الجوانب السياسية والاقتصادية فحسب، وإنما تعززت بالجانب الثقافي.
- جيا لي ينغ، قنصل عام الصين بالإسكندرية، شاركت أول من أمس، باجتماع استضافته مكتبة الإسكندرية، بمناسبة احتفالات عيد الربيع الصيني. وقالت إن عدد السياح الصينيين إلى مصر ارتفع بنسبة أكثر من 30 في المائة في السنوات الثلاث الأخيرة، وياتت الصين أكبر شريك تجاري لمصر بعد أن تجاوز حجم الاستثمارات الصينية في مصر 7 مليارات دولار أمريكي.

## عناوين

- علي بن محمد الرمحي، وزير شؤون الإعلام البحريني، استقبل، في مكتبه، النائب محمد خميد، عضو مجلس النواب. وخلال اللقاء، تم استعراض ومناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما في مجال الإعلام وبحث سبل تطويرها. وأشاد الوزير بالتعاون والشراكة الفاعلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في تعزيز المسيرة التنموية والديمقراطية وخدمة الوطن والمواطن خلال العهد الزاهر للملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد.
- أوصاف سعيد، سفير جمهورية الهند بالرياض، استقبله الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، حيث رحب رئيس مجلس الشورى بالسفير، مؤكداً تميز العلاقات الثنائية بين البلدين التي تمتد لعقود، مؤكداً أهمية تعزيز التعاون الثنائي بينهما، لا سيما على مستوى العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الهندي. وأشاد السفير بالدور الذي تقوم به لجان الصداقة البرلمانية المشتركة بين البلدين.
- جيروم كوشار، السفير الفرنسي لدى مملكة البحرين، بحث مع الدكتور خالد الغهولي، رئيس جامعة الخليج العربي، تعزيز علاقات التعاون في المجالات العلمية والأكاديمية. وأكد السفير الفرنسي مواصلة تطوير التعاون مع الجامعة، مشيراً إلى نجاح تجربة الشراكة التي استمرت 12 عاماً مع جامعة إيسك الفرنسية في برنامج الماجستير في إدارة الأعمال، متوقفاً دفعة كبيرة في اتجاه تعزيز التعاون في مجال دراسة إدارة الأعمال ومجالات أخرى بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية الفرنسية.





مانشستر سيتي ما زال بارعاً رغم انكشاف نقاط ضعفه



مستاري الزايدي  
m.althaidy@aawsat.com

## حسناً فعل الجنرال خليفة حفتر!

حسناً فعل الجنرال خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي بعدم توقيع اتفاق موسكو لشروط وقف إطلاق النار مع حكومة فايز السراج التابعة لـ«الإخوان» وتركيا الإردوغانية، لأن ذلك، بنظره، ليس سوى خدعة تركية لكسب الوقت الذي تحتاجه الجماعات الموالية لتركيا في طرابلس الليبية لترتيب صفوفها، بعد الهزائم التي حققتها بهم الجيش الليبي الوطني.

من غرائب الأمور أن تعتبر تركيا الإردوغانية وسيطاً نزيهاً في أي مفاوضات تخضع مستقبل ليبيا، فأردوغان، بلسانه، هدد الجنرال حفتر بتلقيه درسا قاسيا، بعدما رفض الأخير أي دور لتركيا في الإشراف على وقف إطلاق النار في البلاد.

التصنيف الطبيعي للدور التركي في ليبيا هو أنه دور معاد، وبخاصة ما يطلبه الليبيون الوطنيون هو قيام دولة ليبية حقيقية، وطرد الميليشيات الأجنبية منها، وحصر السلاح بيد الدولة، والخروج من الخط التركي - القطري - الإخواني، ورفض المخططات الأوروبية، الإيطالية خاصة، في استغلال الصراع الليبي - الليبي، من أجل الظفر بثروات وأرض ليبيا. الجيش الوطني الليبي في موقع ممتاز اليوم، قواته تحيط بالعاصمة طرابلس، وهو قد حُرر مدينة سرت المهمة، وتحت سيطرته الهلال النفطي الشهير، وهو سبب تدخل كثير من الأطراف الأجنبية بالموضوع الليبي أصلاً، وقد أعلن الجيش الليبي على صفحته بـ«فيسبوك»، بعد رجوع حفتر من موسكو رفضاً للتوقيع على المسودة الروسية، عن خيار الاستمرار في عمليات التحرير، وقال ما نصه: «جاهزون ومستمرون في معركة النصر». التشخيص الصحيح لهزيمة السراج وحكومته و«إخوانه» للتوقيع على مسودة موسكو هو ما قاله مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقيادة العامة للجيش خالد المحجوب، لـ«العربية نت»: «هم طلبوا الحوار والحلول السياسية بعدما أدركوا أنهم منتهون، بعد كل التعب والانصارات التي حققناها لن نقبل بشروطهم، المنتصر هو الذي يرفض شروطه وليس الخاسر».

حتى فرنسا التي تعلن دعمها للحل السياسي في ليبيا، وتعد بذلك في مؤتمر برلين الدولي حول ليبيا، الأحد المقبل، دعت لملاحظة هذا الواقع، فقد لفت مصدر فرنسي لـ«العربية» إلى أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن الجيش الوطني الليبي يسيطر «على جزء كبير من ليبيا».

مؤتمر برلين على الأبواب، دعت ألمانيا له روسيا وتركيا وإيطاليا وفرنسا وأميركا والصين، هذه القوى غير العربية، أما العربية فهي: مصر والإمارات والجزائر، ولم تدع تونس!

هل يأخذ هذا المؤتمر بجوهر المطالب الليبية الوطنية؟ وهل يأخذ بالاعتبار «الحقائق على الأرض»؟

محاولة عرقلة التحرير النهائي في ليبيا، دكرتني بعرقلة القوى الغربية، لمعركة تحرير الحديد في اليمن، التي كانت قاب قوسين أو أدنى، وخرجوا لنا باتفاق استوكهولم... لا يبلد المؤمن من حجر مرتين!



الممثلة الألمانية ليا فان أكن حضرت في برلين أمس عرض أزياء المصمم ويليام فان الذي أقيم ضمن أسبوع برلين للأزياء (أ.ب.)



سمير عطالله

## مضامين الزهر والزهو

«صار عمري خمس عشرة» هكذا تُبلِّغ الطفلة، المسارعة إلى البلوغ، شاعر الأحلام المكتظة بالنساء. ثم تعرض له مضامين الزهر والزهو في مثل هذا الربع المرقم خمسة عشر، ذلك الفاصل البرقي بين ما سبق وما يلي، من الرابعة عشرة إلى السادسة عشرة وما يلي من فتون وقل. لكن عند نزار قباني، المتبجح أبداً بعدد السبابا والجواري، الفتاة هي المغفونة بالشاعر، هي التي تعتر بان تكون الذبيحة أمام الرجل المحفل بالسنين. شاعر الأمان، غوته، يقف منحنيًا أمام أولريكه، في ربيعها الخامس عشر. يقف صوابه ويستعد لأن يفقد كرامته، ويطلب منها الزواج، وقد بلغ الرابعة والسبعين. ومثل أي مهزوم يذهب إلى صديقه وطيبه الخاص لكي يخبره بما يشجعه. أن هذا لن يكون حبه الأول الذي يكون عادة صاعقاً وطاغياً. لكنه بالتأكيد حبه النهائي. يا لقدرية الأشياء. كان في الماضي يعتقد أن أم أولريكه هي حبه الأول. كان ذلك قبل خمس عشرة سنة. وبعد قليل سوف يلعب هذه الطفلة. وتقول لها أمها: تذكري يا أولريكه أن الرجل الذي ينحني على الأرض أمامك هو الشاعر الذي تنحني أمامه جميع نساء ألمانيا.

كبرت أولريكه، وهي لا تنسى أن هذا الرجل هو مجد ألمانيا. عاماً بعد عام كبرت. ولم يخطر لها يوماً، ولا خطر للرجل أن رعايتها الطفولية سوف تتحول إلى حب الكبار. بل غوته الموله بخجل من نفسه وهو يناديها يا صغيرتي. أي صغيرة الآن. لقد صار عمرها خمس عشرة. ثم ست عشرة. واليوم هي تحتفل بعامها التاسع عشر يصل العم غوته محملاً بالهدايا، كما هو محفل بالمجد. وقبل المجيء سال أقرب صديق إليه في برلين: هل يليق بي أن أفتاح أولريكه بانتي لست أحبها كطفلة، بل إن حبي لها يمتد إلى الأرض وبحيرات المدينة؟ قال له صديقه: بل دعني أفتاح أمها بالأمر أولاً. حمل الصديق السؤال بشيء من الغموض والمناورة. وتلقى من أم الفتاة جواباً فيه الكثير من الغموض والمناورة.

وحارت أولريكه في نفسها: هل تمضي في مسارية هذا العملاق فترضني شيئاً من كبريائه، أم تمضي وتتركه في أحزان شبيهة بأحزان «فرتز» بطله الأثير؟ صانعت المسألة طوال ذلك الصيف. وعادت إلى منزلها فيما ذهب هو إلى عزائه الأكبر: الشعر. نعمته الكبرى وملاذه الدائم: «وإذا أخذ الإنسان إلى الصمت في غمرة عذابه، فقد وهبني الله أن أعتر عفاً عنايته».

## بعد تقارير ذكرت أن رئيس شركة «نيسان» السابق كارلوس غصن فر من اليابان مختبئاً داخل إحداها

# شركة «ياماها»: صناديق الآلات الموسيقية ليست للبشر

الكبيرة، الناس في تغريدة أخرى على «تويوتر» على إعجابها بالتغريدة الأولى التي أعيد نشرها أكثر من 50 ألف مرة. وذكرت متابعتها مرة أخرى بأن صناديق الآلات الموسيقية مصممة لآلات الموسيقى وليست للبشر.

وأفادت تقارير سابقة فلهاها غصن بأنه أخرج من منزله في طوكيو في صندوق آلة ياس مزدوجة.

التي تسلل بها من أمن المطار في اليابان أو تأكيد تقارير إعلامية عن تهربه في طائرة خاصة من مطار كانساي في غرب اليابان مختبئاً داخل صندوق كبير لكبر صوت كان أكبر من أن يدخل في جهاز الكنتف بلاشعة السينية.

«نيسان» وإساءة استخدام أموال أي حادث مؤسس سبكون بعد فوات الأوان، لذا نطلب من الجميع عدم محاولة ذلك».

الات موسيقية كبيرة. التحذير بعد أي حادث مؤسس سبكون بعد فوات الأوان، لذا نطلب من الجميع عدم محاولة ذلك».

كارلوس غصن، فر من اليابان مختبئاً داخل صندوق آلة موسيقية. وقالت الشركة اليابانية على «تويوتر» يوم 11 يناير (كانون الثاني): «لن نذكر السبب، لكن هناك تغريدات عديدة عن الاختباء داخل صناديق

لندن: «الشرق الأوسط» حذرت شركة «ياماها» الناس من محاولة حشر أجسادهم داخل صناديق الآلات موسيقية بعد التقارير التي ذكرت أن رئيس شركة «نيسان» السابق

## ناسا: دخان حرائق الغابات سيلف العالم ويعود إلى أستراليا مرة أخرى

وتدفع هذه العواصف الرعدية، الناجمة عن الحرائق، الدخان إلى طبقة الستراتوسفير، مما يسمح له بالانتقال إلى أبعد من ذلك، والتأثير على الظروف الجوية في جميع أنحاء العالم. وقالت ناسا: «إن تأثيرات تلك الأمور، سواء أكان الدخان سيؤدي لانخفاض أو ارتفاع في حرارة الجو، وتأثير ذلك على السحب، تخضع حالياً لدراسات مكثفة». وأضافت الوكالة أن هناك تأثيرات ملحوظة على الدول المجاورة لأستراليا، موضحة أن «الدخان كان له بالفعل تأثير كبير على نيوزيلندا، حيث أدى لتدن شديد في جودة الهواء في جميع أنحاء البلاد، ولظهور الخلوج السوداء بوضوح على قمة الجبال».

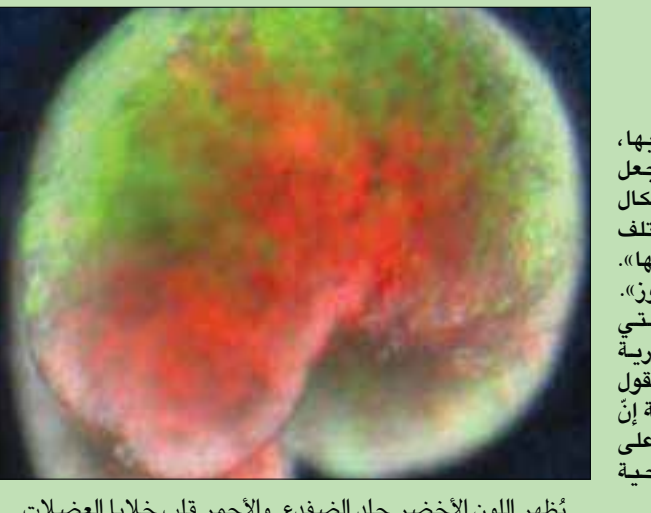
لندن: «الشرق الأوسط» قالت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» إن الدخان الشديد الناجم عن حرائق الغابات في أستراليا سيدور حول الأرض ويصل إلى البلاد مرة أخرى. واستخدمت الوكالة البيانات الصادرة من الأقمار الصناعية لعمل مؤشر للأشعة فوق البنفسجية، الذي أظهر أن الدخان قد ارتفع إلى طبقة الستراتوسفير السفلى (وهي الطبقة التي تعلو التروبوسفير، وتُسمى نحو 50 كيلومتراً تقريباً فوق طبقة التروبوسفير، التي يبلغ سمكها نحو 10 كيلومترات، أي تصل إلى نحو 60 كيلومتراً فوق سطح البحر)، حيث ظهر أن الدخان استطاع الانتقال لمسافة تبلغ أكثر من أربعة آلاف ميل، مما

## الدخان البركاني خلفية حفل زفاف في الفلبين



تبادل العروسان تيشينو وكات بالومار عهود الزواج في إقليم كافايت يوم الأحد تحت سحابة عملاقة من الدخان والرماد صادرة عن بركان «تال» بالفلبين (رويترز)

## ابتكار أميركي لأول «روبوت حي» في العالم



يُظهر اللون الأخضر جلد الصدف والأحمر قلب خلايا العضلات

تستطيع هذه الخلايا القيام بها، وكما أوضحنا، فإنه يمكن جعل المتغيرات المختلفة، قبل أن يتم تجميعها واختيارها من علماء الأحياء في جامعة تافتس في ماساتشوستس. ويقول مايكل ليفين، الذي شارك في قيادة الدراسة في جامعة تافتس: «صحيح أن هذه الروبوتات تحمل 100% من الحمض النووي للصفاد ولكنها ليست صفاد».

برنامج خوارزميات، يعمل ضمن حاسوب عملاق، الآلاف من خيبر الروبوتات الذي شارك في قيادة هذا الإنجاز، جوشوا بونغارد: «تعد هذه الروبوتات بمثابة آلات حية جديدة، فهي ليست روبوتات تقليدية ولا نوعاً معروفاً من الحيوانات، ولكنها فئة جديدة من الآلات التي تُصنع يدوياً، فهي بمثابة كائن حي قابل للبرمجة».

وقد انتهى من تصميم هذه الروبوتات بعدما وضع متخصصها البيولوجية. ويوضح عالم الكمبيوتر وخبير الروبوتات الذي شارك في قيادة هذا الإنجاز، جوشوا بونغارد: «تعد هذه الروبوتات بمثابة آلات حية جديدة، فهي ليست روبوتات تقليدية ولا نوعاً معروفاً من الحيوانات، ولكنها فئة جديدة من الآلات التي تُصنع يدوياً، فهي بمثابة كائن حي قابل للبرمجة».

متخصصة لها القدرة على التطور إلى أنواع مختلفة من الخلايا) لأجنة هذه الصفاد. ووضعت هذه الروبوتات التي تصف من قبل مصمميها بأنها «شكل جديد تماماً من الخلايا الحية لم يسبق له مثيل في الطبيعة»، ليتم استخدامها في يوم من الأيام في الطب والبحوث التي تجرى تحت الماء. ويأمل العلماء أن تتمكن هذه الروبوتات، التي يبلغ عرضها مليونياً واحداً، من أن تنجح داخل

لندن: «الشرق الأوسط» قفز الباحثون الأميركيون قفزة كبيرة نحو عالم الخيال العلمي من خلال ابتكار ما يصفونه بأنه «أول روبوت بخلايا حية في العالم».

وقد صنع هذا الروبوت المعروف باسم «زيتوتوت» العلماء في جامعة فيرمونت الأميركية، استناداً إلى أحد أنواع الصفاد الأفريقية، حيث استخدم الخلايا الخدمية (هي خلايا غير